



# الفصل الثالث

عدن ولحج



أولاً : عدن

□ إدارة معارف عدن<sup>(١)</sup> □

لقد مضى نصف قرن على إدارة معارف عدن وهي لم تزل في تأخر وتدهور تتخبط خبط عشواء رغم كتابة الكتاب عنها ونقد الناقلين لها، وهي لم تنجب في كل هذه السنين كاتباً قديرًا، أو أديبًا ناقدًا، أو شاعرًا مجيدًا، أو حاسبًا مدققًا، أو متخصصًا في فن من فنون العلوم العصرية المفيدة وغير ذلك.

نعم لا توجد في عدن (مدرسة) تستحق الذكر بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة، ولا أبالغ في التعريف للقارئ إذا قلت له إن مدارس عدن أغلبها كتاتيب، إذا استثنينا بعض المدارس الأجنبية كمدرسة الجالية الهندوكية، ومدرسة اليهود، والمدرسة التي أطلقت الحكومة عليها (مدرسة الحكومة)، فهذه المدرسة هي المدرسة الوحيدة المشهورة بالتعليم وبإخراج تلاميذها وهي الكل في الكل.

ولكنها لا تهتم بتدريس شيء من العلوم العربية بصورة تستوجب الذكر أو توجب الاهتمام.

ولقد مضى عليها نحو نصف قرن ولم تنتج أي نتيجة في كل التلامذة

(١) أبو الفؤاد العدني، مجلة الرابطة العربية، السنة الأولى، العدد ١١١، ١٧ جمادى الأولى ١٣٥٥هـ / ٢٩ يوليو ١٩٣٦م، ص ٣٩.

الذين تخرجوا منها، وكل الذي يمكن أن يقال عنها مع المحاباة والمجاملة والمبالغة أنّها تعلم القراءة بطرق مملّة للتلاميذ، كما أنّها تلقن الكتابة بطرق قديمة، وشيئاً من الحساب البسيط لا يذكر أمّا اللغة الإنجليزية فطرق التعليم فيها أرقى من التعليم العربي، ولكنه بطريقة هندية سقيمة، وذلك على الرغم من وجود المديرين الذين تولوها من سنوات، وهم أكفاء في عملهم ولكن كفاءتهم وقيامهم بجهودهم تذهب هباء، وتتضاءل أمام بعض المعلمين الذين تبين ضعفهم، وظهر أنّه في حاجة إلى التعليم والتثقيف قبل التلاميذ.



### □ سفر بعثة علمية إلى العراق<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة من عدن:

قبلت حكومة العراق من خمسة أشهر بعثة علمية من عدن في مدارسها، فسافرت إلى بغداد، وتلتها بعثة أخرى من مدرسة الفلاح وصادف أن تمّ الانقلاب الأخير في العراق، فخامر القلق القلوب وتسرب الشكّ إلى تصديق بعض المزاعم القائلة بأنّ حكومة معالي حكمت بدلت خطة العراق التعاونية مع الأقطار العربية، ولكن أبت شهامة الأمة العراقية وحمية حكومتها إلا أن تدحض كلّ المزاعم التي قيلت بعد حركتها الإصلاحية الأخيرة، فسارت على الخطة الحكيمة من التعاون مع الأمة العربية والأخذ بيدها من كبوتها، والسعي في كل مناسبة لإنقاذها عملياً مما يهدد كيانها، وتناولت مدرسة الفلاح من وزارة المعارف كتاباً استبطأت فيه الوزارة وصول البعثة، ثم عززته ببرقية قالت فيها إنّ العراق يرحب بكل سرور ببعثة مدرسة الفلاح التي تمّ قبولها بالمخابرة مع مديرها السيد حسين الدباغ، فأزمنت المدرسة على إرسال البعثة، لكنّ عدن المحرومة من كلّ شيء لا تمرّ بها البواخر التي تسافر إلى البصرة إلا نادراً، وإذا مرّت فقد تقلّ الركاب وقد لا تقلّهم، حتى جاء يوم عيد الحج الأكبر الذي جاء معه نبأ وصول باخرة تقصد البصرة، فكان الفرح مضاعفاً، والسرور بالعيد شاملاً، وأقامت مدرسة الفلاح في دارها بالزعفران حفلة توديع البعثة، وأضافت إلى ذلك

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٤١، السنة الأولى، المجلد الثاني، ٤ محرم ١٣٥٦هـ / ١٧ مارس ١٩٣٧م، ص ٧٦١.

توزيع الجوائز على الناجحين في اختبارها الأخير، فغصت دار المدرسة بالمدعوين فكان يوماً مشهوداً، خطب فيه السيد علي فدعق رئيس بعثة الفلاح العلمية إلى العراق مشيداً بحكومة العراق من فضل كبير سوف يظهر المستقبل نتائجه الفعالة في النهوض بجنوب الجزيرة من كبوتها، ثم قام أحمد علي سعيد من تلاميذ مدرسة الفلاح وعميد حظيرة النمر في كشافة الفلاح وألقى خطاباً شائقاً بيّن فيه حاجة عدن إلى العلم وما قامت به الحكومة العراقية من خدمة جليلة للقضية العربية بقبولها البعثات العلمية لإكمال الدراسة في مدارسها العالية مجاناً، وختم خطابه بنصائح غالية لأفراد البعثة وبالتهنئة للعراق حكومة وشعباً وملكاً، واستقلت البعثة السيارات إلى الرصيف محوطة بفرقة كشاف الفلاح وسط التهتاف والتصفيق الذي شقّ الفضاء ورددت جوانب عدن صدها، وسافر خمسة من تلاميذ البعثة وهم السيد رضا بن محمد العطاس، والسيد عبدالله حسين الدباغ، وعبدالوهاب محمد الطيّار، وعلي أحمد شاذلي، وفضل عوض عوزر، مع رئيس البعثة السيد علي حسن فدعق، وتأخر الأربعة الباقية ليسافروا في باخرة أخرى، حيث إنّ الباخرة لم تقبل جميع العدد المطلوب، ولم يكن لعدن حديث طيلة أيام العيد وبعدها إلا منحة العراق الجليلة واهتمامه بانتشال العرب الذين لا يرجى لهم تقدم إلا بمثل هذا التعاون النبيل والحمية الفائضة..



### □ الأمير الحسين في عدن

#### □ وصف الاحتفال بوصوله وخطبة طويلة لسموه<sup>(١)</sup>

كانت هذه المجلة أول من نشر خبر عزم سيادة الإمام يحيى على انتداب نجله الثالث الأمير حسين إلى لندن لحضور حفلة التتويج، وقد وصل سيادته في الأسبوع الماضي إلى عدن ومنها ركب البحر إلى لندن ومرّ بالسويس، وهذا ما كتبه مراسلو المجلة عن مروره بعدن:

ما إن سمع أهالي عدن بمقدم سمو الأمير الحسين ابن جلالة الإمام إلا وتسارعوا لاستقباله وتسابقوا لرؤيته وقامت مدينة لحج راکضةً للحفاوة به فتزينت المدينة وخرج ولي عهد السلطنة اللحجية الأمير فضل وكافة أمراء السلطنة ورؤسائها مع فريق من الجند النظامي اللحجي والحرس السلطاني إلى الحدود، وما دقت الساعة التاسعة صباحاً من يوم الأحد ١٣ صفر سنة ١٣٥٦هـ إلا وأقبل سمو الأمير الحسين وحاشيته المؤلفة من السيد عباس عامل حراز ومناخة، والقاضي علي العمري مستشار أمير الحديدة، والسيد عبدالله الوزير، والسيد حسين الكبيسي مدير المدرسة العلمية في صنعاء، وقطعة مسلحة من الجند اليمني بقيادة القائم مقام سري بك، فقابلهم سلاطين لحج وجيشها ورافقوهم إلى لحج حيث نزلوا في الساعة العاشرة في قصر الروضة الخاص للسلطان عبدالكريم فهرع أهالي لحج على اختلاف طبقاتهم للسلام على سموه وبات ليلة الإثنين في لحج.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٢٩، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٢٢ شوال ١٣٥٧هـ / ١٤ ديسمبر ١٩٣٨م، ص ١١٦٩، ١١٧١.

وتحرّك سموه في سيارة السلطان فضل وركب عن يمينه السلطان فضل حتى وصلوا حدود عدن حيث كان الكولونيل "ليك" معاون حاكم عدن، وقوة من الهجانة العرب، وقطعة من الجند النظامي تنتظر سموه، ورافقه إلى المعسكر العربي الإنجليزي قرب المجراد حيث كانت السرادق معدة لاستقبال سموه ونزل فيها فاستراح قليلاً وشرب القهوة وتحرك تَوًّا إلى عدن، ونزل في دار سلطان لحج الفخمة التي لا توجد في عدن دار تماثلها في الضخامة وأبهة البناء وهي تقع في صيرة على الساحل، وهنا تدفق سيل المسلمين على الأمير من حين وصوله إلى قرب الظهر، ولم يتمكن لكثرة الوافدين من الاستراحة وكان ممن وصل للسلام عليه منصب عدن السيد عبدالله العيدروس مع فريق كبير من سادات البلاد وعلمائها ورؤسائها، فكان يقابل الناس بوداعة غريبة هاشاً باشاً، ويسألهم عن أحوالهم ومدارسهم ومحاكمهم، وقد ألقى على هؤلاء الرؤساء خطاباً بليغاً حثهم فيه على التمسك بالدين والجدِّ في تعليم الناشئة وتأسيس المدارس الأهلية الإسلامية وأنهم غير معذورين أمام الله والعروبة إذا اعتمدوا على المدارس الأميرية التي لا تتفق ورغائب العرب والمسلمين، وبعد خروج المنصب العيدروسي ومن معه وصلت كشافة مدرسة الفلاح الإسلامية، ووقفوا في نظام تام ووقار وسكون عند القصر حتى خرج إليهم الأمير مع كبار حاشيته والزائرين، ماسكاً بيده مدير مدرسة الفلاح ومؤسسها السيد حسين الدباغ الحسني، فقابلته الكشافة بالسلام وصدحت بنشيد الاستقبال، ثم خطب خطيب المدرسة أحمد سعد المعتدي مُرحِّباً بالأمير مُشيراً إلى العلائق العديدة بين عدن واليمن، مُتمنياً لليمن من هذه الرحلة أحسن النتائج، فردّ

الأمير بخطاب بليغ أطال فيه على الكشافة البيان عن ضرورة النهوض والتقدم للذين لا يكونان إلا بالثقافة العالية والتعليم الصحيح، وأثنى على نظام الكشافة والروح الإسلامية والعربية المتجلية في طلعتهم وخطابهم وأناشيدهم، وشكر مؤسس المدرسة ومديرها، وحثّ التلاميذ على اتباع نصائحه واغتنام معارفه والمداومة في مدرسته التي أكدّ بأنها كاملة لسعادة الدارين ولحوز الحسنيين.

وفي صباح يوم الثلاثاء زار حاكم عدن وبعد رجوعه ردّ سعادة الحاكم لسموه الزيارة، حتى جاء موعد الغروب فصعد إلى الباخرة بعد العشاء، وخرج مع سموه لتوديعه فيها كبارات عدن وزعمائها، وعلمنا أنّ الكولونيل "ليك" سافر مُرافقاً له إلى لندن.

ومما يستحق الذكر أنّ مدرسة اليهود بعد أن ألحّت على سموه بمثول كشافتها بين يديه اعتذر، فأصرّوا عليه فرفض وقال: «كيف أقابلُ قومًا يحاربون إخواننا في فلسطين»، فكان لعبارته هذه أعظم الأثر في النفوس، وهكذا اعتذر لغيرها من المدارس الأجنبية وغيرها، وقد كان الأمير مدة إقامته وبعد سفره موضوع حديث الأمة التي أعجبت بأخلاقه ووداعته ونبالة أقواله وأفعاله وإرشاداته.

\* \* \* \* \*

وكتب إلينا كاتب آخر يقول: في صباح يوم الإثنين الماضي خرج إلى لحج ركبٌ عظيمٌ من عدن لاستقبال الأمير الحسين ثقلاً ٣٥٠ سيارة، في طليعته متصرفٌ مستعمرة عدن العام وبطانته وطائفة كبيرة من العلماء والأدباء

والوجهاء والأعيان، نخصّها بالذكر منهم الوفود الآتية:

وفد اليمن المؤلف من سيادة قاضي عدن وكرام الجالية اليمانية. وفد عدن المؤلف من السادة الكرام آل العيدروس وآل الجفري وغيرهم ومن أهل المنتديات كنادي الأدب العربي، ونادي الإصلاح، ونادي الاتحاد المحمدي، ونادي التعاون، ونادي الإخوة المخلصين. وفد الحضارمة المؤلف من السادة الأماجد آل الصافي، وآل بازرعة، وآل باصالح، وآل بارحيم، وآل باعبيد، وآل شنفر.

وبعد أن وصلوا إلى لحج وتبادلوا عبارات الترحيب الرقيقة مع سمو الضيف وصحبه الكرام تحرّك الموكب، وبعد سير نحو نصف ساعة من لحج وصل إلى المعسكر الإنجليزي فحيّاه بطلقات المدفعية.

ولمّا وصل أمام قصر سلطان لحج بعدن المعدّ لنزوله، حيّته الجماهير التي احتشدت لاستقباله فكان يحييهم تحياتٍ تدلُّ على ما فُطر عليه من الإيناس واللطف، وعندما استقر به المقام في القاعة الكبرى تقاطر المرحّبون للسلام عليه، وأخذ العلماء والأدباء والشعراء يتنافسون في الترحيب بسموه، وجميع الخطب والقصائد التي أُلقيت بين يديه تتضمن ألطف عبارات التحية، وأرق الأحاسيس الطيبة وأخلص التمنيات الصادقة، والكل - والحقّ يقال - ضربوا على نغمةٍ مطربةٍ، وهي توجيه نظر صاحب السمو إلى ما يجب أن يقتبسه من فوائد رحلته الأوربية، مما يساعد في رُقي اليمن الميمون والنهوض به إلى أسنى درجات العزّ، كما ألمح لسموه أن يعمل جهده في كل ما يُوثق عُرى الصداقة ويُوحد الكلمة مع الأقطار العربية كي يتمكن العرب من بناء الإمبراطورية العربية التي يدعو إليها دائماً الأستاذ

الجليل أمين سعيد، وبواسطتها - ولا شك - سيجددون عهدهم الماضي  
المجيد ويصلون إلى أعلى درجات العزّ والفخر، وأسمى رتب المجد  
والشرف.

وبعد ذلك نهض سمو السيف الحسين فارتجل الخطاب الذي نلخصه  
بما يلي :

(الحمد لله رب العالمين، وصلاةً وسلامًا على سيدنا محمد بن عبد الله  
النبي الكريم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

إخواني في العروبة والإسلام، عفاكم الله ورعاكم وأعزّ الإسلام  
والمسلمين آمين. أمّا بعد :

فإن سروري لعظيم أن أطالع هذه الوجوه المشرقة بنور الإسلام،  
والمتألقة بضياء الإيمان، وإنّي والحقّ أعتبر هذه العواطف الكريمة وهذه  
الحفاوة البالغة، موجّهة إلى شعبي الكريم، ووالدي الكريم يحبكم ويدعو  
للمسلمين دومًا بالسعادة الدائمة، فبارك الله هذا الشعور الرقيق في الوجدان  
الطاهر، ولا زال المسلمون بخير أينما كانوا إن شاء الله.

إخواني عفاكم الله: إنّ القلب ليثلج، وإنّ النفس لتبتهج حينما نحسُّ  
جميعًا أنه تربطنا روابط أخوية قوية: رابطة الدين، ورابطة اللغة والقومية  
العزيزة، ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

وهذه الروابط الشريفة عفاكم الله تُوجب علينا أن نكون في كلّ زمان  
وفي كلّ مكان كتلة منّظمة، ووحدة لا تتجزأ، وأن نسعى دومًا في كلّ ما  
يعزّ الإسلام والمسلمين، ويعلي كلمتهم، ألا فاعلموا عفاكم الله أن لكلّ

غاية وسيلة، فيجب إذن أن نجعل العلم وسيلتنا الوحيدة إلى درجة الحضارة الإسلامية العالية، لأنّ العلم ثقافة العقل، ونظام الخلق، وعماد الحق، وأنس المستوحش، وسلوة المحزون، وشغل الفارغ من العمل، ومال المحتاج، ومقياس صحيح لتقدم الأمم في المدنية والحضارة، ودليل رقيّها وعلوّ كعبها في هذه الحياة.

وهكذا عافاكم الله فإن من الواجبات الأولية علينا أن نقرن العلم بالعمل، وأن نتحلى بمكارم الأخلاق، وأن يكون شعارنا الصدق والتقوى والعدل والأمانة والرحمة والتعاون والتآلف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن نتمسك بأهداف شريعتنا النقيّة، وأن نتبع تعاليم كتابنا الكريم إذ لا رقيّ ولا تقدم ولا نجاح للمسلمين جميعاً إلا إذا عملوا فعلاً بالقرآن العظيم، وكانوا لأسراره العظيمة وعظاته البالغة من الداعين، ألا وإني مؤكّد لكم رعاكم الله أنني سأقف نفسي ما حييتُ على نشر العلم ومكارم الأخلاق وتوثيق عرى الأخوة الإسلامية، وما توفيقني إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب).



### □ أزمة القات في عدن<sup>(١)</sup> □

مدينة عدن من أشدّ المدن العربية ولعًا بالقات وأكثرها استهلاكًا لهذه المادة المضرة التي صارت تشبه الأفيون في الصين قبل عشرات السنين، ولا نبالغ إذا قلنا إنّ ما تتقاضاه حكومة عدن ولحج من ضرائب القات سنويًا يبلغ مائة وعشرين ألفًا من الروبيات الهندية، بالرغم من أنّ مجموع الضريبتين العدنية واللحجية لا يزيد على عشر الوارد منه إلى عدن.

وقد نشأت أزمة شديدة في سوق القات في عدن واليمن بسبب إغلاق طريق لحج فارتفع سعره في عدن وهبط في اليمن بمعدل ٧٥٪ وكثير من الناس في كرب عظيم، ساخطين لاعين على من سبّب هذه الكارثة.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٠٨، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ٥ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ / ١٣ يوليو ١٩٣٨م، ص ٤١.

## □ بين حكومة عدن ومجلة الرابطة العربية<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة في عدن:

إنّ للدعاية والذكرى أثرها الكبير في النفوس مهما كانت النفوس بعيدة من مظن الحكمة والثقافة، أو قاسية وغليلة لا تتعظ وتزدجر، وهكذا كان الأمر في المحميات التسع فإن الصرخات الصادرة من بطنان أسوار الرابطة العربية دوّت في وهاد الإمارات التسع وسهولها وجبالها محدّرة من سوء المصير، فأثرت تأثيراً كبيراً فقد بلغ من تلهّف الناس على الرابطة وتهافتهم على ما تكتبه من حقائق ثابتة ونصائح ثمينة أن يتداول العدد الواحد منها عشرات الأيدي، وتنسخ من المقالات الخاصّة بهم عشرات الصور، وترسل إلى كل جهة وتقرأ في كل مجمع وناذ، الأمر الذي أقلق بال رجال الاستعمار سيما المستر "انجرامس" الذي يهتم بكلّ ما يكتب ويستشيط غضباً، حتى لقد تأخّر توزيعها عند وصول بريد الأسبوع السابق، فكثير تساؤل الناس عنها ومراجعتهم لإدارة البريد، وفي هذا الأسبوع لم توزّع بتاتاً، وساورت الشكوك القراء وثارت مخاوفهم من تأخرها وأكثرها الظنون وخشوا أن يكون قد صادرها الاستعمار وحال دون بغية الناس من قراءتها، وهم ينتظرون البريد بفارغ الصبر ليفقوا على حقيقة الأمر بشأنها.

المحمية الغربية والشرقية:

علمت أنّ حكومة عدن قرّرت تقسيم الإمارات التسع إلى قسمين أسموهما

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٧٩، السنة الثانية، المجلد الرابع، ١٥ ديسمبر ١٩٣٧م، ص ٤٣.

المحمية الغربية والمحمية الشرقية.

وتتألف المحمية الأولى من: العوالق العليا والسفلى، وحبان، والفضلي، والضالع، والمسيمير، والعبدي، والعقربي، والصيحي، ويافع العليا والسفلى.

وتتألف المحمية الثانية من: عزان، وبيحان، وحضرموت، ويدخل فيها المكلا، والشحر، وشبام وسيئون، وتريم، وشبوة.

وعين الكولونيل "ليك" حاكمًا على المحمية الغربية، والمستر "انجرامس" حاكمًا على المحمية الشرقية، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحدّ فحسب بل أبلغوا هذا للمدارس لتلقيه للناشئة وغرسه في قلوبهم من الصغر، سيما مدرسة المحميات المقامة لتهيئة أبناء أمراء المحميات للفكرة الاستعمارية في جبل الحديد بعدن.

منشور سلطان حضرموت:

أذاع سلطان الشحر والمكلا منشورًا على رعايا دولته عن قضية وراثة العرش في بلاده، وعن التدخل البريطاني، أبعث لكم صورة منه خطية (الرابطة - نشرناه في غير هذا المكان).

بعثة إنجليزية جديدة:

وصلت إلى عدن المسز "فريا استارك" الإنجليزية ومعها اثنتان من أوانس الإنجليز المثقفات تثقيفًا جيدًا والمعدودات من علماء الآثار للقيام بحفريات في شبوة ونواحيها من طرف الجمعية الجغرافية بلندن.

ولقد زارت المسز "فريا استارك" الديار الحضرمية من ثلاث سنوات، وألّفت كتابًا عن حضرموت، ومن المؤكد أنّ حضرموت عامرة بالآثار والكنوز.

وفدُّ يمانِي:

راجت إشاعات طويلة عريضة في عدن عن مقدم القاضي حسين الحلالي عامل قضاء الحجرية مع بعض الموظفين والحرس ونزوله في الشيخ عثمان برسم الاستشفاء، فقالوا بأنّه جاء إلى عدن للبحث مع رجالات الإنجليز المسؤولين عن ضم شبوة ونواحيها إلى المحميات والمطالبة برفع اليد عنها، ويقال إنّ حمل مذكرةً بهذا الصدد إلى حاكم عدن، والمشاهد أنّ حضرة عامل الحجرية لم يدخل في مفاوضة بهذا الشأن مع الدوائر الرسمية هنا، والمؤمل أن يتسلم رد المذكرة في هذين اليومين ليرجع إلى اليمن.



## □ رسالة عدن<sup>(١)</sup> □

إدارة الصحة في بلدية عدن :

بسبب تفشي حمى الأنفلونزا بين الأهالي في عدن فقد قام الدكتور "هودي والا" ومساعدوه من رجال الصحة في بلدية عدن بزيارة البيوت في الحارات وإعطاء الدواء والإرشادات الصحية الطيبة مجاناً بلطف وحنان، فوجب علينا أن نقدم لهم جزيل الشكر على العواطف الإنسانية.

ومما هو جديرٌ بالذكر أنّ بلدية عدن تقوم يومياً بزيارة البيوت للتفتيش عن الناموس وتصفية مواعين الماء حتى لا تنتشر حمى الناموس في البلاد وتعبث بصحة الأهالي، وهذا عملٌ له أهميته من حيث المحافظة على الصحة العمومية يجب علينا نحن معشر الأهالي أن نفهمه حق الفهم ونساعد موظفي البلدية على القيام به مع الشكر، غير أنّ بعض الناس لا يفهمون ذلك وتراهم يعاكسون رجال الصحة ويشنون عليهم الغارة باسم الدين والحجاب وما شابه ذلك كأنما الدين الإسلامي يمنع أخذ الاحتياطات اللازمة والوقاية من الأمراض، مع أنّ المسألة معقولة ديناً وعرفاً ولكنّ هذا الفريق من الناس لا يزال يغالط الرأي العام.. فالرجاء من أهالي عدن الكرام أن يقدّروا أعمال رجال الصحة إذا أرادوا أن يعيشوا وأن تعيش عائلاتهم بصحة تامة وعقل سليم.

الإرشادات الطيبة :

كثيرٌ من الأمهات يقاسين الآلام ويتجرعن الويلات عند الولادة فيصبرن

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٩٤، السنة الثانية، المجلد الرابع، ٩ صفر ١٣٥٧هـ / ١٦ أبريل ١٩٣٨م، ص ٤٩.

صبر الكرام متأثرات بإرشادات العجائز السُدّج حتى يشرفن على الموت أو حتى يموت الجنين في بطونهن، وفي اللحظة الأخيرة يتذكرن أنّ في المدينة طبيبات وأطباء يستطيعون مساعدتهن، فتصل الطبيبة أو يصل الطبيب وقد استفحل الداء وعزّ الدواء، ولذا نرى الكثيرات يفقدن أطفالهن وأرواحهن نتيجة الجهل والغباء أو التعنت المذموم، لهذا فنحن نتلمس الرجال وأرباب العائلات أن يفطنوا لهذا الخطر فيبادروا باستشارة الأطباء والطبيبات في مسائل الحمل والولادة قبل أوان الطلق بأيام، فالوسائل متوفرة والفقير لا بدّ له من المساعدة المرضيّة، ومن أراد أن يفهم شيئاً عن هذه الأمور فنادي الإصلاح العربي الإسلامي بعدن مستعدّ لمُدّ يد المساعدة عن هذه الوسائل، وقد تقرر أن تلقى محاضرات طيبة في عدن من وقتٍ إلى آخر في نادي الإصلاح بعدن، فمن أحبّ أن يستمع إليها فليتفضل.

إدارة نادي الإصلاح العربي الإسلامي بعدن



## □ طرق جديدة في المحميات وأخبار يمانية أخرى<sup>(١)</sup> □

انجرامس في عدن:

وصل المستر "انجرامس" المستشار المقيم للحكومة القعيطية إلى عدن يوم ١٩ محرم بالطائرة قادمًا من المكلا ومعه سكرتيره السيد عبدالله مدي، والمفهوم أنه جاء لمقابلة السلطان صالح بن غالب القعيطي، فقد ورد إلى هنا بأن السلطان وصل إلى مومباي عائداً من حيدر أباد إلى المكلا عن طريق عدن.

ومما يستوقف الأنظار أنّ المستر "انجرامس" يعود إلى عدن في كل مرة يمرّ بها السلطان بعدن عائداً إلى المكلا من الخارج فيتصل به في جو هادئ متظاهراً بنوع من الاحترام والمجاملة نحو السلطان.

والمستر "انجرامس" مهما كان فيه من نقص وتهور لا يتفق وأخلاق الشعب السكسوني فإنه يعرف كيف يستغل الظروف الحاضرة.

طريق جديدة:

شاع في عدن أنّ الحكومة عازمةً على فتح طريق معبّدة بالإسفلت للسيارات بين بستان بلدية (الشيخ عثمان) والشيخ سعيد.

ووصل إلى هنا السلطان عيدروس العفيفي سلطان يافع السفلى بطلب من الحكومة، والشائع أنّ لاستقدمه علاقة بالطريق المصمم فتحها بين عدن

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٩٤، السنة الثانية، المجلد الرابع، ٩ صفر ١٣٥٧هـ / ١٦ أبريل ١٩٣٨م، ص ٣٧.

ويافع؁ وبتجريد يافع من السلاح.

### بعثة إرشاد:

تلقيت وأنا أكتب هذه السطور رسالة من صديق في حضرموت جاء فيها أنّ السيدين عبدالرحمن وأبا بكر شيخ الكاف عزموا على إرسال بعثة من رجال العلم والدين تطوف القبائل وتزورها في منازلها للتعليم والإرشاد ونشر الدين وفضائله.

وكتب السيدان إلى قوآد يافع وعقالهم للقدوم إلى تريم وسيئون للبحث في شؤون البلاد والنظر في الإصلاحات التي يجب إدخالها؁ وفي مقدمة ذلك إصلاح الطريق بين الشحر والمكلا؁ ومعالجة مسألة الماء؁ وحفر الآبار؁ وتخصيص سيارة للإسعاف وأخرى للبنزين؁ وغير ذلك من المشروعات الإصلاحية التي يفكران في تنفيذها.

### بعثتان في حضرموت:

في حضرموت بعثتان إنجليزيتان؛ الأولى للبحث عن الآثار والأخرى للبحث عن المعادن وغيرها؁ والظاهر أنّ الأخرى لا بدّ أن تجد البترول وغيره في بلاد حضرموت؁ ولكن هل تذهب بلادنا وكنوزها للاستعمار ومن لفّ لفّه؁ ونبقى نحن معشر الحضارمة العرب على ما نحن عليه من فقر وبؤس وكابوس استعمار؁ ونُحرّم حتى من مرافق بلادنا وخيراتها ليتمتع بها المستر بس وشركة شل وحسن محمد صالح جعفر الذي لحق بالشركة إلى حضرموت ليمهد لها السبيل.

### الطب في عدن:

أصدر رئيس الأطباء بعدن أوامر بأن الأطباء الخصوصيين الذين لا يحملون شهادات من حكومة إنجليزية غير معترف بهم رسمياً، وأنه لا يحقّ للمعترف بهم من الأطباء من استشارة هؤلاء، وعلاوة على هذا فقد قرر أن يمنعهم من معالجة أي مرض من الأمراض التناسلية إلخ، وما ذلك إلا ليمهد السبيل لحاملي الشهادات الإنجليزية أو بمعنى آخر أراد أن تبقى الأمة تحت رحمة أولئك الأطباء الذين يعملون في مستشفيات الحكومة والذين لهم أعمال كثيرة في المستشفيات لا سيما العدد الوافر من الفقراء المرضى المكدرين في المستشفيات، فهم لا يجدون أي عطف وحنان واعتناء لأنهم مغرمون بالأعمال الخارجية ليكسبوا المال.

### الممرضات في عدن:

الممرضات في المستشفى الأهلي -الذي يعجّ بالمرضى من العرب- سيدات إنجليزيات لا يفهمن لغة المرضى ولا يستطيع المرضى محادثتهن في أمر شكواهم، لذا نرجو من سعادة رئيس الأطباء بعدن أن ينظر في جلب ممرضات عربيات من مصر أو بيروت أو غيرها من بلاد العرب، يحملن شهادات طبية من جامعة طبية ويُجِدُن اللغة الإنجليزية لراحة المرضى.

نحن نودّ أن نحصل على طبيبة عربية من مصر أو العراق أو سورية بدلاً من هؤلاء الهندوكيات لأنّ أكثر السكان هم عرب ووجود طبيبة عربية سيكون مفيداً جداً، فالرجاء من رئيس الأطباء بعدن أن يعير هذه المسائل الحيوية اهتمامه ونحن نشكر سعادته مقدماً.

### المعارف في عدن:

منذ وصل المستر "اثنبرو" ناظر المعارف في عدن أخذ في تحسين المدارس وترقيتها ووضع النظم المفيدة لها، فنحن نشكر له هذه البادرة الطيبة، وسنبقى شاكرين له ما دام حضرته مهتمًا بمستقبل أبنائنا.

وإننا بهذه المناسبة نرجو أن يعجّل في جلب المعلمين الأكفاء للمدارس الثانوية والابتدائية من الخارج؛ لأنّ معظم المعلمين الموجودين غير صالحين، أمّا العنصر الهندوكي فنحن نطالب الحكومة بإرجاعه إلى الهند بعد أن انقطعت علاقة البلاد مع حكومة الهند.



□ كاتب الرابطة بعدن يردّ على منتقديه □

الأمير شكيب أرسلان والمجندون العرب في الحبشة: (١)

لو لم يكن لما تكتبه مجلة الرابطة العربية عن جنوب الجزيرة إلا كفت السلطة عن التجاوز على المحميات مع ما بينها وبين حكومة عدن من اتفاقيات ومعاهدات، ألزم كل فريق للآخر أن يحافظ عليها ولا يسمح بالإخلال بمضمونها ونهوضها للتحذير والتذكير والنصح والتذكير. لو لم يكن لها إلا ذلك لكانت خدمة جلييلة أسديت لجنوب الجزيرة وأهلها فقد أخذ الإنجليز يحسبون الحساب الدقيق لكل ما نشر فيها وطالما حاولوا بواسطة أنصارهم النيل من مكاتب الرابطة فعجزوا، ولما لم يجدوا في الصحف السيارة الحرّة مجالاً، توصلوا إلى بعض الصحف السورية التي هي في منأى عن حوادث الجنوب وشغل شاغل بفلسطين ووزاياها وسورية ومشاعلها، وعلى حين غفلة صدرت جريدة فتى العرب الدمشقية وفي عددها ٤٦٦٥ بتاريخ ١٢ مارس سنة ١٩٣٩م رسالة كشفت القناع عن حقيقة أمرهم، وأنزلت عليهم سخط رجالات العرب الأباة واستنكار أهالي المحميات، فإن كتاب هذه المقالة لم يكتبوا ما انطوت عليه صدورهم مع البغض لسلاطين المحميات وأمرائها وقادة الرأي فيها من سادات كرام وعلماءٍ أعلام بذلوا ولا يزالون يبذلون ويضحّون في سبيل صيانة بلادهم باللين وبالشدّة حسب مقتضيات الأحوال وإنّ كل مطلع في النواحي التسع ولا سيما المتبعين لسير الأحوال في عدن يعرفون كيف عقد بعض ضباط القسم السياسي جلسة

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٩٦، السنة الثانية، المجلد الرابع، ١٩ صفر ١٣٥٧هـ / ٢٠ أبريل ١٩٣٨م، ص ٤٣، ٤٥.

خاصة لمقاومة كاتب الرابطة وللإقلال من أهمية ما تكتبه الرابطة، وكيف دبرّ الأمر واتفق الثلاثة المسخرون لحمل معول هدم البقية الباقية من صرح الحق فما أفلحوا، فقد ضرب أحدهم على وتر تبرير ما وقع وتنزيه المقاصد الاستعمارية، وغنى الثاني على وتر المعارف وذرّ الرمال في الأعين بشأنها كأن رجال عدن غير عالمين بأنّ الحالة فيها إن لم تزد سوءًا فهي حملٌ ثالث على السادة العلويين وعلى مدرسة الفلاح العلوية؛ لأنّها حاملة لواء العروبة والإسلام، تجاهد في إحياء معالمها المندثرة على يد الزيغ والإلحاد والتشتت الذي تعيشه البلاد أي اعتراض أو نكران بل تحامل على مكاتب الرابطة، وعلى مدرسة الفلاح سكوت عن الأعمال التي جرت وقد ضجّ منها العالم وسئل عنها في البرلمان الإنجليزي وتصدّرت السفارة البريطانية بمصر للخوض فيها، وقامت صنعاء وقعدت مستنكرةً محتجّة، بل لم تبق جريدة من جرائد العالم إلا وخاضت في حالة جنوب الجزيرة، فلا معنى إذن للمزاعم الملفقة والتهديدات الجوفاء والخبط خبط عشواء في مكاتب الرابطة وتعيينه وسواء كان بمدرسة الفلاح أو غيرها فهل قال غير ما قالته الصحف وردد ما رده الكثيرون.

ونأتي بهذه المقدمة بمناسبة ما نعرفه من نقمة السيد "انجرامس" و"بيرون" على الرابطة ومكاتبها لانتقادها لأعمالها في المحميات ولئن كان ذكر الحقائق يزعجهم فنحن لا نتأخر عن خدمة أمتنا مهما أذن أذناهم فيحذرهم أرباب الوطنية من مجاهدين وصامتين ومرزئين ومستشهادين.

سلطان يافع:

وصل إلى عدن السلطان عيدروس، ثم وصل بعده سلطان آل فضل

لإبرام الاتفاق بشأن فتح الطريق إلى يافع فكان جواب السلطان عيدر وس بأن قبائل يافع تأبى فتح طريق السيارات إلى بلادهم، وبعد محاولات كبيرة تمسك بجوابه فاضطر الكولونيل "بيرون" إلى تحويل الطريق إلى شقرة، وطلب مشايخ معتذراً عن الوضع، ورفض الباقون الوصول وقد اغتمت حكومة عدن ففتحت مسألة نهر النازعة وتوزيعه والضرائب وتقسيمها فلم يصلوا إلى حلٍّ ما، وأخيراً وسّطت سيادة وزير لحج الأعظم السيد علوي الجفري، والوجيه الكبير الشيخ محمد عبد القادر مكاوي، فعقدت عدة جلسات في دار "بيرون" بالشيخ عثمان ثم انفضت بدون نتيجة.

#### مشايخ الشعيب:

لا يزال الخلاف الناشب بين يافع وقبائل الشعيب مستحكماً؛ لأنّ يافع مصرّة على أن الشعيب تبع لها، وأنّ عليه عوائد سنوية ليافع لا بدّ أن تستحصلها، وبهذا تعلّقت مسألة ربط الشعيب بعدن رأساً وحيلاً بين ما أرادته القوات العسكرية البريطانية من اتخاذ الحصون العربية ومحطة الطيران فيها.

#### سلطان بئر علي:

كان المستر "انجرامس" أنذر سلطان بئر علي بالألا يتخابر أو يتفق مع أي شخص أو جماعة في الداخل والخارج إلا عن طريقه، وسمع أنّ بعثة تجارية أجنبية وصلت إلى بئر علي فأرسل إلى السلطان وطلبه إلى المكلا؛ لأنّه لم يجعل المخابرة مع البعثة بواسطته، وصادف تنقلات انجرامس إلى عدن وترميم بشأن رحلة سيارة السيد أبوبكر الكاف إلى لندن فتعطلت مصالح

السلطان بانتظاره، ولم يتمكن من الرجوع إلى بلاده، وسيأتي إلى عدن للاحتجاج.

### على حدود اليمن :

حصلت تناقلات بين جميع العمال في الحدود وما جاورها وأبدلوا بعمال آخرين، ويعزون هذا إلى أنّ بلاط جلاله الإمام لاحظ في مفاوضاته مع المستر "سيجر" الذي لا يزال في صنعاء بأنّ هؤلاء العمال قد تساهلوا في بعض المصالح اليمنية.

### التجهيز على قبائل الكرب والصيعر :

قامت حكومة جلاله الإمام بتجهيز حملة عهدت بقيادتها إلى الشريف عبدالله الضيم ووجهتها إلى قبائل الكرب والصيعر القاطنة بين اليمن ونجد في جهات المشقاص قريباً من الربع الخالي.

### الأمير شكيب والباروني باشا :

ضمّ مجلس عقد في عدن عدداً كبيراً من السادة والوجهاء القادمين من الديار الحبشية واشتدّ النضال بين الفريقين بشأن المساجلة الدائرة بين الباروني وأرسلان، وأخيراً أعطوا الحق للباروني باشا في حملته بحجة أنّهم كانوا يجتمعون بجنود عرب طرابلس، وكانوا يتضرعون إلى الله بدعاء مخيف على الأمير شكيب الذي سبب رجوعهم إلى طرابلس من تونس ومصر وفلسطين، فساقتهم إيطاليا إلى الحبشة ففقدوا عدداً كبيراً من ذويهم وأقاربهم، والأحياء منهم يقاسون مزيداً من الألم في المعاملة وشغف العيش.

## سفر انجرامس :

قدم عدن المستر "انجرامس" المستشار المقيم للسلطنة القعيطية من المكلا يوم ١٦ محرّم سنة ١٣٥٧هـ وعاد إليها يوم الخميس في ٢٤ منه بطائرة ومعه أحد رجال القسم السياسي العدني. وقد روى بعض ذوي العلاقة أنّ المستر "انجرامس" سيعود إلى عدن ومعه السيد أبو بكر شيخ الكاف للإبحار إلى لندن، ومع أن الشائع أنّ المستشار سيعود إلى بلاده للاستراحة ستة أشهر، فالحالة تدلّ على أنّه لن يعود إلى حضرموت إلا إذا حدث في غيابه ما يوجب العودة، وأمّا رحلة الزعيم الكاف، فالغرض الأول زيارة لندن، والثاني للاتصال برجال لندن السكسونيين وشرح التطور الحضرمي لهم، وربما كانت لهذه الزيارة صلة بالبرنامج الإصلاحية الذي يراد تطبيقه تدريجياً اعتباراً من السنة القادمة.

ونحن نودّ ألا تكون زيارة السيد عبارة عن (خطابات تودد مثلاً) (لقد كان القطر الحضرمي في زمن من الفوضى وسوء الإدارة منذ عشرات السنين. فمنّ الله عليه بالخلاص من ذلك كلّه بفضل حسن نية والي عدن ومساعي المستر انجرامس).

ونحذّره باسم القومية من التودد الزائد والإخلاص، والمبالغة في كلمات الشكر والمجاملة مذكرينه بعاقبة من ظن أنّ التودد الزائد، والمبالغة في التملق للقوي تجعلانه ذا سلطة مطلقة في البلاد فكانت النتيجة بالعكس، على أنّ الأخبار الأخيرة الواردة من حضرموت تقول بأنّ السلطان وبعض أهل البلاد لم يرتاحوا إلى هذه الزيارة وأنّهم يلحّون بتأجيلها ولكن المستر "انجرامس" يصرّ على سفره.

## ولي العهد:

وصل إلى المكلا بباخرة أليس صاحب السمو السلطان عوض بن صالح وأبحر إلى الهند بباخرة البريد الأسبوعية.

## أخبار عدن:

قدم من دوعن إلى المكلا عبدالرحمن بن حامد المحضار مستشار السلطان عمر بن عوض القعيطي رحمه الله فقبول بالحفاوة. والسيد عبدالرحمن هو الرجل الوحيد في دور السلطان عمر بن عوض بعد وفاة أخيه الوزير العظيم حسين بن حامد المحضار.

عين أبوبكر بن شيخ السيد حسن سالم العطاس عاملاً على وادي دوعن وملحقاته. فكان لهذا الحادث أحسن الأثر في النفوس لما عرف عن هذا السيد من حبِّ شديدٍ للتجديد وإخلاصه للقضية الحضرمية العربية، والسيد حسن بن سالم من الذين اتصفوا ببعده النظر فقد سبق أن راجع جلاله الإمام قبل الحرب اليمنية الحجازية، واقترح التقرب من الحكومة البريطانية، وشرح للإمام أنه من السهل على جلالته ضمَّ قسم عظيم من المحميات إلى اليمن إذا حصل التفاهم مع الإنجليز في حلِّ المشاكل اليمنية العدنية. وقد عاد من اليمن وفي حقيبته الجواب المعتاد (.. حسن جداً.. الأمور بأوقاتها..).

سافر إلى حضرموت الخواجة أليس من الذين صودرت أملاكهم ومنعوا من التجارة في الحبشة من الاحتلال الإيطالي بتهمة أنه كان يجلب مؤونة وأسلحة للنجاشي. وقد تأثر القسم الجنوبي العربي مما أصاب أليس من خسارة في الحبشة لما له من مركز تجاري عظيم تعيش من ورائه زيادة على

ألف نسمة أكثرتهم الساحقة عرب ومسلمون.

#### منطقة حياذ:

جاء من صنعاء أنّ المستر "سيجر" عدل عن السفر إلى عدن، وأنّ المحادثات لا تزال تدور بينه وبين الإمام، ويقال أنّ هناك تفاهماً بين الطرفين لجعل (شبوّة) منطقة حياذ بين اليمن والمحميات.

وأما مسألة تحصين الشيخ سعيد، وإفهام الإمام بأنّ التحصين هذا في صالح اليمن أريد منه في صالح الإنجليز فلا زالت المفاوضات مستمرة. ومما يوجب الأسف أنّ الأمل منقطع من سياسة صنعاء الخرقاء وخطتها العرجاء في التفاهم مع الإنجليز، وأذئاب السياسة الإيطالية متسلطة على عناية الإمام ورجاله الخواص.



## □ آخر أخبار عدن وحضرموت<sup>(١)</sup> □

كتب إلينا من عدن ما يلي:

ذكرت أنّ السيد أبوبكر الكاف عازم على زيارة لندن بصحبة المستر "انجرامس" المستشار المقيم بالمكلا، وأنّ سلطان حضرموت علي بن منصور وعقلاء البلاد وفي مقدّمهم السيد عبدالرحمن بن شيخ الكاف لم يستحسنوا سفره في الوقت الحاضر. ولكنّ المستشار الإنجليزي أصرّ على سفره قائلاً: (ليس في البلاد أمر يوجب بقاءه وتأخير زيارته إلى لندن إلى وقت آخر).

الاضطرابات في حضرموت:

حصلت معركة بـ(وادي عمد) بين جماعة من قبيلتين قتل فيها ابن الشيبة الجعدي من بلاد عنق، وجرح اثنان في بلاد رخية. وقتل منصور بن عمرو حتيش (اسم رجل) والقاتل والمقتول من آل عمرو، وأصحاب المقتول يطالبون بدمه قائلين لا بدّ من أخذ الثأر ولو دمّرت الطيارات البلاد كلّها.

رئيس نادي الإصلاح:

وصل الأستاذ محمد علي إبراهيم لقمان رئيس نادي الإصلاح عائداً من الهند بعد ما نال شهادة الحقوق فرحبت به عدن لما له من أيادٍ بيضاء في خدمة البلاد والشبيبة العدنية.

(١) مجلة الرابطة العربيَّة، الجزء ٩٩، السنة الثانية، المجلد الرابع، ١١ ربيع الأول ١٣٥٧هـ / ١١ مايو ١٩٣٨م، ص ٤٣.

### □ اليمن وعدن<sup>(١)</sup> □

جاءنا من عدن أنّ النادي العربي أقام حفلة تأبين للمرحوم السيد محمّد إقبال خان افتتحها السيد الجليل عبدالله علوي الجفري رئيس النادي بكلمة مناسبة، وخطب بعده السادة محمد عبدالله المحامي، فالأستاذ معراج الدين ناظر الصحة، فالأستاذ محمد علي لقمان رئيس نادي الإصلاح، والسيد علي محمد فأنشد قصيدة، وختم الحفلة الأستاذ محمد عبد الله محمد أبو صالح رئيس نادي الاتحاد المحمدي بكلمة ضافية عن حياة الفقيه، وحيث إنّنا نشرنا الكثير عنه في أعدادنا السابقة فإننا نعتذر عن نشرها.

وكتب إلينا من عدن أيضًا أنّ احتفالاً شائقاً بالمولد النبوي الكريم أقام نادي الاتحاد المحمدي حفلةً فخمةً في ناديه، خطب فيها السادة عيدروس بن حسن العيدروس، ومحمد عبدالله بن محمد باصالح رئيس النادي، وصالح محمد الموشي. وفي ختام الحفلة أنشد تلاميذ مدرسة الفلاح الأناشيد الوطنية، وكانت موسيقاهم تصدح بالأغنام المفرحة.

\* \* \* \* \*

طلبت حكومة صنعاء من الحكومة المصرية اختيار صيدلي ماهر يساعد في إحياء صناعة الصيدلة في اليمن وإعداد صيادلة ماهرين، وقد شرعت الحكومة في اختيار الصيدلي المطلوب.

\* \* \* \* \*

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٠٢، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ٢ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ / ١ يونيو ١٩٣٨م، ص٤٦.

قررت وزارة المعارف المصرية قبول ١٥ طالبًا من أبناء عدن في مدارسها الداخلية مجانًا وسيغادر الطلاب قريبًا.

\* \* \* \* \*

نشرت وزارة التجارة والصناعة بمصر بيانًا عن العلاقات الاقتصادية بين مصر واليمن جاء فيه أنّ واردات اليمن تنحصر في الأرز، والسكر، والكيروزين، والروائح العطرية، وهي تستورد الأرز من الهند، والكيروزين من مصر، والسكر من جاوة، والتمر من العراق، والعطور من الهند، كما تستورد المنسوجات القطنية من الصين واليابان، ويصدّر القطن المصري إلى اليمن والكيروزين والحبوب العطرة والإسمنت وورق السجائر والكتب وأدوات الكتابة وصاج الحديد والخلب. وبلغت قيمة واردات مصر من اليمن ٢٦٥٩٧ جنيهًا في عام ١٩٣٥م، و٢٥٩٠٨ جنيهًا في عام ١٩٣٦م، و ٢٢٦٤٦ جنيهًا في عام ١٩٣٧م.



### □ اليمن وعدن<sup>(١)</sup> □

كتب إلينا من عدن ما يلي :

- أرسل الإمام قوةً عسكريةً بقيادة الشريف عبدالله الضمين إلى قبائل الكرب والصيعر لتأديبهم وإلحاقهم باليمن الإمامي.

وعقب هذا الحادث عاد المستر "سيجر" الإنجليزي إلى صنعاء عن طريق الحديدية في ٨ ربيع الأول الماضي واتصل برجال الإمام المعلومين، والظاهر أن الإمام غير مهتم بعودة المندوب الإنجليزي ولا بنصائحه.

- تفيد أخبار الشق القبلي (اليمن الشمالية) أن قوةً مسلحةً سعوديةً وصلت الكرب والصيعر واتصلت بعقالها.

- وصل إلى صنعاء فرنسيان أقاما فيها بضعة أيام ثم قبضت عليهما الحكومة وزجتهما في السجن بتهمة تهديد الختم الإمامي، إلا أن القاضي راغب وزير الخارجية تدخل وحلّ مشكلتهما فسافرا إلى مأرب وقيل إلى الحديدية.

- جاء من لندن أن المستر "ماكدونالد" وزير المستعمرات ردّ يوم أول الجاري على سؤال للمستر "لانسبوري" عن الحالة في عدن وحضرموت فقال:

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٠٣، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ٩ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ / ٨ يونيو ١٩٣٨م، ص ٤٤، ٤٥.

(كانت الحكومة منذ أعوامٍ عديدةٍ مرتبطة مع حكّام عدن المشمولة بالحماية ومنها حضرموت بمعاهدات. ولمّا كانت عدن جزءًا من الإمبراطورية الهندية كانت السلطة القضائية في المناطق المجاورة المشمولة بالحماية تجري طبقًا للأوامر العليا التي تصدرها حكومة الهند، ولكن منذ أن صارت عدن مستعمرة اقتضى الأمر تغيير السلطة القضائية في المنطقة المشمولة بالحماية، وهذا هو السبب في صدور الأمر الذي نشر في مارس سنة ١٩٣٧م لذلك لا أرى سببًا يدعو أن ينشر كتاب أبيض يشرح هذا التغيير الإداري العادي.

(أمّا الأعمال الحربيّة الجويّة التي كانت تدعو إليها الضرورة من وقت إلى آخر في المنطقة المشمولة بالحماية فليس لها علاقة بالأمر الخاص بمنطقة عدن المشمولة بالحماية وكانت موجهة لغاية واحدة هي حفظ القانون والنظام بالتعاون مع الحكام المحليين.

(ويؤخذ من المعلومات التي وصلتني من حاكم عدن أنّ الخسارة في الأرواح بسبب الأعمال الحربيّة الجويّة في أثناء عام ١٩٣٦-١٩٣٧م بلغت ثلاثة قتلى، وأربعة أصيبوا بجروح خفيفة بينهم امرأتان عادتا إلى المنطقة التي حُظِرَ على السكان ارتيادها بعد إخلائها، وقد قتلت واحدة منهما، وجرحت الأخرى جرحًا خفيفًا، يضاف إلى ذلك حارسان من رجال القبائل قتل أحدهما في ساحة القتال، وليست لديّ خريطة تبيّن تفاصيل الحدود للمنطقة المحمية؛ لأنّها لم تحدد نهائيًا حتى الآن).



□ العديون ومجلة الرابطة العربية : فلسطين في حفلة المولد<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة من عدن :

لا يكاد بريد مصر يصل إلى ميناء عدن إلا ويتسارع القارئ إلى دار البريد فيتساءلون عن الرابطة العربية ويتهافتون عليها إذا وصلت ثم يتهامون عمّا ينشر فيها من حقائق عن النواحي التسع التعيسة الحظ بالاستعمار وأساليبه التي أصبحت قاسية جدًا في هذه الأيام، ومن ضمن من يبادر إلى عدن يوم البريد رسل أمراء النواحي التسع ووكلائهم، حتى قد يقع في أكثر الأوقات تغافل من إدارة البريد فيتأخر وصول المجلة إلى بعض المشتركين، وهنا لا يمكن أن نتصور مقدار الكدر الذي ينجم من عدم وصول المجلة إلى يد المشتركين فيها، وبين الجمع المتهافت على الرابطة أفراد وقفوا أنفسهم للبحث عن الرابطة وما تكتبه الرابطة عن أعمال الاستعمار وأساليبه فيترجمون الرسالة ويطيرون في أول سيارة إلى الدائرة السياسية.

ولقد أكد لي من أثق به أنه شاهد أحد هؤلاء في غرفة الانتظار بالدائرة المختصة يتجادل مع الحاجب ويؤكد له أنّ الأمر مهمٌ ويرجوه أن يخبر الكولونيل باسمه وترجمة مقال الرابطة وسبب هذا الاهتمام من الفريقين ما في الرابطة من الدروس النافعة لرواد الحرية والاستقلال ورسم السبل المثلى للأمة العربية الموصلة إلى وحدتها المطلوبة ومجدها المسلوب والتنفير من

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٠٣، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ٩ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ / ٨ يونيو ١٩٣٨م، ص ٣٨، ٣٩.

الاستعمار وأنصاره.

لقد كتب هؤلاء إلى بعض الصحف ضد الحقيقة ونالوا من الرابطة وكاتب الرابطة ومن رؤساء المحميات وساداتهم، فرفضت الصحافة نشر تليفق إلا جريدة فتى العرب الدمشقية فنشرت بعض الرسائل بتواقيع مختلفة، وواحد منها مزور حيث نشر باسم رجل بعيد عن عدن سافر إلى وطنه حضرموت منذ سنة تقريباً، كل ذلك جنباً وخشية من العار والفضيحة والانتقام، وإنما نمسك عن ذكر اسمه فلا ينال الحظوة لدى المستعمرين، وقد كان في وظيفة حكومية وفصل منها لخيانة مالية صدرت منه، فحرم من البقاء فيها وحرّم عليه التوظف مرة أخرى إلا في الاستخبارات.

كل هذا نورهه بياناً لمقام الرابطة ومكانتها ومنزلة القادة لسيرتها الحسنة في الهيئة الاجتماعية والأوساط العربية لتمضي في سبيلها دوماً للنفع العام الحاصل من إرشادها وصادق أبنائها متكلين على الحق الذي هو أكبر قوة في يد الصدق ومناصريه والمستنيرين بالبرهان.

فلسطين في عدن:

أقامت مدرسة الفلاح العربية الإسلامية حفلةً كبرى حضرها آلاف العرب والمسلمين أمام ساحة المدرسة الواسعة فتلا السيرة النبوية تلاميذ المدرسة بالتناوب بأسلوب شيق وموضوع عصري خلّاب جمع بين مزايا الذكرى وما احتوته الرسالة النبوية من المثل العليا والمناهج الحكيمة في الحياة، ثم قام مؤسس المدرسة السيد حسين الدباغ الحسني وألقى خطاباً جليلاً في العمل، وقال إنّ الأمة الإسلامية والذكرى المحمدية ومزايا الشريعة وتعاليمها ظاهرة للكثير ولكنّ الدور الأكبر في الاقتداء الصحيح هو

التضرع بالعمل الجدي المتواصل وشرح حالة فلسطين بصورة أسالت العبرات ودعت الناس إلى الاهتمام بفلسطين ومساعدتها بجميع الوسائل المادية والروحية.

### الفضلي وحكومة عدن:

اشتدّ الخلاف بين السلطان صالح بن حسين الفضلي وحكومة عدن وبلغ إلى قطع العلاقات بين الطرفين، وبالفعل رجع السلطان إلى شقرة وأجاب الحكومة نهائياً لا تصلوا إلينا ولا نصل إليكم ما دامت حقوقنا غير محترمة، وحلّ الجيش النظامي الذي شكّل حسب رغبة حكومة عدن وزوّدها بسلاح منها فأرجع إلى عدن السلاح الذي سلم إليه، وقد حاولت دوائر عدن الوصول إلى حلّ يوافقها فما وجدت إلى ذلك سبيلاً. وأرسلت الكولونيل "بيرون" إلى شقرة فامتنع السلطان عن مقابلته فأرسلت إليه الكابتن "هملت" فمكث بشقرة يومين بدون جدوى وقد حاول في أثناءها إقناع ابن عم السلطان الحالي السلطان عبدالله بن عثمان وقد أرسل لمفاوضة "هملت" أن ينضم إلى الحكومة ويتفاهم معها بدل ابن عمه فرفض إيجاد أي خلاف في وطنه سيما وأنّ مصدر هذه الرغبة هي تنفيذ المشاريع الاستعمارية.

### على حدود شبوة:

لا تزال الحالة مبهمة إذ لم يتضح حتى الآن سرّ اهتمام حكومة عدن بحشد قوات الحكومة اليمنية والحكومة السعودية حول شبوة وجميع رجال النواحي التسع يراقبون هذه الحركة ويتمنون لو أنّ جلالة الملك ابن السعود

وجلالة الإمام يحيى يجعلان حدًا لاغتصاب حكومة لها وتحسينها.

بعثة العلويين:

مرّت بميناء عدن بعثة السادة العلويين قادمة من جاوة لإكمال الدراسة بالمدارس المصرية على نفقة جلالة ملك المحسنين الملك فاروق المعظم، وقد قام نادي الأدب العربي بالحفاوة اللازمة لهم مدة وقوف الباخرة في الميناء، وطلعت فرقة من كشافة مدرسة الفلاح لتحيّتها وتكريمها وتوديع قائدها السيد عقيل عباس الذي سافر إلى مصر لشؤون مدرسيه ومصالح الكشاف الفلاحي.



□ أخبار عدن<sup>(١)</sup> □

## سلطان الفضلي وحكومة عدن :

أصبح شغل حكومة عدن الشاغل نصب الشباك وخلق العراقيل للسلطان صالح بن حسين سلطان الفضلي، وقد دارت في هذه الأيام معارك سياسية عنيفة بين الحكومة وبينه، تناول خلالها سبع رسائل شديدة اللهجة كلّها تهديد وإنذار وتحذير من أن يحلّ عليها غضب بريطانيا، أحدهما بسبب رفع الحماية وإرجاعه لسلاح الحكومة. والأخرى بسبب النزاع القائم بينه وبين سلطان يافع على ماء النازعة والمسالم. والثالث بسبب آل فريد من العوالق وغطرستهم على الفضلي بإغراء حكومة عدن وتدخلها فيما ليس من حقّها التدخل فيه. والرابعة بسبب تدخلها في شؤونه الداخلية وتنصّ الاتفاقيات بأنّه لا حقّ لها في ذلك. والخامسة بشأن العشور على الحمول خمس ربيات، وعلى السواعي البحرية أربع ربيات، وكانت سلطنة الفضلي تتقاضاه من سنين طويلة والآن تريد حكومة عدن السلطان الحالي تخفيضه إلى ربيّتين؛ لأنّه لم يستسلم لها، ويخنع لأوامرها، ويرضى بأوامرها وكبريائها، كما فعلت حضرموت وغيرها. والإخطار السادس بشأن إخراج النخعيين من أماكنهم وإجلائهم من منازلهم؛ لأنّها علمت منه السخط على تدخلها في شؤون وادي يرامس فهي تريد أن تجاريهم بإخراجهم منه. والسابع بسبب

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٠٦، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ١٠ جمادى الأولى ١٣٥٧هـ / ٢٩ يوليو ١٩٣٨م، ص ٣٩، ٤٦.

المؤتمر الذي اقترحت عقده في قرية (الحاملة) بينه وبين سلطان يافع باسم الإصلاح وهي تريد من وراء ذلك أن تجد مبرراً للمداخلة ورمي المخالف بنيران الطائرات، وقد قبل سلطان آل فضل حضور المؤتمر متأخراً بعد إنذارات شديدة وبعد أن ذهب إليه المستر "ليك" نائب الحاكم العام ينذره ويخفف من شدة أقوال الكولونيل "بيرون" الذي سافر بإجازة وقد اعترف بغلط زميله، وبالرغم من رغبة سلطان يافع وسلطان فضل في الصلح لم ينتج المؤتمر المنشود سوى اتساع شقة الخلاف بين الأخوين المسلمين المتجاورين وكلُّ منهما يصيح ويقول اتركونا ونحن نتفق، فإنَّ هذا الخلاف المستمر ما عرفه أجدادنا إلا منذ دخلت إنكلترا عدن.

#### رجوع سيجر من صنعاء:

وصل اليوم المستر "سيجر" من صنعاء بحرًا عن طريق الحديد دون أن يصل إلى نتيجة لا في شأن الحدود أو الشيخ سعيد أو شبة، وقيل إنَّه رغب في السفر برًا بطريق تعز، وحيث إنَّ جلاله الإمام لا يرغب في ارتياده البراري اليمنية سافر إلى الحديد برًا.

#### تحصين العبر:

أمر "فكس" المقيم العام في حضرموت - كما تلقبه المنشورات، وجريدة الحكومة الرسمية - بإرسال قوات إلى العبر فأرسلت قوة من المكلا بقيادة باجعب، ومن سيئون لتعسكر حول العبر، والطائرات قادمة ومغادرة إليه يوميًا ترقب الحركات، وهكذا تسيطر إنكلترا على حضرموت، وتغتصب حقوقها المدنية والسياسية، ولما قام جلاله الإمام وجلالة ابن السعود للمطالبة

بحقوقها فيها أو عزت للسلطنة القعيطية والسلطنة الكثيرة بالاستعداد للطوارئ.

### السلطان صالح في عدن:

وصل عظمة السلطان صالح القعيطي وحاشيته المؤلفة من مستشاره علي باعكظة، وسكرتيره الخاص عبدالله أفندي الخراساني إلى عدن، فهرع أعيان الحضارمة ورجالات عدن وسلاطين لحج إلى الرصيف لملاقاته والسلام عليه، حتى اكتظ الرصيف بالمقابلين، وكان فيمن خرج للقائه فرقة كشاف مدرسة الفلاح مع فرقة الموسيقى الصامته، فسلم الكشاف على السلطان بنشيد، ثم ركب عظمته إلى الفندق بعدما حيا مستقبله.

### الزيارات في عدن:

كان هذا الأسبوع أسبوعاً حافلاً بزيارات الأولياء، وفي مقدمتهم العارف بالله السيد العيدروس، حيث يجتمع الناس من جميع البلاد والقرى المجاورة لعدن والنواحي التسع، وبلغ من مجاملة الحاكم العام أنه زار بنفسه المشهد وسلم على أحفاده في دارهم.

### في مدرسة الفلاح:

كان عصر يوم الخميس موعد إقامة حفلة كبرى في ساحة مدرسة الفلاح الإسلامية بمناسبة توزيع الجوائز والشهادات على الفائزين، وصادف يوم الحفلة وصول السلطان صالح القعيطي، فطلبت المدرسة أن تكون الحفلة برئاسته، ولما كان لدى حكومة عدن حفلة رياضية كبرى بمناسبة افتتاح ملعب ذكرى جورج الخامس في عدن، أرسلت إليه دعوة فأرسل إلى

الحفلة الرياضية سكرتيره وحضر حفلة مدرسة الفلاح في وقت كان بعض الغافلين عن مثل هذه الواجبات العلمية يظنون ذهابه إلى حفلة الحكومة، فذهبوا ولم يحضروا لمشاهدة ما وصلت إليه المدرسة الإسلامية الوطنية من نجاح.

وبعد إنشاد الأناشيد والمحاورات قام مدير المدرسة السيد الدباغ وشكر الحاضرين، ووزع عظمة السلطان على الفائزين جوائزهم وشهاداتهم، وأثنى على نبوغ التلاميذ، ونشاط المعلمين، والروح الوثابة السائدة على المتعلمين والتقطت عدة رسوم.

#### الرابطة والعديون:

لقد هرع الكثير من القراء وهم كثيرون جداً ومن المشتركين يشكرون الرابطة على ما تنشره عن أحوال النواحي التسع، ويكبرون فيها روح العناية بهذه الزاوية المنزوية من الجزيرة.

#### دعوة ولي العهد إلى عدن:

ولا ندري ماذا تريد حكومة عدن من دعوتها ولي عهد اليمن لزيارة عدن، وهو المعروف بالميل إلى إيطاليا والنفور من بريطانيا لأعمالها في فلسطين والنواحي التسع.

ولقد قابلت السيف الحسين بجفاء وغطرسة وهو صديقها حين ذهابه لحضور حفلة تتويج مليكها، وقالت عنه في جريدتها الرسمية - بعدما قضى أشهراً في إنجلترا - بمناسبة مروره في طريقه إلى اليابان: (وإنه من أجل وصول الباخرة في وقت غير مناسب من السنة لم يتمكن من مقابلة سعادة

الحاكم). (هكذا بهذه العبارة) مع أن سموه مكث في الميناء تسع ساعات من الساعة الثانية عشرة ليلاً إلى الساعة التاسعة نهاراً، فليراجع سمو ولي العهد عدد الشهر الماضي من جريدة محميّة عدن؛ لتكون درساً لرؤساء اليمن وأمرائهم إن كانوا لكرامة العرب من المحافظين.

### اليمن وحضرموت :

لا يزال الخلاف مستمرّاً بين السلطانين اليافعي وسلطان شقرة، والناس متضررون طبعا من هذا الخلاف الدائم بين البلدين الشقيقين لأسباب لا لها ولا عليها لو كانوا يعقلون.

وأندرت حكومة عدن السلطانين بأنهما إذا لم يتفقا على حلّ مرضٍ وصلح يستمر بينهما ثلاث سنوات على الأقل؛ فإنها ستضطر إلى ضرب البلدين - يافع وشقرة - بالطائرات.



بينما كان الناس ينتظرون حل الخلافات والمشاكل بين اليمن وعدن بفارغ الصبر إذ بأخبار اليمن ولحج تفيد أن جلالة الإمام أصدر أوامره الشريفة بإغلاق الطرق اليمنية العدنية البرية، وفتح طريق من (المخا) إلى عدن بحراً بدلاً منها، فاضطرت لحج وملحقاتها من جراء هذا التصرف المضرّ بمصالح القسم الجنوبي العربي كله وفي مقدمته اليمن نفسها.

وليس في الأمر أسباب قاهرة سوى جمرك لحكومة لحج على هذا الطريق يتقاضى شيئاً يسيراً من الضرائب، ويعدّ بسيطاً بالنسبة إلى ما تتقاضاه جمارك حكومة صنعاء حتى من صادرات البلاد.

ومن البديهي أن الإنجليز سيغضون النظر عن تصرفات (صنعاء) الشاذة المنشودة لهم؛ فإنها تسهل لهم إقناع الذين لا يزالون متمسكين بقوميتهم واستقلالهم الداخلي (وفي المقدمة لحج التي إلى الآن لم تعترف رسمياً بالحماية الإنجليزية عليها) بإلقاء أنفسهم في أحضان الإنجليز إلقاءً قد يكون من نتائجه فقد حكومة صنعاء قسماً آخر لا يستهان به من اليمن.

وقد اجتمعت صدفه برجلين من كبار رجالات عرب المحميات فدار الكلام بيننا حول الحالة الحاضرة في المحميات فقال أحدهما: نحن لا نودّ مداخلة الأجانب في بلادنا وشؤوننا، ومن المحال أن نخضع لهم مهما كانوا أقوياء، ولكن المؤلم أن نرى إمام اليمن يعيّن الأجنبي علينا ويسهل حلوله بيننا، فالذمة بريئة إذا دام على هذا الخطة السقيمة وإلى الله المشتكى.

\* \* \* \* \*

لا يزال ولي العهد حتى كتابة هذه السطور في زبيد، وسيغادرها إلى تعز يوم الجمعة المقبل، ويفيد خبر آخر أن الحكومة اليمنية وضعت على البريد مراقبة شديدة وخاصة على الصحف وفي المقدمة الرابطة.

\* \* \* \* \*

وصل السلطان صالح بن غالب سلطان المكلا والشحر إلى عدن قادماً من حيدر أباد يوم الأحد الماضي وأبحر إلى المكلا بعد ما أقام أربعة أيام بعدن.

وجاء إلى عدن من المكلا مستشاره السابق بدعوة منه وعاد معه إلى المكلا.

وفي الباخرة التي وصل بها المستشار البطاطي وصل عبدالرحمن بن  
عثمان مطرودًا من المكلا بإشارة من المستشار الإنجليزي، وقد سبق له أن  
طرد من عدن قبل سنوات.



### □ تبرّع السلطان صالح<sup>(١)</sup> □

تبرّع السلطان صالح سلطان حضرموت بثلاثين ربيّة شهرياً معونةً لمدرسة الفلاح العدنية، وجاءنا من حضرموت أنّ السادة آل الكاف أيضاً تبرعوا للمدرسة المذكورة بعشرين ربيّة معونةً شهرية.

يقول مهاجر في كتاب لأخيه بحضرموت: يا أخي الظاهر أنّ حالة حضرموت خطيرة، وأنّ الإصلاح المطلوب لم يأت وقته ما دام أولياء الأمور (يا هندي أبله أو عربي متعجرف).

والحضارمة بجاوة يتسابقون إلى الشرّ وقد قتلهم التفرّق والتحرّب، ومما زاد الطين بلّة والمرض علّة الرغبة في التحرّب والالتفاف حول حزب الموالدة، والغاية من حزب الحضارمة الموالدة تعلم اللغة الهندية، والاندماج في كلّ ما هو هولندي والتخلق بأخلاق الهولنديين، والنفور من كلّ ما هو عربي، وهذا هو التدهور والانحطاط، وهذا هو الخراب والدمار. ولا حول ولا قوة إلا بالله.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١١٨، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ٢٦ رجب ١٣٥٧هـ / ٢١ سبتمبر ١٩٣٨م، ص ٤٣.

## □ عدن والاستعمار الإنجليزي

□ الإنجليزي يحتفلون بانقضاء ١٠٠ سنة على امتلاك عدن<sup>(١)</sup> □

دعوة العرب إلى مقاطعة الاحتفال:

تلقينا في هذا الأسبوع دعوة من سعادة حاكم عدن للاشتراك في الحفلات التي قررت حكومته إقامتها بمناسبة انقضاء مئة سنة على دخول عدن في قبضة الاستعمار الإنجليزي فنشرناها بنصّها في غير هذا المكان.

أول بلد عربي:

ولمّا كانت عدن أول بلد عربي اغتصبها الإنجليزي من أصحابها العرب، ولمّا كانت أول ضحايا طريق الهند ولولاها لمّا استولى الإنجليزي لا على عدن ولا على البلاد العربية الأخرى الواقعة على هذا الطريق المشؤوم، فقد رأينا أن نكتب كلمة عن هذا الاحتلال، ونذكر الذرائع والوسائل التي توسّل بها الإنجليزي لاغتصاب هذه الأرض العربية، فتذكر العرب بما كان والذكرى تنفع المؤمنين.

ماء وكرم:

المتفق عليه بين الباحثين أنّ وقوع عدن على طريق الهند هو سبب نكبتها وكارثتها فقد شرع الإنجليزي منذ أن وضعوا أقدامهم في تلك القارة الكبيرة وذاقوا لذّة الربح العظيم، وجنوا الأموال الطائلة يفكرون في امتلاك

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٢٧، السنة الثالثة، المجلد السادس، ١ شوال ١٣٥٧هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٨م، ص ١٨، ٢٠.

البلدان الواقعة على طريقها بأي ثمن كان أو أية طريقة كانت ليضمنوا بقاء الهند في أيديهم فيستمروا في جني الأرباح الطائلة، والاستعمار عملية تجارية يراد بها توفير الربح للبلاد المستعمرة، وأما إذا كانت هناك خسارة فينتهي فوراً وتجلوا الدولة المستعمرة عن البلاد التي فتحتها أو تسلّمها لأهلها، وتلقي حبلها على غاربها.

ومعنى هذا أنه لا صحّة مطلقاً للقول بأنّ الدولة المستعمرة تريد خيراً وصلاًحاً للبلاد التي تقع بين أيديه، أو تريد تحسين حالتها ورفع مستواها الأدبي والمادي والثقافي ومن كان في شكّ من ذلك فلينظر إلى حالة عدن نفسها وإلى حالة المحميات الواقعة في جوارها وعلى مقربة منها وهي خاضعة مثلها للاستعمار البريطاني فهي لا تزال تقريباً على الحالة التي كانت عليها قبل الاستعمار.

نورد هذا الاستطراد لنقول: إنّ أول مرّة زار فيها الإنجليز عدن زيارة رسمية كانت في سنة ١٧٩٢م فقد نفذ الماء الذي كان يحمله أسطولهم، وكان قد جاء البحر الأحمر من الهند لمطاردة الفرنسيين، فلجأ إلى عدن فرحّب بهم السلطان أحمد بن عبدالكريم سلطان لحج يومئذ وأذن لهم بالاستسقاء والإقامة وأحسن معاملتهم، فنشأت بسبب ذلك علاقة بينه وبين حكومة الهند الإنجليزية انتهت بعقد معاهدة وقع عليها يوم ٦ صفر سنة ١٨٠٢م بين السلطان نفسه وبين السر "هرم بوفهام" نائب الحكومة الإنجليزية لربط علاقات الوداد والتعاون التجارية.

وتقع هذه المعاهدة في ١٧ مادة وهي مطوّلة وقد سمح فيها السلطان

للبريطانيين بأن يتّجروا مع بلاده، وبأن يعطي للدولة البريطانية أرضًا قرب مدينة عدن لإنشاء دار لشركة الهند، وأرضًا لمقبرة، وأجاز لهم بأن يدخلوا المدينة من أي باب شاؤوا.

على هذا المنوال بدأ الإنجليز التدخّل في عدن، أمّا كيف امتلكوها فاسمع ما نتلوه عليك واعجب منه.

في شهر رمضان سنة ١٢٥١هـ الموافق لسنة ١٨٣٥م وكانت الصلات الودية مستحكمة بين حكومة لحج والإنجليز؛ غرقت في جوار عدن سفينة هندية اسمها دريا دولت كانت ذاهبة إلى الحجاز تحمل حجاجًا، فأسرع البدو على جاري عادتهم التقليدية فنهبوا كلّ ما وجدوه، وسلبوا الركاب ما كان معهم ولم يوقروا كبيرًا ولم يرحموا صغيرًا.

ووصل الخبر إلى الهند فأرسلت حكومتها القبطان "هنس" يقود بارجة، وزار السلطان محسن سلطان لحج وطلب منه دفع ١٢ ألف ريال تعويضًا للمنكوبين أو إعادة أموالهم المنهوبة، فأعاد له جانبًا منه قدر ثمنه به ٧٨٠٨، وكتب له صكًا بالباقي وقدره ٤١٩٢ ريالاً وتعهد بدفعه في خلال سنة.

وسعى القبطان مدة إقامته بعدن للحصول على محطة للمراكب الإنجليزية في عدن بطريق الإيجار أو الشراء، وخاف السلطان العاقبة فاعتذر، فعاد القبطان إلى الهند وما لبث أن رجع بعد ذلك مزودًا بأوامر تقضي بالاستيلاء على عدن إن لم يكن بالرضا بالقوّة، فزار السلطان وعرض عليه ٨ آلاف ريال في السنة مقابل تنازله عن عدن فأبى.

وشاع ما جرى في المدينة وعرف الناس أن الإنجليز قادمون لامتلاكها

فهاجموا المركب الإنجليزي الذي كان يركبه القبطان وقطعوا عنه الماء، ويقال إنهم جرحوا اثنين من بحارته فضرب قلعة صيرة بمدافعه فقتل ٣٠ من الجنود وقفل إلى الهند، ولكن غيابه لم يطل فعاد على رأس حملة عسكرية بحرية وبرية وصل إلى قبالة عدن في أول شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ (أوائل شهر يناير سنة ١٨٣٩م) وكانت تتألف كما يلي: ٣ بوارج (ماهية وفوليغ وكوزر)، وكانت الحملة البرية تتألف من ٣٠٠ جندي إنكليزي، و ٤٠٠ جندي هندي مسلحين بعشرين مدفعا.

#### القتال:

وهاجمت البوارج عدن وأطلقت عليها النيران، ثم أنزلت الجنود إلى البرّ فقاومهم العدنيون ودارت معركة قتل وجرح فيها ١٥٠ من جنود السلطان، وانتهت بانسحاب السلطان وعائلته إلى النواحي، وهكذا استولى الإنجليز على عدن مكافأةً لعربها الذين آووا أسطولهم وأكرمهم وصادقوهم، وهكذا شأن الشعوب الأوربيّة دائماً فهي لا تعرف للصدقة معنى بل تتخذها أداة للاغتصاب والغدر في الغالب.

#### التوسع:

لقد بدأ امتلاك الإنجليز لعدن بزيارة وديّة وشرب ماء، ثم تحوّل إلى تجارة، ثم إلى سعيّ للحصول على محطة بطريق الإيجار، ثم إلى احتلال، وذلك كلّه في خلال مدة لا تزيد على ٣٥ سنة، ثم إلى توسع، ثم إلى بسط الحماية على جنوب اليمن كلّها.

فقد سعى الإنجليز بعد استقرارهم في عدن فحملوا السلطان محسن

فضل على عقد معاهدة جديدة وُقِّع عليها يوم ٦ ربيع سنة ١٢٥٥هـ (سنة ١٨٣٩م) اعترف فيها بملكيتهم لعدن وتعهد بتأمين الطريق، وبأنه مسؤول عن أي قبيح يرتكبه أصحابه في الطريق وبأن لا يُحدثوا أي نوع من المقاومة ضدّ الدولة البريطانية وأن تكون مصلحة الفريقين واحدة.

وتعهدت الدولة البريطانية بهذه المعاهدة أن تعطي السلطان محسن وأولاده ما تناسلوا معاشًا سنويًا قدره ٦٥٠٠ رويّة ابتداء من شهر ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ، وأن تدفع المعاشات التي للفضلي واليافعي والحوشي، وأنّ الأرض من المجراد إلى لحج وإلى جميع حدود قبيلة العبادلة المعروفة تظل تحت سيطرة السلطان، وعند حدوث أي هجوم على لحج أو على قبائل العبادلة أو على عدن أو على عساكر الدولة البريطانية، فالسلطان محسن والدولة البريطانية يكونون واحدًا إلى... إلخ.

#### محاولة جديدة:

وجمع العرب جموعهم وهاجموا عدن ثلاث مرات في سنة ١٢٥٦هـ قاصدين استردادها فردّهم الإنجليز وقطعوا الرواتب المقررة في الاتفاق السابق، على أن السلطان محسن عاد في سنة ١٢٥٩هـ وبعدهما عجز عن إخراجهم إلى مصالحتهم، فأعادوا له الرواتب.

#### الحماية على لحج:

وفي سنة ١٢٦٥هـ (سنة ١٨٤٩م) عقدوا معاهدة جديدة مع السلطان محسن نفسه توطئ لهم سبيل التدخل في لحج، ومما جاء في هذه المعاهدة (على السلطان أن يعمل لتشجيع زراعة البقول والخضروات في لحج، وأن

يساعد الدولة البريطانية في كل ما يختص بخير عدن ويصغي لمشورة المعتمد الإنجليزي في عدن بقدر الإمكان).

وتعهد الإنجليز بموجب هذه المعاهدة بأن يدفعوا للسلطان من أموال حكومة الهند ٥٤١ ريالاً نمساوياً شهرياً.

### احتلال الشيخ عثمان:

وفي يوم ١٧ ربيع الأول سنة ١٢٩٩هـ عقدت معاهدة جديدة باع بموجبها السلطان ضاحية الشيخ عثمان للإنجليز بمبلغ قدره ٢٥ ألف ريال.

### النواحي التسع:

وتدرّج الإنجليز بعد استقرارهم في عدن فبسطوا نفوذهم على النواحي التسع المجاورة لها فعقدوا معاهدات مع سلاطينها وأمرائها وأدخلوها بموجبها تحت حمايتهم الفعلية مقابل رواتب بسيطة خصصوها لهم.

وبعد فهذا تاريخ الاستعمار البريطاني في هذه الناحية من بلاد العرب خلال قرن كامل، ونظرة واحدة إلى حالة سكّانه ولا سيما إلى حالة أبناء النواحي التسع تدلّ على أنّ الإنجليز لم يصنعوا شيئاً يستحق الذكر لخير سكّانه وأبنائه؛ بل سعوا لاستغلال بلادهم واستثمارها بقدر ما استطاعوا وتركوهم سادرين في جهلهم وفي غباوتهم، وأهمّلوا إدخال كل مشروع إصلاحية إلى بلادهم. وإذا كانوا قد فعلوا شيئاً في عدن فذلك لمصلحة أنفسهم ولمصلحة الهنود الذين جاؤوا بهم ولأنّ طبيعة العصر اقتضت ذلك.

### اقترح على العرب :

فإذا عيّد الإنجليز لمرور مئة سنة على احتلالهم لعدن فإننا ندعو العرب أن يقيموا المآتم في ذلك اليوم كما فعل إخوانهم عرب الجزائر، وأن يقاطعوا جميع الحفلات التي يعدّونها، وليعلموا أن خيرهم وخلصهم في التخلص من هذا الاستعمار فهو وصمة عار في جبين كلّ عربي.



## □ أخبار اليمن وعدن<sup>(١)</sup> □

### أخبار عدن:

وصل إلى عدن في هذا الأسبوع ثابت عبدالنور القائم بأعمال السفارة العراقية في جدة، وبعدها أقام هناك سافر إلى صنعاء عن طريق تعز.

### أخبار رسمية:

الأخبار الآتية عن جريدة عدن الرسمية:

- ١- تمّ تعيين المستر "ب. س ديفي" في الإدارة الاستعمارية تحت التجربة بصفة ضابط سياسي، وستكون رتبته الضابط السياسي الرابع.
- ٢- عاد المستر "دبليو أتش انجرامس O.B.E" المستشار المقيم بالمكلا من الإجازة في ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٣٨م.
- ٣- وصل إلى عدن السلطان ناصر بن طالب الواحدي وزار صاحب السعادة قائم مقام الوالي في دار الحكومة.
- ٤- توجه المستر "س. ه. ج سييرو O.B.E" الضابط السياسي الثالث بالطائرة إلى النقب في بيحان، وعاد إلى عدن، ثم توجه إلى بلاد الحواشب لتفقد الحرس لقبيلة الحوشبية، وعاد إلى عدن، ثم زار الضابط المذكور بلاد العوذلي وبلاد الحواشب، ثم توجه إلى أبين وعاد إلى عدن.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٢٧، السنة الثالثة، المجلد السادس، ١ شوال ١٣٥٧هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٣٨م، ص ٤٥.

- ٥- توجهه المستر "ب. س. دفي" الضابط السياسي الرابع إلى كرش قرب الحدود الإنجليزية اليمنية على طريق تعز ١٣ أكتوبر سنة ١٩٣٨م وعاد إلى عدن عن طريق المسيمير في ١٤ أكتوبر، ثم سافر بالطائرة في ١٨ منه إلى النقب لإبدال المستر نجيب عز الدين مساعد الضابط السياسي الذي كان مقيمًا بيحان.
- ٦- توجهه المستر نجيب عز الدين مساعد الضابط السياسي إلى نصاب بالطائرة في ٢٠ أكتوبر وعاد إلى عدن في ٢٥ منه.
- ٧- زار الكابتن "سيجر" قائم مقام السكرتير السياسي بناءً على دعوة من أمير جيش لواء تعز في ٢٤ أكتوبر، وفي خلال مدة إقامته هنالك زار صاحب السمو الملكي سيف الإسلام أحمد ولي عهد المملكة اليمنية.

#### الاحتفال بذكرى استعمار عدن:

جاءنا من حكومة عدن ما يلي:

نداء من سعادة الوالي بالنيابة عن لجنة مالية التبرعات للعيد المئوي.

إن ١٩ يناير سنة ١٩٣٩م يدلّ على العيد السنوي المئوي لدخول الحكم البريطاني عدن وبما أن المناسبة حريّة بذكرى خصوصية فقد عينّا لجنة تمثل الجاليات المختلفة في عدن لتنظر في أنسب وأميز طريقة لحفظ ذكرى العيد المئوي.

لقد حبذت اللجنة إنشاء عيادة للأمومة وللمحافظة على صحة الطفل وإدخال مشروع لإسعاف المساكين والمعدمين، كذكرى لمنفعة العامة

الأبدية، وسيكون توزيع الأطعمة الخيرية المعتادة أيضًا على الفقراء أثناء العيد المئوي.

إننا قد وافقنا على هذه المقاصد، واللجنة الآن منشغلة بجمع المبالغ الضرورية. إن الأهداف التي يرمي إليها اهتمام اللجنة لهي جديرة جدًا ومستحقة للإقبال.

فبإيجاد عيادة للأمومة وللمحافظة على صحة الطفل، حيث يتمكن الجميع من الحصول على النصيحة والمعاونة يمكن اجتناب آلام كثيرة بواسطة الانتباه الفني والتسهيلات الحديثة.



□ الاتحاد المحمدي بعدن يحتفل بذكرى الإسراء والمعراج<sup>(١)</sup> □

أقام فريق نادي الاتحاد المحمدي بعدن احتفالاً فخماً شائقاً لمناسبة ذكرى ليلة الإسراء والمعراج بصاحب الرسالة العظمى، دلّ على قوة الشعور الإسلامي الفيّاض في هذه البلاد وعلى جهود أعضاء النادي في إحياء المواسم الإسلامية المقدسة.

وقد حضر هذا الاحتفال جمعٌ غفيرٌ من أبناء العروبة والإسلام، وكان في استقبال حضرات الأساتذة عيدروس بن حسن العيدروس، ومحمد بن عمر وسالم بن محمد باسندوة، ومحمد عبده وعلي سعيد.

وقد افتتح الاحتفال سكرتير النادي الأستاذ صالح محمد موشجي بكلمة ترحيبٍ وشكرٍ نفيسة. ثم نهض رئيس نادي الاتحاد المحمدي الأستاذ محمد عبد الله باصالح فألقى رسالة لطيفة ألّفها باسم النادي، وقد تناول فيها الحديث عن الإسراء والمعراج وعن الصلاة ومعانيها السامية، وأيد حديثه بآيات بينات من القرآن الكريم، وبأحاديث نبوية صحيحة، وبأدلةٍ عصريةٍ وجيهة، ثم ذكر محاسن دين الإسلام وعدد إجمالياً بعض ما فيه من الروابط الاجتماعية والأخلاقية والتعاونية، ثم تكلم عن الأيام الإسلامية الخالدة، وكيف يجب أن تكون شعاراً عاماً ينبه أبناء العروبة والإسلام إلى ما بينهم من أخوة شاملة، ويجذبهم إلى تبادل الشعور والعطف، وإيقاظ الوجدان إلى

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٢٣، السنة الثالثة، المجلد الخامس، ٣ رمضان ١٣٥٧هـ / ٢٦ أكتوبر ١٩٣٨م، ص ٤١.

التواصل والوداد، فتتفتح في نفوسهم روابط الأخوة بما يشدّ أزرهم  
ويبصرهم بمواقع المدلهّمات من شؤونهم، ويدلّهم على أوليات التعارف  
والتناصر والاتحاد.

ثم وقف الأستاذ علي محمد باحميش الأزهري فألقى خطبةً بليغةً  
ضمّنها مواعظ دينية ونصائح إسلامية، ثم تكلم الأستاذ علي بن أبي بكر  
السقاف بما يناسب المقام وكانت كلمته مسك الختام.

مراسل



### □ مقاومة المسكرات في عدن<sup>(١)</sup> □

كتب إلينا من عدن ما يلي :

دعا حضرة الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج رئيس نادي الإصلاح فريقاً من الوجهاء والأعيان المسلمين للبحث في تقديم التماس إلى الحكومة يطلبون فيه منع بيع المسكرات والمخدرات للمسلمين في عدن، فتألفت لجنة للقيام بهذا العمل النافع وهي :

الرئيس الشيخ أحمد عمر بازرعة، نائب الرئيس الشيخ محمد عبدالله المحامي، المدير الأستاذ محمد علي إبراهيم المحامي، مساعد المدير الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج.

الأعضاء: السيد عبدالله العيدروس شمس العلماء (خان بهادر)، الشيخ محمد عبدالقادر المكاوي، السيد محمد بن محسن الصافي، السيد عبدالله علوي الجفري، السيد عيدروس بن حسن العيدروس، السيد حسين بن أحمد الصافي، السيد عبده غانم، السيد محمد بن داود البطاح، الشيخ خير الدين علم الدين شيخ طائفة البهرة بعدن، السيد حسين عبدالقادر مكاوي، السيد عمر بن محمد باصالح، السيد علي محمد عمر بازرعة، السيد محمد عمر جرجرة، السيد كامل عبدالله صلاح، السيد سعيد عبدالله خليفة، الدكتور محمد أحمد، الشيخ صالح علي إبراهيم لقمان، الشيخ محمد أحمد باحلوان، السيد محمد حسن خليفة، الشيخ محمود خواص خان، الشيخ صالح عبدالله إبراهيم،

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٢٨، السنة الرابعة، المجلد السادس، ١٥ شوال ١٣٥٧هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٣٨م، ص ٢٩.

الشيخ محفوظ صالح مكاوي، الشيخ عمر بن سالم باعبيد، الشيخ أحمد محمد خليل، الشيخ سالم بن محمد باشنفر، الشيخ مكرم محمد عبدالله، الشيخ علي محمد باحميش، الشيخ علي عبداللطيف الحمد وغيرهم.

### قدوم عالم:

قدم إلى عدن من مصر حضرة صاحب الفضيلة السيد علي بن يحيى العلوي أول حضرمي يماني حاز على شهادة العالمية المصرية، فخفّ لاستقباله على ظهر الباخرة حضرة السيد عبدالله علوي الجفري، والشيخ سالم باسودان، وشيخ بن عبدالله العلوي، والشيخ علي نور، وجماعة من كبار العلويين، واكتظ الرصيف بالمستقبلين من رجال أعضاء النادي الأدبي العربي وأعيان عدن، وقد أدبت له مأدبة إفطار في دار نادي الأدب العربي، حضرها أعضاء النادي يتقدمهم حضرة صاحب السمو الأمير أحمد فضل شقيق عظمة سلطان لحج، ورئيس النادي، والسيد عبدالله علوي، وبعض أعيان البلاد نخص بالذكر منهم السيد علي بن أبي بكر السقاف، والسيد عبدالله الصافي، والسيد حسين بن أحمد الصافي.

وقد زار صاحب الفضيلة لحج إجابةً لدعوة السيد علوي بن حسن الجفري وزير سلطنة لحج، وأدبت له مأدبة إفطار فاخرة، شرفها عظمة سلطان لحج السلطان عبدالكريم وشقيقه الأمير أحمد فضل والأمير مهدي بن علي وكثير من الأمراء وأعيان البلاد، وقد كان حضرة صاحب الفضيلة محل حفاوة وإعظام الجميع.

## □ الأحرار الفلسطينيون □ استقبالهم في عدن والسويس<sup>(١)</sup> □

في عدن :

قال أحد مكاتبي الرابطة من عدن إنّ القلم ليعجز عن وصف الاستقبال العظيم الرائع الذي استقبلت به عدن الأحرار الفلسطينيين عند وصولهم قادمين من سيشل بعد نفي وتشريد امتد ١٤ شهراً تقريباً.

الوفود :

لقد بدأ الاستقبال في التواهي فتقاطر إلى هذا الرصيف آلاف من أبناء العروبة والإسلام وغيرهم من الأجناس المختلفة وفي مقدمتهم وفد نادي الأدب العربي، وفد نادي الإصلاح الإسلامي، وفد نادي الاتحاد المحمدي، وفد جمعية منع المسكرات العدنية، وفد الأمة العدنية، وفد مجلة الرابطة العربية المؤلفة من مكاتبيها، وفي المقدمة الأستاذ محمود حاملاً لوحة كبيرة كتب عليها (مجلة الرابطة العربية فلتحي العروبة وليحي الإسلام)، وفد جمعية التعاون الصومالي، وفد نادي الاتفاق العربي، وفد نادي الشباب المخلصين، وفد الجالية السورية، وفد الجالية اليمنية، وفد الجالية الحضرية، وفد الجالية الحجازية، وفد الجالية الهندية.

وفي الساعة الثامنة والدقيقة ٤٤ من مساء الثلاثاء نزل الأحرار إلى البرّ ومعهم وفد الاستقبال الذي صعد إلى الباخرة فهلّل الناس وكبّروا ودوّى الجو

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٣٣، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٢٠ ذي القعدة ١٣٥٧هـ / ١١ يناير ١٩٣٩م، ص ٣٣، ٤٥.

بالتفاف والتصفيق وسالت دموع الفرح فكانت أبلغ معبر عمّا تكنّه الأفتدة.

وحاول بعضهم إلقاء خطب وقصائد إلا أنّ أحد الأحرار القادمين رفع في وسط ذلك الجمع العظيم صوته قائلاً يا إخواننا أبناء العروبة والإسلام نشكر لكم من كلّ قلبونا هذا الاستقبال الشعبي العظيم فقد لمسنا فيكم شعوركم النبيل ونشكركم باسم فلسطين وما أظهرته من بسالة وجهاد ونؤمن إيماناً صادقاً بأنّ هذا الشعور الفيّاض قد حوّل فلسطين إلى عدن وعدن إلى فلسطين، وأكّد لنا أن جميع الأقطار الإسلامية والعربية وفي مقدمتها عدن كتلة واحدة لا تتجزأ (فبارك الله فيكم) فهتف هنا الجميع خذوا قلبونا ومهجننا فداء لبلادنا فلسطين العربية الإسلامية، وحيث إننا منهوكو القوى من السفر الذي مكثنا فيه ٨ أيام تقريباً فنرجو كرمكم أن تشقّوا لنا الطريق، فشقوا الطريق وتسابق رؤساء المنتديات العدنية إلى حمل القادمين على الأعناق حتى أوصلوهم إلى سيارة الزعيم العلوي السيد عبدالله الجفري الفخمة المعدّة لركوبهم وهتفوا لهم ولفلسطين ومجاهديها طويلاً.

ومشى الموكب من رصيف التواهي الساعة التاسعة و ٣ دقائق وهو مؤلف من ٩٧٥ سيارة في المقدمة سيارة الزعيم العلوي السيد عبدالله علوي الجفري، وازدحم الناس على طول الطريق ينشدون الأناشيد الوطنية الفيّاضة ويكبّرون ويهلّلون في مظهر عربي إسلامي منقطع النظير ويهتفون لفلسطين وللعروبة والإسلام.

وفي الساعة التاسعة والدقيقة ٤٥ وصل الموكب إلى عدن فمرّ بأكبر شوارعها وهو شارع الزعفران وكان يموج بألاف المستقبلين وكلّهم يكبّرون ويهلّلون ويهتفون لفلسطين، وواصل السير حتى بلغ قصر السيد الجليل

عبدالله علوي الجفري المطلّ على شاطئ بحر صيرة والمعدّ لنزول الضيوف فتجمهر الناس أمام سيارتهم ونثروا الزهور والرياحين وحملوهم من السيارة إلى قاعة الاستقبال.

كان القصر لابسا حلّة فاخرةً من النشرات والزينات والأعلام العربية وبعد أن أخذوا قسطًا من الراحة أقيمت مأدبة عشاء فاخرة أعدت لهم حضرها جميع رؤساء المنتديات وكانوا بحدود ٥٠٠ شخص من الوجهاء وبعد أن أكلوا هنيئًا وشربوا مريئًا. وكان البريد قائمًا في هذه الساعة فأسرعت بكتابة هذه السطور وسأوا فيكم بتتمة وصف الاستقبال في الرسالة المقبلة، فعدن لا تزال في نشوة الفرح والسرور وقد أجمع الناس على أن هذا اليوم من الأيام الخالدة.

\* \* \* \* \*

وقال مكاتب آخر من عدن :

وصلت الباخرة التي تقل الأحرار الفلسطينيين إلى مرفأ عدن متأخرة عن وصولها ١١ ساعة فقد كان المقرر أن تصل الساعة ٧ صباحًا فوصلت في ٨ مساءً، والظاهر أنّ ما جرى كان بتدبير الحكومة وإيعازها ولعلّها أرادت من ورائه تفريق الجماهير التي احتشدت في الميناء لتحية القادمين لإظهار شعورها نحو فلسطين.

وما كادت تدخل إلى الميناء حتى أشرع الزورق فيصّل يقلّ هيئة الاستقبال العدنية، ثم عاد بعد هنيهة وعلى ظهره الأحرار ولجنة الاستقبال يتقدمه السلطان أحمد الفضل شقيق عظمة سلطان لحج والسلطان مهدي، والوجيه

السيد عبدالله الجفري، ولفيف من أفاضل لحج ورجالها، ورجال نادي الإصلاح العربي وفي مقدمتهم المحامي الأستاذ محمد علي لقمان، والأستاذ محمد سعيد الأصنج، وشبيبة النادي الناهضة، فساروا بالقادمين في موكب حافل بين هتاف الخلق من عرب ومسلمين وغير مسلمين إلى دار السيد عبدالله علوي الجفري مضيف الأحرار فتعشّوا وناموا، وأقيمت في الغداة حفلة تكريمٍ لحضرتهم قبل الظهر بنادي الإصلاح، وشهدوا بعد الظهر حفلة تكريمٍ أخرى في نادي الأدب العربي حضرها لفيّف من أعيان البلاد وأشرفها ورجال الجالية الفارسية والهندية، وفي اليوم الثالث أقيمت حفلة ثالثة صباحًا في نادي الاتحاد الصومالي الإسلامي، وتغدّوا بدار رئيس جماعة البهرة الحبر الكبير مولانا الشيخ خير الدين، ثم غادروا إلى السويس اليوم مشيّعين بالإكرام والاحترام.

### ماذا في حضر موت؟

جاءني من حضر موت أنّ السيد أبا بكر بن شيخ الكاف تفقّد القوة المرابطة في العبر مع المستر "انجرامس" بعد انسحاب قوة الإمام من شبوة. ويشاع هنا أنّهما سيعودان قريبًا إلى عدن لحضور حفلة العيد المئوي، وقد يزورها عظمة سلطان حضر موت لهذه الغاية.

### مظاهرة في المكلا:

جاء من المكلا أنّ جمعًا غفيرًا من أهالي المكلا تجمهروا في الشارع الكبير وساروا نحو قصر المعين (القصر السلطاني) وصراخهم يملأ الفضاء قائلين: (لا نقبل البدع، لا نهضم الظلم، يكفيننا ظلم الجمرك..). ولما شاهدتهم حرس القصر توهموا أنّهم أمام ثورةٍ خطيرةٍ فأقفلوا أبواب الحوش

بسرعة، ولكن ما هي إلا دقائق حتى حطم الجمهور بابًا من أبواب الحوش. ويقول من شاهد الحادث أنه لما وصل الخبر إلى المستر "انجرامس" المستشار المقيم ركب سيارته وخرج بها من باب جنينة الدار التي يسكنها، وتقع مقابل قصر السلطان، قاصدًا الدخول إلى القصر فحال المتظاهرون دون سيره بالسيارة مخترقًا جمعهم فترجل ومشى نحو القصر، ودخل على عظمة السلطان فإذا بوفد المتظاهرين هناك يهدد بالهجرة إلى بلاد أخرى إذا لم يمتنع التدخل الأجنبي في شؤونهم ولا سيما الدينية منها، ومما قاله الوفد أن بلادهم فقيرة لا تهضم المشروعات الإصلاحية بالأساليب التي يريد العمل بها المستشار الإنجليزي، وأنهم يرحبون بكل مشروع إصلاحي يتفق وحالة بلادهم الاقتصادية.. فردّ عليهم عظمتهم راجيًا أن يتفرقوا وقال لهم (كلّ بدعة مردودة، الآن أنا مسافر إلى حضرموت للزيارة، وعند عودتي يكون خير إن شاء الله).

### فلسطين في عدن:

في المجتمعات والمجالس والدور لا يسمع الإنسان حديثًا إلا عن قضية فلسطين العربية والسياسة الإنجليزية في بلاد العرب.

ومن درس الحالة الروحية السائدة في هذه النواحي يلاحظ بسهولة أن الحوادث الأخيرة والحالة الراهنة في فلسطين جعلت الخلق ينظرون إلى السياسة الإنجليزية العربية بعين الامتعاض، ومن الغريب أن رجال السلطة الإنجليزية في غفلة لا يعتقدون أن في الوسط العربي الجنوبي شيئًا من الشعور القومي، بل ويستهيئون بهذا الشعور، ولعلهم سيندمون على ذلك والأيام بيننا.

□ أخبار اليمن وحضرموت<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة من عدن:

السلطان الصالح في عدن:

وصل السلطان صالح بن غالب القعيطي يوم ١٧ ذي القعدة الجاري إلى عدن للاشتراك في حفلة العيد المئوي، وسيصل في هذين اليومين السيد أبوبكر بن الشيخ الكاف للسفر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج المبارك.

ماذا في أبين؟

كتب إلينا من أبين ما يلي:

أرجو منكم إرسال الكلمتين الآتيتين إلى مجلة الرابطة العربية ليطلع العرب على الحوادث عندنا في هذه الأيام، فقد وصل إلى أبين الإنجليزي ومعه ثلثة من الجنود الإنجليزية العربية وعسكروا في الخبت، واتضح أنّهم جاؤوا لحفظ النظام والقضاء على الفوضى التي تسود هذه الربوع منذ زمن طويل، وفي مقدمتها الفتن المستمرة بين يافع وأهالي أبين، فكم من مظلوم ذهب دمه هدراً، وكم من ضعيف ضاعت حقوقه ظلماً، وفي البلاد سلطان وله أعوان يمثلون نظام الحكم ولا يملكون أدنى صفة تخولهم هذا الحق الخطير.

وشرع هذا الإنجليزي عقب وصوله يدخل في الشؤون الإدارية، ويسعى

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٣٥، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٤ ذي الحجة ١٣٥٧هـ / ٢٥ يناير ١٩٣٩م، ص ٤٥.

لإصلاح الري، ولتطهير البلاد من جراثيم الملاريا، وهذا كله لم يكن إلا بعد استحسان وموافقة سلطان أبين نفسه الذي أخذ يتحرك حركات تدلّ على نفوره واشمئزازه من الوجود الإنجليزي والجدد العدني في بلاده.

ويقول الكاتب في كتابه أن السلطان كتب إلى والي عدن يقول إنه غير مسؤول إذا أصاب الجند سوء من القبائل، فردّ عليه الوالي قائلاً: (لست مسؤولاً عن أمر ما)، فغضب السلطان وأرعد وأبرق وأوفد الرسل إلى سلطان يافع ينبهه إلى الخطر الذي يهدد سلطنته فلم يردّ عليه.

وهكذا تكون عاقبة كل ذي سلطة فقد محبة أهله وجماعته وبلاده، ويا ليت السلطان صالح يعلم أنّ والي عدن لم يقل له: (لست مسؤولاً عن أمر ما) إلا بعد أن اقتنع أنّ السلطان لا يملك شيئاً من قوة البلاد.

ولا حاجة لإيضاح ما يفعله سلطان أبين مع يافع عند مرورهم من طريق أبين إلى بلادهم فبأيّ وجه يستنجد بيافع اليوم، وماذا تستطيع يافع أن تفعله بعد خراب البصرة.

فاتق الله يا سلطان صالح في نفسك واعلم أنه لا حول ولا قوة باستبدادك على قومك وجماعتك، وظلمك حتى لعابري السبيل الذين تسلبهم أموالهم في العشش التي ركزتها في الطرق باسم الجمرک البيني، وهل يمكنك أن ترينا مدرسة واحدة، أو مشفىً واحداً، أو مسجداً يذكر فيه اسم الله؟

ومما يدحض اتهامك سميک السلطان صالح بن غالب بأنه أول من فتح باب التدخل للأجانب في الشؤون اليمانية، ولكنّه لم يؤثر عنه أنه ظلم أحداً

أو أساء إلى أحد، وحكومته بالنسبة لحكومة أيين تعدّ بمثابة حكومة لندن، وفي بلاده مناهج تشبه المدارس، وفيها مساجد فخمة، ودور صحية، وجمرك، وبلدية، ومالية تشبه المليات المنظمة لها واردات ومتصرفات، وللسلطان معاش شهري معين ومحدد يعرفه الصغير والكبير، وأمّوال الحكومة تصرف على مصالح البلاد، فهل في أيين مثل ذلك؟ اللهمّ كلا.



□ أخبار عدن وحضرموت<sup>(١)</sup> □

قال كاتب الربطة من عدن:

لا يزال رجال السلطة الإنجليز مشغولين بتطبيق برنامج عيدهم المئوي وقد نجحوا في مهمتهم نجاحًا يذكر، ففي يوم الإثنين الماضي الموافق ١٦ يناير أقيمت أول حفلة في قصر الوالي بالتواهي، حضرها لفييف من الجاليات المختلفة، فخطب الخطباء وتشدق المتشدقون في حالة صاحب السعادة السير "برنارد ريلي"، ويكفي الأمة العربية إيضاحًا عمّا قيل في هذه الحفلة ما قاله السيد عيدروس بن حسن (عدن بالأمس وعدن اليوم) وهو: (إنّ عدن قبل مائة عام لم تكن إلا عبارة عن سبع عشش، وعشرة أكواخ، لا دور، ولا شوارع، ولا بناقل، ولا ماء، ولا مدارس، ولا مساجد. ولا.. ولا..).

في حضرموت:

وجاءنا من المكلا بأنّ المستر "انجرامس" لا زال مشغولاً بتطبيق برنامج الخطير في الديار الحضرمية غير مبالٍ بأمرٍ من الأمور المحتمل وقوعها إذا حاول نزع السلاح من القبائل.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٣٦، السنة الثالثة، المجلد السادس، ١٩ ذي الحجة ١٣٥٧هـ / ٨ فبراير ١٩٣٩م، ص ٣٦.

□ باعكضة<sup>(١)</sup> □

وصل المستر باعكضة إلى عدن قادمًا من بومباي بطلب من السلطان صالح بن غالب للاشتراك في حفلة العيد المئوي، وباعكضة وكيل عائلة القعيطية في الهند ومستشار السلطان صالح بصورة خاصة، وقد فاز في الصفقة الأخيرة التي قام بها بإشراف من المستر "انجرامس"؛ وذلك لإفهام السلطان ضرورة قبول برنامج المستر "انجرامس" الإصلاحية من غير تردد عندما عاد من حفلة التتويج في العام الماضي، ولهذا فقد تشرف المستر باعكضة بتعليق والي عدن قطعة معدنية على صدره ثمن ما قام به نحو بلاده من خيانة كبرى سيحاسب عليها عاجلاً أو آجلاً إن شاء الله.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٣٧، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٢٦ ذي الحجة ١٣٥٧هـ / ١٥ فبراير ١٩٣٩م، ص ٣٨.

### □ الوفد المصري للمؤتمر الهندي والاحتفال به في عدن<sup>(١)</sup> □

في صباح الأحد الأسبق تحرّك ركب عظيم من دار نادي الأدب العربي بعدن وهو مؤلفٌ من وفد نادي الإصلاح الإسلامي، ووفد نادي الاتحاد المحمدي، ووفد جمعية التعاون الصومالي، ووفد جمعية منع المسكرات العدنية، ووفد الجالية الهندية، وعلى رأسهم الزعيم العلوي السيد الجليل عبدالله علوي الجفري، فامتلاً بهم رصيف التواهي، ثم ركب الجميع اللنشآت التي خصصت لهذا الغرض وقصدوا الباخرة (استريت نفيرا) حيث قابلوا في صالونها الوفد المصري الكريم المندوب لحضور المؤتمر الهندي، وهو مؤلف من حضرات الأساتذة الكرام سعادة محمود بسيوني، ومحمود أبو الفتح صاحب المصري، وأحمد حمزة قاسم سكرتير الوفد، وبعد تبادل عبارات الترحيب، ولما نزل الجميع إلى البرّ دوى الجو بالهتاف إلى ملك مصر المحبوب وشعبه النبيل، ثم ركب الجميع رتلاً من السيارات تقدمها سيارة الزعيم العلوي التي تنقل الوفد المصري، وبعد سير نصف ساعة وصل إلى منتدى الأدب العربي في شارع الزعفران حيث احتشدت الجماهير تحيي الوفد المصري، ثم قدم فريق نادي الأدب العربي فأخذ يستقبل في داره بألطف عبارات الترحيب الفياضة بالودّ الأكيد الذي يحمله العدنيون لأبناء الكنانة جميعاً، وكان في مقدمة فريق النادي صاحب العظمة السلطان أحمد فضل العبدلي شقيق سلطان حج، والزعيم الجليل السيد عبدالله علوي الجفري، والسادة الكرام حسين بن أحمد الصافي، عبدالرحمن بن علي

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٤٢، السنة الثالثة، المجلد السادس، ١ صفر

الجفري، محمد عبدالله المحامي، شيخ بن عبدالله العلوي، محمد بن عبدالله باصالح، سالم أحمد باسودان، جعفر علي أمان، سالم محمد الداعر، علي إبراهيم نور، عبدالرحمن باشراحيل، وقد لَبَّى دعوة نادي الأدب عددٌ كبير من الجاليات العربية والهندية وفي طليعتهم جماعة من رجالات العلم والأدباء والوجهاء والأعيان.

وبعد أن أخذ الوفد قسطًا من الراحة وتبادل مع زواره التحيات الطيبة أخذ الجميع أماكنهم إلى المأدبة الفاخرة التي أعدها العلوي للضيوف في قاعة النادي، وكان سعادة البسيوني يعطر المائدة بفكاهاته المصرية الفيّاضة بكرام العواطف، فقد تقدّم إليه طبق ملآن بأقراص العسل الدوعني الشهير فقال: (ازي ذا الجام اللذيذ) فقال أحد الحاضرين: (هذا عسل دوعني يابيه فيه شفاء للناس)، فردّ سعادة البيه قائلاً: (دي حاجة كويسة اوي وحلوة ماعرفش أحلى منها إلا أخلاق العدنيين والدواعن العذبة)، فأجابه أحد الحاضرين: (كل شيء يا البيه جميل في الدنيا هو مستمد حقًا من مصر منبع الفضائل)، فهتف الكلّ لمصر، وهكذا الحال فقد تقدم إليه طبق آخر ملآن بقطع القلب والكبد فقال البيه: (كلكم ذوق يابتوع نادي الأدب أنا أخذ حته من القلب وحته من الكبد وأؤكد لكم أن موضع العدنيين وكافة أبناء العروبة من مصر هو موضع القلب والكبد في الجسم)، فدوّت القاعة بعاصفة من التصفيق الحاد والهتاف المتواصل لتحيّي مصر كعبة العروبة ومناط آمال العرب.

وبعد أن أكل الحاضرون هنيئًا وشربوا مريئًا أخذ الخطباء يتنافسون في الترحيب بالوفد وبدوره ردّ عليهم بكلمات كلّها درر وجواهر، ويضيق بنا المقام لو أردنا أن ندون لقرّاء الرابطة المحترمة الخطب التي ألقيت في هذه

- الحفلة، وإنّما يمكننا أن نلخصها ونعيدها إلى الموضوعات الرئيسية الآتية:
- ١- الترحّم على مؤسس النهضة المصرية المغفور له سعد زغلول باشا، والإشارة إلى أنّ نهضته لم تقتصر على مصر وحدها بل شملت الشرق كلّه ورجّته رجًّا عنيفًا وبثت فيه روحًا جديدة ونشاطًا جديدًا.
  - ٢- لفت النظر إلى تقوية الروابط بين البلدان لتتكون منها جبهة متحدة في روحها، صادقة في عزائمها، صادقة في عملها، فتشعر جميعها بأنّ المحنة النازلة بأحدها ما هي إلاّ محنة شاملة لها كلها فتتكاتف بما لديها من قوى واتحاد.
  - ٣- إعلان السرور والارتياح لمصاهرة البيتين المالكين في مصر وإيران، وانعقاد الآمال على ما في هذا الارتباط الزوجي الميمون من فائدة جليلة للشرف والإسلام.
  - ٤- تعزيز الحركة العلمية ووجوب مواصلة البعثات العلمية إلى مصر لتنهل من ثقافتها الرفيعة التي من شأنها النهوض بمستوى الشرق العربي، والإشادة بما يبديه ملك مصر وحكومته من عطف كبير وتأييد عظيم في هذه الغاية.
  - ٥- عرض مقترحات نافعة ونصائح ثمينة لتسوية النزاع الطائفي القائم بين الجماعات الإسلامية والهندوكية في الهند؛ ليتمكن الجميع من العمل في سبيل مصلحة بلادهم متحدين ويجنوا ثمرة الاتحاد من جهة، ولكي يتمكنوا من المساهمة من جهة أخرى في كلّ ما من شأنه إعزاز الشرق العربي وإعلاء مكانته.

وفي الساعة الثانية عشرة ظهرًا غادر الوفد المصري عدن في طريقه إلى  
بومباي بنفس الباخرة بوداع رائع واحتفال جلّ عن النظير. رافقته عناية الله  
في الحلّ والترحال.



□ بين العرب والإنجليز في جنوب اليمن : حديث ذو معنى<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة من عدن:

وصل إلى عدن ثلاثة عقال (مشايخ) من يافع بدعوة من الحكومة لحضور حفلات العيد المئوي، فزاروا أحد رجال السلطة الإنجليزية المسؤولين، ودارت المحاوراة الآتية بين الإنجليزي وبين العقال وهي:

الإنجليزي: أحب أن تبدلوا أسلحتكم القديمة بأسلحة حديثة تفيدكم وتفيدنا.

العقل: ما هي الأسلحة الحديثة؟ أرنا نموذجًا منها.

الإنجليزي: سأريكم، بل سأهديكم قريبًا إذا وجدت عندكم شيئًا من

الاستعداد لقبولها.

العقل: نشكرك إن صدقت.

الإنجليزي: أعتقدون فينا الكذب؟

العقل: ما كنا نعتقد ولكن؟

الإنجليزي: ماذا تقصد بذلك ولكن.

العقل: أقصد إنكم تعلمتم أمرًا لا يتفق والصدقة التي كانت بيننا.

الإنجليزي: ما هذا الكلام يا صديقي؟ نحن أصدقاؤكم ما دام الهند

والسند وما وراء البحار تحت سيطرتنا.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٣٩، السنة الثالثة، المجلد السادس، ١٠ محرم

١٣٥٨هـ / ١ مارس ١٩٣٩م، ص ٣٩، ٤٢.

العاقل: ما تقول؟

الإنجليزي: أقول ما دامت بريطانيا سيدة البحار ومملكة الملوك لا بدّ من بقاء هذه الصداقة بيننا.

العاقل: وبعد؟

الإنجليزي: أ عندكم شكُّ في سيادتنا على البر والبحر.

العاقل: لا نشكُّ ولكن لا بدّ من سقوط بعد الصعود، وبقدر الصعود يكون الهبوط.

الإنجليزي: الظاهر أنّك شاعر، أو حكيم.

العاقل: لست بشاعر ولا حكيم إلا أنّ التاريخ علّمنا أمورًا تدل على إنّ للأمم آجالاً وكلّ أمة تنتهي متى سقطت أخلاقها..!

الإنجليزي: يا شيخ.. اتضح لي أنّك تتهم الشعب الإنجليزي بضعف الأخلاق؟

العاقل: حاشا أن أتهم الشعب الإنجليزي، ولكنني أشير إلى أفراداً قليلين فيه أصيبوا بشيءٍ من ضعف الأخلاق.

هنا صمت الإنجليزي دقيقة ثم قال: أراك رجلاً عاقلاً مدرّكاً، تميز الخير من الشرّ، فإذن ما رأيك في الفتن والقلقل المستمرة في البادية كقتل الأبرياء، وقطع الطريق، ونهب أموال الناس بالباطل، والإخلال بالأمن؟

العاقل: ليس في البادية من ينهب أموال الناس بالباطل، ولا قطاع طرق، إلا في حالات شاذة، فقد تشبه قبيلة غارت على قبيلة معادية لها

فتأخذ من مواشيها ما تأخذه، وتعود إلى بلادها فائزة منتصرة وبعد فتكّر القبيلة المعتدى عليها على المعتدين لاسترداد ما نهب منها فتفوز أو تعود بخفي حنين، وقد يحدث أثناء هذه الغارات اعتداء على الأرواح والأنفس، وعلى كلِّ فإننا نحمد الله ونشكره على هذا، فلو كانت بلاد في أرضكم كبلادنا عاشت قرونًا هكذا مطلقة لأكل الناس بعضهم بعضًا.

الإنجليزي: عجب، جدًّا عجب..!.

العاقل: كيف؟!.

الإنجليزي: أنا مسرور جدًّا من كلامك، لكنني أريد أن تقول لي هل أنت مرتاح إلى هذه الفوضى التي تشير إليها؟

العاقل: كلاً ولكن ماذا نفعل وليس في البلاد حكومة قوية.

الإنجليزي: الحكومة موجودة ولكنها رؤوفة، ولا تحب استعمال الشدّة، وهي تأمل أن ترتبوا فتحكموها في كل الأمور مطمئنين مستسلمين لما ستقوم به في بلادكم من مشروعات تتفق وحياتكم الاجتماعية والاقتصادية، مع احترام لتقاليدكم القومية والدينية كما فعلت مع إخوانكم العرب في الأقطار الأخرى.

العاقل: صمت مستمر!

الإنجليزي: لماذا لم تجبني؟

العاقل: ماذا أقول وأنت في وادٍ ونحن في وادٍ!

الإنجليزي: تكلم بصراحة نحن أحرار، نحبّ الصراحة ونحترم حرية

الكلام.

العائل: (ما يرفع الدلو إلالا الدلو) أرفوك يا ترجمان أفهمه معنى الكلام جيداً..

الإنجليزي: فهمت.. فهمت مغزى كلامك، واتضح لي أنكم تحبذون حكم الإمام أهكذا؟  
العائل: لا..

الإنجليزي: حكم ابن السعود؟  
العائل: لا.. لا..

الإنجليزي: حينئذ حكم الإنجليز.  
العائل: قطعاً.

الإنجليزي: ماذا تريدون؟ الحكم العراقي.

العائل: لو كان هناك إمكان للاتصال بالعراق لما استشرنا أحداً للالتحاق به.

الإنجليزي: أنا مسرور جداً من كلامك، ولكني أرفو أن تبدي رأيك في الإصلاحات التي قامت بها صديقتم حكومة عدن.

العائل: لا تتم الإصلاحات ولا المشروعات؛ لأنها مبنفة على سوء نفة على ما يظهر.

الإنجليزي: كيف؟ وما دليلك على سوء نفتنا؟

العائل: من البراهين الدالّة على سوء نيتكم محاولتم إنشاء ثغور بحرففة على طول ساحل القسم الغربي الجنوبي من ناحية، وإنشاء حصون على

طول الحدود التي بيننا وبين اليمن من ناحية أخرى، والسعي لتجريد البادية من السلاح من ناحية ثالثة.

الإنجليزي: هذه أوهام وظنون.

العاقل: هذا الظاهر لنا، وهذه هي الحقيقة فيما نرى.

الإنجليزي: والله إنك غلطان.

العاقل: أرجو من الله أن أكون ألف غلطان!

الإنجليزي: طيب قل لي هل أنتم أدرك وأعقل من القعيطي، أما هو السلطان الوحيد بين سلاطين المحميات الذي عرف كيف يستفيد من الدولة البريطانية لصالح بلاده؟

العاقل: طرقت بابًا جديدًا في الكلام!

الإنجليزي: أنا أحب أن يطول الكلام مع رجل مثلك صريح.

العاقل: اعلم أن السلطان صالح بن غالب قليل الإحاطة بنفسية أهالي حضرموت، فقد وصل إلى المكلا وفد حضرمي من كبار القوم، وعرض على السلطان برنامجًا إصلاحيًا طالبًا تنفيذه بالتعاون المشترك بين سلطنته والسلطنة الكثيرة، فأحال السلطان البرنامج إلى وزيره ومستشاره لدرسه وفحصه وللمفاوضة مع الوفد الحضرمي، ولا تستغرب إذا ما قلت أن المفاوضات فشلت في يومين فعاد الوفد إلى بلاده كما عاد مرات في عهد السلطان عمر رحمه الله.

الإنجليزي: وماذا حصل بعد هذا؟

العاقل: كثر القال والقيـل وأخذت الصحف تشير إلى الفوضى السائدة في حضرموت بين الغرب والشرق، فأوفد والي عدن المستر "انجرامس" لدرس حالة حضرموت وللإطلاع على جوهر الخلاف القائم بين السلطنتين، الكثيرة والقعيطية من ناحية، وبين القعيطي والأهالي من ناحية أخرى، وانتهت المهزلة الحضرمية بما ترون اليوم.

الإنجليزي: لا أرى هناك إلا كلّ خير.

العاقل: ما حصل حصل نسأل الله أن يكون خيرًا.

الإنجليزي: ما رأيك في المستر "انجرامس".

العاقل: رجل إنكليزي مشيع بروح الاستعمار.

الإنجليزي: أنا معتقد أنّه صديق لعرب حضرموت.

العاقل: من المحال أن يكون صديقًا، ولكنّه عدو عسل.

الإنجليزي: أنتم العرب تريدون الوصول إلى قمة الكمال في يوم وليلة

ومن غير تضحية؟

العاقل: والله إنّ العرب ضحّوا وقدموا الكثير وجروا جري البغال على طريقكم ولكن الأمر لله. ماذا تريدون من العرب؟ أتريدون أن نسلّم بلادنا وننقاد إليكم، فتحيلوا بلادنا إلى مستعمرة كعدن لنصل إلى درجة الكمال التي تشير إليها، هذه عدن لها مائة سنة وهي منقادة إليكم ولم يصبها من الرقي والتقدم إلا شيء من العمار المدني، وتقدمت قليلاً من الناحية الاقتصادية، وذلك بسبب موقعها الجغرافي لا غير، أما من ناحية أخرى فقد تأخرت تأخرًا مؤلماً.

الإنجليزي: يا شيخ أرجوك لا يمكن أن الدولة الإنجليزية تريد استعمار بلاد العرب؛ لأنها شأن الأمة العربية أئمة بالفطرة لا تقبل الاستعمار، ولكننا لا نسكت على بقاء العرب متأخرين، لأنّ للبلاد العربية وخاصة الجنوبية منها صلة بالإمبراطورية البريطانية.

العاقل: لكنكم رسمتم خطة عوجاء لإنقاذنا من هذا التأخر، لماذا لم تفكروا في خطة عملية فبرهنوا على حسن نيتكم ويكون العمل مشتركاً.

الإنجليزي: ما هي الخطة العملية؟

العاقل: إنقاذنا من الغرق أولاً.

الإنجليزي: لعلك تعني أن تكونوا سلطنة واحدة.

العاقل: أعني أن تكون لنا حكومة دستورية كالعراق أو شبه دستورية كالحجاز مثلاً، والأصلح لنا كالحجاز في بادئ الأمر، وهذا لا يكون إلا بتنصيب أمير علينا من الخارج من أنجال الشريف حسين أو من أنجال الإمام على الأقل.

الإنجليزي: أما ترون أن أحداً من السلاطين كفاء للترؤس.

العاقل: ولا واحد.

الإنجليزي: هذا سيكون إذا كثر أمثالك في البلاد، والآن أرجوكم العفو أنا ذاهب إلى الوالي، وإلى اللقاء في وقت آخر.

وجاءنا من صنعاء أنّ فريقاً من شباب اليمن المثقفين تقدّموا إلى جلالة الإمام بعريضة قالوا فيها: (إنّ سواحل بلادنا مجردة من كلّ قوة دفاعية بينما

الأمم قاطبة تستعد للدفاع عن كيانها، والحرب على الأبواب وبعجاني بلادنا دولتان قويتان متنافستان، إحداهما إيطاليا الطامعة في بلادنا، والثانية جارتنا بريطانيا العظمى، وليعلم مولانا أمير المؤمنين أنّه إذا نشبت الحرب بين إيطاليا وبريطانيا في البحر الأحمر فأول ما ستقوم به إيطاليا هو الزحف على عدن برّاً، وليس أمامها غير بلادنا الضعيفة ولحج المسكينة، ونلفت أنظار مولانا أن لا يركن إلى أقوال الدساسين أعداء اليمن، نعم فإن بريطانيا مضطرة للدفاع عن سواحلنا لمصلحتها ولكن هذا الدفاع إذا لم يكن مشتركاً ومقيداً بشروط وقيود نتفق عليها مع بريطانيا قبل نشوب الحرب سيكون غالباً علينا بعد الحرب إذا انتصرت بريطانيا أو لم تنتصر..).

ويقول الكاتب إنّ الإمام عندما اطلع على العريضة غضب وخاطب المتقدمين بالعريضة بقوله: (ما لكم والفضول نحن أدرى بهذه الأمور منكم، وما أدراكم أنّ إيطاليا طامعة في بلادنا وبريطانيا غير طامعة، كلّها بلادنا نسأل الله السلامة من صداقتهم وعداوتهم..).

ويقال إنّ فريقاً من رجال اليمن المخلصين تقدموا بعريضة في الوقت نفسه إلى الدولة البريطانية مقترحين فيها عرض مسألة الدفاع عن اليمن على الدول العربية المستقلة؛ لتكون المسؤولية مشتركة إذا حصل أمر يضرّ بمصالح الأمة العربية عند نشوب حرب عالمية لا قدر الله. وقيل إنّ والي عدن اهتم بهذه العريضة وأرسلها إلى لندن حالاً.

المستر نجيب عز الدين:

سافر بالطائرة نجيب عز الدين معاون الضابط السياسي الرابع إلى شبوة يطلب من المستر "انجرامس" مستشار سلطان المكلا تعيين شقيق المستر

نجيب عز الدين سكرتيراً خاصاً لسلطان المكلا، وغادر عدن البارحة إلى محل وظيفته بالباخرة (الأمين).

\* \* \* \* \*

سافرت طبيبة إنجليزية ورجل إنجليزي إلى شقرة مقر السلطان الفضلي للتعلم معه في لزوم إنشاء مستشفى لأهالي بيرة. وسنرى ماذا سيكون وماذا سيقوله السلطان صالح أمام هذا الطلب المعقود.

فضيحة ويا لها من فضيحة:

جاءنا من المكلا أنّ المجلس البلدي رفع قراراً إلى عظمة السلطان يتضمن منع بيع قسم من الساحل وذلك لغرض ذي علاقة بتزيين المدينة وبصحتها العامة، وبعد الموافقة على هذا القرار المفيد والأمر بالعمل بموجبه بسبعة أيام باع السلطان أرضاً من هذا القسم لأحد الأهالي بمقابل سبعمئة رويية.

ولما همّ الشاري على العمل في أرضه الجديدة منعه البلدية من البناء على القرار المصدق من قبل السلطان، فراجع الرجل المحكمة الشرعية طالباً منها اعتراف البلدية بالحجة التي أخذها من السلطان أو استرداد الثمن منه وإبطال الحجة، وسنرى ماذا سيكون القرار، وماذا سيقول عظمة السلطان أمام المحكمة الشرعية التي لا تميز بين السلطان والبلطان في القطر الحضرمي.

\* \* \* \* \*

طالبت السلطة الإنجليزية في يافع إخلاء الحصون الأربعة التي في حدود الفضلي وهي: (الحض، الردة، خنفر، وحلمة) وذلك لتوطيد أركان السلام بين السلطنتين اليافعية والفضلية، ويقال إنّ سلطان يافع رفض هذا الطلب فأذرتة الحكومة الإنجليزية قائلة: (إذا لم تسلّم الحصون الأربعة فإنّ الحكومة ستضطر إلى استعمال القوة وضرب الحصون بالطائرات).



□ عدن : مدرسة بازرة الخيرية<sup>(١)</sup> □

تقوم مدرسة آل بازرة الخيرية بأعمال مجيدة لخدمة الفقراء وأبنائهم، وهذه مكرمة عظيمة من مكارم آل بازرة غير أنه حفاظاً لبقاء هذه المدرسة كان الواجب يقضي بأن يقف على مصالحتها بيوت تسجل من الآن ضمناً لبقائها.

المدرسة الهاشمية الباعلوية النبوية الحسنية الحسينية:

هناك جماعة من السادة يحترمهم الناس كلَّ الاحترام لنسبهم، ولأنَّهم يحترمون أنفسهم، فمضت السنون تلو الأخرى لم نسمع بمشادة ما بين أهل عدن حتى ظهر نفرٌ ممن يدعون السيادة الباطلة فرفعوا راية سوداء عليها رمز - العلويين - السادة الهاشميين فأسسوا مدرسة جعلوها معهداً لسبِّ غير السادة والحطِّ من كرامتهم، فعرف الناس أنَّهم دعاة تفرقة وفتنة، فأهملوا مدرستهم وهام مؤسسها على وجهه مذموماً مدحوراً، وبقي ليف من المغرورين يتطلبون المجد من وراء الأحساب والأنساب، ولو علموا أنَّ عدن ليست جاوة لعرفوا قدر أنفسهم ولاكتفوا بحب الناس لهم واحترامهم بدون تبجحٍ وتطاولٍ على الخلق.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٤٩، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٢٧ ربيع الأول ١٣٥٨هـ / ١٧ مايو ١٩٣٩م، ص ٢٢.

□ رسالة عدن<sup>(١)</sup> □

لقد كتب أعضاء البعثة العدنية التي وصلت القاهرة أخيراً لطلب العلم هنالك والتي أرسلها حضرة الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج رئيس نادي الإصلاح العربي الإسلامي بعدن عمّا لاقوه من الاستقبال والحفاوة والتشجيع في أرض الكنانة إلى أهلهم وآبائهم، فعمّ السرور البلاد وانتشرت الأخبار في طول اليمن وعرضها، ولهجت الألسن بالشكر والثناء على حكومة مصر العزيزة، ورجال معارفها، ودوائر صحافتها، وكان لهذه المكرمة التي أسدتها مصر للبلاد العربية وقعٌ حسن، تجلّى في حركة الأندية الأدبية والدوائر التجارية والرسمية هنا، والحقيقة أنّ الفضل الأكبر يعود في مساعدة هذه البعثة ووصولها إلى مصر إلى الأستاذ الجليل والعربي الأصيل السيد محمد بك العشماوي وكيل وزارة المعارف بالقاهرة، فإنه لم يأل جهداً في قبول البعثة وتشجيع إرسالها ثم استقبالها وتدبير شؤونها ومساعدتها من كل وجه - حتى لقد أصبح أفراد البعثة لا يكتبون كتاباً إلا ويذكرون الأستاذ العشماوي بك فيه بكل تجلٍّ واحترام لما شملهم به من الرعاية فجزى الله هذا الشهم الغيور خير الجزاء كما نسأله تعالى أن يؤيد مصر مليكاً وحكومة وشعباً لخير العرب.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٤٣، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٨ صفر ١٣٥٨هـ / ٢٩ مارس ١٩٣٩م، ص ٤٢.

## □ أخبار اليمن وعدن<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة من عدن:

عيد ميلاد الملك غازي:

رفعت الأعلام وزينت المدينة والأندية العربية فرحًا واستبشارًا بعيد ميلاد جلالة الملك غازي الأول، وقد وزعت الحلوى على عدد كبير من الأطفال في دار نادي الإصلاح العربي لهذه المناسبة.

تكريم طيب:

أقام نادي الأدب العربي حفلة شاي لحضرة الدكتور "فاريافا" كبير أطباء مستعمرة عدن بمناسبة اعتزامه السفر من عدن نهائيًا، وقدم له أعضاء النادي كأس فضة اعترافًا بفضله ومجهوده الكبير في خدمة البلاد.

وقد لبي دعوة أعضاء النادي عظمة سلطان لحج وولي عهده الأمير أحمد فضل، والأمير عبدالكريم، وقاضي القضاة المستر "لورنس" وعقيلته، ورئيس بلدية عدن وعقيلته، والسيد ياسين خان رئيس القضاة وقرينته، وكثير من الأوربيين مع عقيلاتهم يتقدمهم قهوجي دينشا وعقيلته.

وقد خطب حضرة السيد عبدالله علوي الجفري نائب رئيس النادي خطبة بليغة أبان فيها فضائل الدكتور والدافع لهم على إقامة هذه الحفلة وتقديم هذا الكأس.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٤٤، السنة الثالثة، المجلد السادس، ١٥ صفر ١٣٥٨هـ / ٥ أبريل ١٩٣٩م، ص ٤٦.

وردّ الدكتور "فاريافا" شاكراً وذاكراً صداقة العرب وكرمهم وعطفهم، وقال إنّه لا ينسى ذلك وقد كان التآثر بادياً عليه لمفارقتة لأصدقائه العرب بعد ما خدم عشر سنوات لم يأخذ فيها إجازة غير مرة واحدة.

أما الدكتور "فاريافا" فهو فارسي الأصل وتابع لحكومة الهند، ولما تحوّلت عدن إلى وزارة المستعمرات عمدت حكومة عدن إلى التخلص من رجال الهند وإبدالهم بأوروبيين من لندن لم تكن مؤهلاتهم تقاس بشيء من مؤهلات رجال الهند، ولكن وزارة المستعمرات وبرنامجها (الأبيض مقدم على الأسود) هو السبب.

ولما عرف العرب بقرب انتهاء خدمة الدكتور "فاريافا" ذهبوا سرّاً إلى الوالي ورجوه وألحوا في الرجاء بأن يستبقيه بعدن، وأن يكتب إلى الهند للمحافظة على حقّه في الترقية أسوة بالموظفين المستعارين من فلسطين وغيرها، فلم يسمع لرجائهم فلم ييأسوا فكتبوا إليه عريضة وقعها ٢٠ ألف رجل فلم يقبل مع الأسف الشديد إلا إذا كان الدكتور يقبل بالجلوس بماهية قليلة وبدون أن يحفظ له حقّه في الهند، فشكر الدكتور العرب وقال لهم إني أقدر هذه العاطفة منكم ولو كنت محالاً على المعاش لقبلت البقاء في هذه البلاد ولخدمتكم بأقل أجر، أما وتقاعدي بعيد جداً ومركزي المحفوظ لي في الهند كبير جداً فكرمكم لا يرضيني أن أضيّع حقي في الترقية فلم يسع العرب إلا الموافقة حباً بمصلحة الدكتور، وقد خرجوا من عنده آسفين واجمين مرددين كلمة أسود وأبيض، حامدين الله على نعمة الإسلام الذي لا يفرق بين أسود وأبيض.

### في الشيخ سعيد:

أرسلت قوة من الجيش اليماني إلى الشيخ سعيد بقيادة الأمير السيد محمد السري لتعزيز هذا المركز الذي أصبح ترنو إليه فرنسا وغيرها، وستصل إليها عدة مدافع جبلية وأخرى لمقاومة الطائرات، وينتظر أن يصل ضباط من شباب العراق لخدمة اليمن قريباً.

### المعارف بعدن:

تطالب إدارة المعارف بعدن عدد من الأساتذة أبناء العرب خاصة للمدرسة الثانوية بعدن (لتعليم اللغتين العربية والإنجليزية) فمن أنس بنفسه الكفاءة فليفضل بتقديم عريضة بوجه السرعة الممكنة إلى مدير المعارف العام بعدن "The Director Education Aden" وهذه تعد خدمة للبلاد العربية وللشباب العربي في هذه البلاد.

### المستشفى الأهلي بعدن:

يطلب أهالي عدن من حضرة رئيس إدارة الطب والصحة بعدن أن يفكر في إيجاد بناية خاصة لمرضى العيون الذين لا يجدون محلاً خاصاً يأوون إليه بعد إجراء العمليات، لا سيما عمليات العيون التي تتطلب محلاً يبعد عن كل صخب، فالفقراء اليوم يقاسون من فقدان مثل هذا المحل ما يقاسون، والحقيقة أن بلدية عدن تخصص مبلغاً سنوياً لهذا الأمر فإذا طلبت إدارة الطب منها مساعدة البلدية لا تتأخر لا سيما والمشروع ضروري وهام.

ويطالبون أيضاً أن يكون الدكتور "كوتار" طبيب العيون من موظفي

المستشفى الأهلي ليقوم بهذا العمل كموظف أبدي في المستشفى ، فالعمل المؤقت لا يقوم باحتياجات المرضى كما يلزم.

### أمراء لحج المنفيون :

إنّه مما يثلج الصدر أن نسمع أن صاحب العظمة السلطان عبدالكريم فضل العبدلي سلطان لحج ، أخذ يعطف على أبناء عمه الأمراء المنفيين في جزيرة سيشل وأخذ يقدرّ شفاعة أحرار فلسطين وأمراء العرب الآخرين ، وأنّه كتب إلى الأمراء بشروط فإن هم قبلوها أمر بإطلاق سراحهم.



### □ صدى الفاجعة العراقية في عدن وجنوب اليمن<sup>(١)</sup> □

انهالت على المجلة عشرات الرسائل من مكاتبيها في عدن وجنوبي اليمن تصف ما كان للفاجعة بوفاة المغفور له الملك غازي من كبير الأسى والأسف، ولما كان نشرها كلها مما يضيق عنه النطاق، اجتزأنا منها بما يلي شاكرين لحضرات الكتاب عواطفهم وشعورهم.

\* \* \* \* \*

قال كاتب من عدن:

قابل العدنيون النعي بكثيرٍ من الحزن والأسى ورفعوا الأعلام السوداء على البيوت والأندية، وطاف شباب نادي الإصلاح العربي الإسلامي بـعدن في الأسواق والمتاجر، فأغلقت جِدادًا حتى أنّ الهندوكيين أنفسهم ساهموا في الحزن وأغلّقوا متاجرهم ومحلاتهم العمومية.

واجتمع مساء يوم الأربعاء ٥ الجاري عدد من الشباب في دار نادي الإصلاح العربي الإسلامي وخرجوا إلى الجبانة يحملون الرايات السوداء يتقدمهم لوح أسود مكتوب عليه عبارة: رحم الله غازي ملك العراق.

وتقدم الفوج الأول الأستاذ المحامي محمد علي إبراهيم، وتقدم الفوج الثاني الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج من نادي الإصلاح العربي الإسلامي، وهنالك جلسوا لقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد وألقيت

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٤٦، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٦ ربيع الأول ١٣٥٨هـ / ٢٦ أبريل ١٩٣٩م، ص ٢١.

كلمات العزاء، بعد ذلك عادوا إلى دار النادي وأرسلوا برقية عزاء لصاحب الحكومة نوري باشا السعيد رئيس حكومة العراق.

وأقيمت الصلوات في مساجد عدن كلّها والبلدان المجاورة، وأقيم حفلات القرآن، وألقيت خطب ومراثي كثيرة، ففي مسجد حسين الأهدل كان الخطباء حضرات: الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنج (مرثية)، وعلي محمد (قصيدة)، والشيخ محمد عبدالله المحامي (مرثية)، باللغة الهندية، والأستاذ محمد علي إبراهيم لقمان، وصاحب السعادة عبدالله علوي الجفري.

وفي مسجد زكريا ببلدة الشيخ عثمان خطب حضرات: عبدالمجيد الأصنج، والشيخ سعيد بن عوض باوزير، وعلي محمد علي لقمان، والأستاذ محمد علي إبراهيم لقمان.

وخطب في مسجد الهتاري ببلدة التواهي حضرات: الأستاذ السيد محمد عبده غانم، والسيد مهيب سلطان، والشيخ أحمد علي عبدالله باشراحيل، والشيخ محمد أحمد قعطي، والشيخ سعد عائش، والشيخ عبدالرحمن أحمد خان (كلمة باللغة الهندية)، والشيخ علي قاسم علي القصاب، والشيخ علي محمد علي (قصيدة)، والشيخ عبدالمجيد الأصنج، والأستاذ محمد علي إبراهيم.

وفي مسجد أبان في عدن كان الخطباء بعض من ذكرنا.

#### حفلة السيدات:

وفي دار السادة آل إبراهيم حسن علي الكرام أقيمت حفلة تأبين للنساء خاصة اجتمعت فيها أوانس عدن وسيداتهما فاشتركن بالحزن وإلقاء كلمات

التأبين، وهي أول حفلة من نوعها يقمنها أوانس وسيدات عدن الطاهرات.

### المحميات والبلاد اليمنية:

واشتركت بلاد المحميات في العزاء فإن نصر بن شايف كان أول من قام بالواجب وأظهر شعورًا فيّاضًا نحو العراق خاصًا والبلاد العربية عامة، فأقام الصلاة في الجامع وعمل حفلة قرآنية وتصدّق على الفقراء على روح الفقيد الملك الراحل، أما اليمن السعيد فقد عمّه الحزن وأغلقت الأسواق وتعطلت المصالح أسبوعًا كاملاً، وكانت فاجعة العراق صاعقة نزلت باليمن وأهله فرحم الله الملك الراحل رحمة الأبرار.



□ عدن<sup>(١)</sup> □

قرأت في العدد المؤرخ ٢ صفر سنة ١٣٥٧هـ من مجلة الرابطة العربية لكاتب فاضل كلمة في رسالته عن عدن واليمن والمحميات استوقف نظري فيها قول الكاتب: (إنّ لفيفاً من رجال نادي الإصلاح العدني برئاسة الأستاذ الأصنج تقدم بعريضة إلى الوالي ريلي محتجين على ما قام به مدير المعارف الجديد المستر "إيفن بورو" من تقرير تدريس لغات أخرى في المدارس الحكومية بجانب اللغة العربية، ومنع البعثات إلى الخارج وما إلى ذلك من أمور لا تتفق والنهضة العدنية) فأقول خدمة للحقيقة إنّه لم يتقدم أحد بعريضة ما إلى سعادة والي عدن بخصوص مدير المعارف الجديد، ولا بخصوص تدريس لغات أياً كانت، ولا بخصوص البعثات إلى الخارج، بل إنّ كل ما جاء في مقال المكاتب كان من باب الرجم بالغيب والتحدث إلى قراء المجلة بشيء عارٍ عن الصحة والواقع، لهذا فإنني أرجو من مراسل الرابطة بعدن أو مكاتبها أن يتحرى الحقائق في رسالاته بعد الآن، وذلك خيرٌ له إن أراد العمل النزيه.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٩٧، السنة الثانية، المجلد الرابع، ٢٦ صفر ١٣٥٧هـ / ٢٧ أبريل ١٩٣٨م، ص ٤٤.

□ عدن تحتفل بمولد سيد الكائنات (ﷺ) (١) □

عدن في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٥٧هـ لمراسل الرابطة الخاصة بعدن.

في هذه الليلة المنيرة ظهرت عدن في حلّةٍ من أبهج الحلل وأفخمها فقد أقيمت الزينات والمهرجانات في كافة الأحياء وأطلقت الصواريخ ولم يسبق لعدن أن شاهدت احتفالاً كهذا، وهو أمر يدلّ على الاهتمام البالغ بمولد سيد الكائنات محمد بن عبدالله ﷺ وعلى بدء صحوة الأمة من غفلتها واسترجاعها لمجدها الغابر.

ولاحظنا أنّ نادي الإصلاح العربي بالتواهي قد انفرد بالاحتفال الفخم في ساحته العمومية الواسعة وقد زحفت إليه عدن بعلمائها وقضاتها وأدبائها ورجال أنديتها وأعيانها فتألّفت منهم آلاف عديدة ضاقت بهم السرادقات على سعتها.

وفي الساعة الثامنة مساءً افتتح الاحتفال الكبير بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، وبعد قراءة قصة المولد الشريف نصب مجسم الصوت (الميكرفون) على منصة الخطابة فتقدم إليه الأستاذ محمد عبده غانم رئيس نادي الإصلاح العربي بالتواهي فألقى كلمةً طيبةً حيّاً فيها المحتفلين، وأشار إلى إخلاص الرسول ﷺ وأذاع برنامج الاحتفال، وبعده قام الأستاذ أحمد علي باشراحيل فألقى كلمة بليغة تشمل على نبذة لطيفة من مولد الهادي ونشأته

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٥٠، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٥ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ / ٢٤ مايو ١٩٣٩م، ص ١٨.

الصالحة وما توَّسمه فيه جدّه من المستقبل العظيم، ثم تلاه الأستاذ علي محمد إبراهيم فألقى قصيدة جميلة في صفات سيد الوجود، ثم قفاه الأستاذ محمد عبدالله المحامي فتكلم عن الشريعة الإسلامية ومزاياها العظيمة، ثم نهض بعده الأستاذ محمد عبدالله باصالح رئيس نادي الاتحاد المحمدي بعدن فارتجل خطبةً رائعةً ترنم فيها بشمائل المصطفى ﷺ وعظيم السعادة التي تمت للإنسانية على يديه، وحث الحاضرين على العمل بمبادئه العالية وأخلاقه الكريمة، ووقف بعده الأستاذ مهيب سلطان فتحدث حديثاً شائقاً عن طرق الإرشاد التي اتبعتها سيد الكائنات في نشر الدين الإسلامي، وتلاه الأستاذ عبدالمجيد الأصنج فأنشد قصيدة عصماء في محامد الهادي الأعظم، وتلاه الأستاذ معراج الدين مدير الصحة فتكلم عن النظافة في الإسلام فأجاد وأفاد، وقام المحامي الشهير والعبقري الكبير الأستاذ محمد علي لقمان رئيس نادي الإصلاح فارتجل خطاباً نفيساً تحدث فيه عن حرية الفكر في الإسلام واستشهد بحوادث متعددة ثم زوّد الشعب العدني بنصائحه اللقمانية الحكيمة، وبعدها وقف فضيلة العلامة الأستاذ عبدالحليم بدير فألقى كلمةً طويلةً عن القرآن الكريم وبلاغته وإعجازه وما كشف من أسرار الكون وما يكون فيه، ثم استشهد بحديث لكبار منصفين الغرب في محاسن دين الإسلام ونبيه الكريم وكان خطابه مسك الختام.



□ في مدرسة السادة العلويين في عدن<sup>(١)</sup> □

اطلعت على كلمة نشرت بالعدد (١٤٩) يزعم كاتبها أنّ بعدن مدرسة تسمى بالمدرسة الهاشمية أقامها آل باعلوي - هكذا - وأنّ المدرسة تنشر مبادئ التفرقة وغير ذلك، وهذا الخبر مختلف وباطل من أساسه وما أراد الكاتب إلا إثارة فتنة وإنشاء ضغائن بين قوم قد وحّدهم الصلح.

وأنتم يا سيدي كما علمتم أنّ أهل البيت قد امتحنوا في الأزمنة الأخيرة بشرار الناس الذين اختلقوا الأكاذيب والافتراءات عليهم كما وقعت في خامة تلك الفتنة التي أحمدها الله في السنتين الأخيرتين، فالكاتب الذي كتب المقالة من عدن لا شكّ أنّه سيفتح باب الفتنة الذي أغلق، فنرجو منكم أن لا تفتحوا مجلتكم مرة أخرى لمثل هذا، لما عرفتم من سوء مغبته نحو المجتمع العربي والإسلامي الذي تسعون بجدكم في حفظ كيانه.

وختاماً تقبلوا أزكى سلامي وأجزل شكراتي.

محمد سالم باوزير

وجاءتنا كلمة مسهبة من عدن جاء فيها قول كاتبها:

في عدن مدرستان إحداهما مدرسة بازرة وهي المدرسة التي أسسها محمد عمر بازرة رحمه الله، باسم المرحوم الملك جورج الخامس بمناسبة مروره من عدن إلى الهند عندما كان ولياً للعهد، وقد أحسنت الحكومة عليه

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٥٢، السنة الثالثة، المجلد السابع، ١٩ ربيع الثاني

١٣٥٨هـ / ٧ يونيو ١٩٣٩م، ص١٦.

يلقب (خان بهادر) تقديرًا لمشروعه هذا وتشجيعًا لغيره في التسابق بالولاء والإخلاص لرجال الدولة البريطانية العظمى، وهذه المدرسة مستمرة في عملها وستستمر مادام آل بازرة ومستشارهم بارحيم نظرًا على أوقاف المسلمين، أما المستقبل ففي علم الله.

والمدرسة الثانية هي (مدرسة الفلاح) الهاشمية مبدئيًا التي أسسها السيد حسين الدباغ بجهوده الشخصية مستعينًا بأنصار التعليم المدرسي الحر، والغرض منها انتشال أولاد المسلمين من التسكع المخيف في الشوارع الذي ما وراءه إلا الخسران والسقوط.

وإنّ مدرسة الفلاح من أهم المدارس الأهلية العنيدية، وبرهاني على هذا اهتمام نادي الأدب العربي بهذه المدرسة المفيدة بعد سفر مؤسسها إلى يافع مدعواً من قبل مقادمتها ومشايخها لتأسيس مدرسة هناك. وشكّل النادي لجنة من أهم أعضائه الفعّالين للاشتغال بشؤون المدرسة وإصلاحها وجعلها من أحسن المدارس الأهلية في البلاد.

وأعضاء اللجنة هم السادة: عبدالله علوي الجفري، وعمر بن محسن وعبدالله وأخوه حسين أبناء أحمد آل الصافي، وعمر بن طه، ومحسن وشيخ بن عبدالله المهندي، والأساتذة الحاج إسماعيل خدا بحش، والحاج محمد الزليخي، وسعيد عبدالله خليفة.

وقد عيّنت اللجنة السيد شيخ بن عبدالله المهندي خريج كلية الفنون والصناعات في تركيا ناظرًا فخريًا، كما عينت السيد علي بن أبي بكر السقاف خريج الأزهر مديراً، والشريف عدنان بن يحيى باشا مراقبًا وأمينًا على المدرسة.

وستسير مدرسة الفلاح على خطتها الجديدة تحت ظل رعاية أندية عدن نادي الأدب العربي غير مبالية بالمرتزقة ولا بالزنادقة مادام في عدن رجال يقدرون فضل التعليم المدرسي وفوائده للبلاد.

وفي مدرسة الفلاح اليوم مائة تلميذ بالرغم من صغر بنائها وضيق غرفها، وفيها سبعة معلمين ومدير ليس بينهم أحد طريد وظيفه أو جاسوس ولا شاهد زور أو ساقط.

أما الرواسية السوداء التي أشار إليها صاحب التوقيع المجهول، فنقول ليس الأمر كذلك يا أفندي فراية مدرسة الفلاح هي الراية العربية العراقية ذات الألوان الأربعة والنجمتين المسبغتين، وأما الستار الأسود الذي أسدل على واجهة المدرسة خمسة عشر يوماً فذلك حداد على فقيد العرب والمسلمين غازي الأول ملك العراق، واعلم أن الراية العربية ذات الألوان الأربعة رمز الثورة العربية الكبرى وهي الراية الهاشمية، والشعار الهاشمي لا غير.

قائد بن أحمد اليافعي

(الرابطة: لقد نشرنا الكلمة الماضية بحسن نية ولذلك نشرنا هذين الردين عليها وفي هذا كفاية ونرجو للمدرسة الخير العميم، والله ولي الصالحين المخلصين).



### □ التعليم في عدن<sup>(١)</sup> □

طالبت حكومة عدن من وزارة المعارف المصرية بعض المدرسين المسلمين للتدريس في التعليم الثانوي بعقد لمدة ثلاث سنوات وبماهية قدرها ٢٥٠ روبية في الشهر، وقد أحيل هذا الطلب إلى مراقبة التعليم الثانوي لاختيار هؤلاء المدرسين.

أخبار عدن: (٢)

تزداد حركة التجنيد في اليمن يوماً بعد يوم، وقصد الجنود جميع المراكز الحربية في اليمن والتحصينات جارية على قدم وساق، وقد أمر جلالة الإمام أعضاء البعثة اليمنية العسكرية في العراق بالعودة حالاً إلى اليمن ويتظرون قريباً.

ويقول المطلعون إنَّ كفةً إنجلترا قد رجحت، وإنَّ الإمام لا ينوي القيام بأية حركة، وإنَّ الحكومة الإنجليزية ستتنازل عن المحميات لحكام اليمن، ولا يزال يقيم في عدن حضرة القاضي حسين موفداً من حكومة الإمام.

ولا تزال الاستعدادات الحربية في عدن جارية بهمةٍ ونشاطٍ، وينتظر قدوم فرقة من الجنود الهنود علاوة عن الذين وصلوا في الأسابيع الماضية، كما أنَّه لا يزال كثير من العدنيين يقدمون من جيبوتي (الصومال الفرنسي) إلى عدن هرباً من الحرب.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٥٢، السنة الثالثة، المجلد السابع، ١٩ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ / ٧ يونيو ١٩٣٩م، ص ٢١.

(٢) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٥٣، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٨هـ / ١٤ يونيو ١٩٣٩م، ص ٢.

### □ أخبار عدن واليمن<sup>(١)</sup> □

جاء من اليمن أنّ صاحب السمو الملكي سيف الإسلام أحمد ابن أمير المؤمنين قد وصل إلى (باب المنذب) فاحتفلت المدينة بمقدم سموه احتفالاً باهراً، وقد كان أول عمل عمله سموه أن فتش القلاع والأماكن المستحكمة في باب المنذب، ثم أمر بحفر بعض الآبار وبناء بعض المخابئ واتخاذ التدابير الفعّالة لمقاومة هجوم الطائرات وغير ذلك من أسباب الوقاية ضد الطائرات، وتقدر القوة العسكرية في باب المنذب بألف جندي نظامي وقد أصبح (باب المنذب) بما اتخذ فيها من الاحتياطات أخيراً موقعاً محصّناً تحصيناً قوياً، ولن يغادر صاحب السمو الملكي سيف الإسلام ولي العهد باب المنذب قبل أن يتم ما يراه من الإجراءات المطمئنة على مستقبل هذا المضيق العربي ووضعه، وكفاية أسباب الدفاع عنه، فيما إذا قضت الحاجة بتلك الظروف والمفاجآت.

وجاء من اليمن أنّه كان قد وصل إليها المستر "سيجر" مدير مصلحة الحدود في مستعمرة عدن ومعه خان بهادر وصالح جعفر وكيل حكومة عدن في الحديدة، وقد تشرفّ مستر "سيجر" بمقابلة صاحب الجلالة أمير المؤمنين الإمام يحيى، وبعد أن أقام في صنعاء أياماً غادرها إلى عدن، وقد وصل إليها وفهم أنّه لم ينجح في مهمته التي زار من أجلها صنعاء، وأنّ صاحب الجلالة أمير المؤمنين الإمام يحيى متمسكٌ بوجهة نظره في تلك المهمة التي حملها مستر "سيجر" لجلالته باسم الحكومة البريطانية.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٦ جمادى الآخرة ١٣٥٨هـ / ٢ أغسطس ١٩٣٩م، ص ١٧.

وجاء من اليمن أنّ تعدّي القوات البريطانية على شبوة واحتلالها وعدّها من الأراضي الداخلة في حماية الدولة البريطانية، قد ترك في قلوب الشعب اليمني أثرًا سيئًا من أساليب حكومة عدن ومطامعها ومخالفتها في أعمالها لمواد المعاهدة المعقودة بين بريطانيا ومملكة اليمن عام ١٩٣٤م.

بلغت ميزانية منطقة عدن مليونًا و ٧٥٠ ألف روبية، وقد لفت الأنظار تخصيص ١٠٤٣٠ روبية للكنايس، مع أنّ البلاد إسلامية فكيف يجوز صرف أموال المسلمين على معابد غيرهم، وخصصت حكومة عدن ٦٠٠٠ روبية للرفق بالحيوان.

#### حول الجمعية الخيرية الإسلامية في عدن: (١)

أسّس الشيخ أحمد بازرعة والشيخ علي بازرعة جمعية أطلقوا عليها الجمعية الخيرية الإسلامية بعدن، فهذه الجمعية تتكون من حضرات آل بازرعة الكرام، ومن فقهاء مدرستهم وكما يأتي:

أحمد بازرعة	رئيسًا للجمعية.
علي بازرعة	أمينًا للصندوق.
محمد متولي مدير مدرسة بازرعة	سكرتيرًا.
الفقيه علي محمد الفقيه الأستاذ في مدرستهم أيضًا	مساعدًا للسكرتير.
الفقيه علي محمد صالح باحميش	مفتشًا.
صالح بارحيم صهر الشيخ أحمد بازرعة	عضوًا.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٦ جمادى الثانية ١٣٥٨هـ / ٢ أغسطس ١٩٣٩م، ص ١٩.

ونحو ١١ عضواً من اليمن وبيحان والبيضاء ودوعن، وقد أصدرت الجمعية منشوراً عن عملها ضمّنته ما تنشده من الإصلاح العام، والعمل على ما فيه راحة الشعب العدني وإسعاده، ولما سألوا عن دستور الجمعية وعن الإصلاح العام وعن الإسعاد الذي يقولون عنه، أجاب مندوبهم بأنهم يريدون فتح مدرسة داخلية في عدن، وملجأ للأيتام والعجزة، فسأله أين المال الذي وضع لهذا المشروع الخيري؟ وكم هو المبلغ الذي افتتح به آل زرعة رؤساء هذه الجمعية هذا الاكتتاب؟ فأجابه حضرة المندوب أي مال تريدون، قد أسسنا الجمعية وطلبنا من الأمة أن يشترك كل فرد بمبلغ ثماني آنات وثلاثة قروش صاغ ونصف مصري، وعندما يجمع المال تقوم بالعمل، فضحك الرجل وغضب حضرة المندوب فازداد ضحك الرجل فقال له ما الذي يضحكك أيها الغبي ألا تسمع بجمعية المواساة في مصر أنّها تكونت من (قرش صاغ) وهلاً علمت بمشروع القرش المصري وازداد ضحك الرجل حتى أغمى عليه من غباوة المندوب الذي يقرأ عن الجمعيات وعن المشروعات فقط، وعنده أنّ كل ما في الأمر هو تعيين الرئيس وأعضاء الجمعية فتتكون الجمعية وانتهى الأمر ويشرع في العمل، فيا أيّها القوم كفى هذراً واجعلوا حداً لهذه المهازل.

أين صادرات البلاد؟! أين أثرياًؤها؟! أين شمس العلماء السيد عبدالله عيدروس؟! أين الشيخ البارز الشيخ محمد عبدالقادر المكي؟! أين قاضي البلاد السيد البطاح?!

أيّها المغرورون اقتربوا من الحقائق واقصدوا الطريق السوي الموصل إلى خير العمل الناجح، اقصدوا أسياد البلاد وقادتها واطلبوا منهم أن

يجمعوا الأثرياء، وما دتم قد قتمم بهذا العمل افتتحوا الاكتتاب بستة آلاف جنيه لصندوق الجمعية، واطلبوا من كلِّ تاجر أن يتبرع بما يقدر عليه، وبعد أن يجتمع المال في هذا الصندوق الذي يجب أن لا تكون فيه أقل من عشرة آلاف جنيه بعد ذلك يكون الاكتتاب الشهري لكل نفر نصف روبية، ثم يشرع في العمل لتأسيس ثلاث مدارس أهلية راقية بعدن، ومدرسة بالتواهي، ومدرسة بالشيخ عثمان، واطلبوا لهذه المدارس أساتذة من مصر وسورية، وأن يكون برنامج التعليم تابعًا نظام المدارس المصرية، وكل من نبغ من التلاميذ يرسل على نفقة الجمعية إلى أوروبا أو غيرها، أما إذا كان المراد من هذه الجمعية الرئاسة أو التحويل على قاضي القضاة بشأن الأوقاف فإن القاضي المذكور يعرف من أنفسكم ما لا تعرفونه أنتم.

إننا نرثي لحال هؤلاء الذين يستفترهم الغرور حتى أصبحوا يتوهمون أنهم قادة الأمة ألا رحم الله أميرًا عرف قدر نفسه.

عربي عدني أصيل



□ عدن<sup>(١)</sup> □

أصبحت عدن مدينة محصنة والحكومة ساهرة على الأمن العام ومطمئنة إلى ما اتخذته من التدابير لوقاية ثغر عدن في الحال والمستقبل من كل اعتداء، وعدا ذلك فالحالة في عدن وضواحيها وفي داخلية الإمارات العربية المحمية عادية، والحماسة شديدة بين العرب والهنود من سكان عدن لأنصار الديمقراطية، والتجارة سائرة في طريقها كالعادة، ولقد كان من المنتظر أن ترتفع أثمان الحاجيات نوعًا ما عمّا كانت عليه من قبل.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٩ رجب ١٣٥٨هـ / ١٣ سبتمبر ١٩٣٩م، ص٧.

### □ حول الجمعية الخيرية الإسلامية في عدن (١) □

اطلعت على مقالة في الرابطة العربية بهذا العنوان في الجزء ١٦٠ أراد كاتبه أن يستخف بأعمال رجال الجمعية الخيرية، فهو يسخر طورًا ويتحامل مرة أخرى، لا لأن رجال الجمعية فعلوا منكرًا أو ارتكبوا محرماً، بل لأنهم قاموا بعمل مجيد مشكور يقصدون من ورائه الخير للبلاد والعباد.

يعيب الكاتب الجمعية بأنها مؤلفة من جماعة آل بازرة ومن التفّ حولهم، ويقول متهكماً: ونحو ١١ عضواً من اليمن وبيحان والبيضاء ودوعن، وكأنه أراد أن يكون الأعضاء من اسكتلندا أو استراليا لا من اليمن وضواحيها.

وتابع الكاتب تهكّمه بالقضية فقال: إنّه سأل مندوب الجمعية عن مبلغ الاكتتاب للجمعية، فأجابه المندوب: أي مال تريدون؟! لقد أسسنا الجمعية وطلبنا من الأمة أن يشترك كل فرد بمبلغ ثماني آتات، وهنا ارتفعت قهقهة الكاتب المتهكّم ولو علم أن هؤلاء القوم أسسوا جمعية لعملٍ خيري وجعلوا الاشتراك فيها نصف روبية شهرياً حتى إذا فهم الناس الغرض واستقام الأمر للجمعية أمكنها أن تؤسس المدارس وتعمل المعجزات، وليس هذا بالغريب أو المستبعد فأمامنا جامعة ليجر الإسلامية في الهند فإن أسر أحمد خان قام بها من لا شيء وباشتراك شهري زهيد ولكن مع الاتحاد والتضامن أنشأت الجمعية الجامعة التي أصبحت مضرب الأمثال في الهند.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٤، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٥ رجب ١٣٥٨هـ / ٣٠ أغسطس ١٩٣٩م، ص ١١.

وأعجب من هذا وذاك أنّ الكاتب المتهم يرى أنّ الجمعية لا تنهض ما لم يكن بها سادات البلاد كما جاء في مقاله هكذا قال: (أين سادات البلاد؟! أين قادتها؟! أين أثريائها?!). فقل لي بربك ماذا فعل هؤلاء السادة والقادة وأصحاب الثراء في عدن؟ هل أسسوا مدرسة أو مستشفى أو قاموا بأي عمل يعود بالنفع على البلاد والعباد، أو هل ناصرُوا أي مشروع خيري أو أسسوا ناديًا أو جمعية أو ساهموا في أي عمل.

ألا فليعلم الكاتب أنّ هؤلاء القوم لا صلة بيننا وبينهم، ولكننا نعلم أنّهم أسسوا مدرسة عربية بدیعة في عدن تضم بين جدرانها أكثر من ٣٠٠ (ثلاثمائة طالب) من أبناء المسلمين الفقراء يتعلمون مجانًا، ولكن ما الذي فعله غيرهم من السادة والقادة؟

ثم مضى الكاتب يقول: (أين شمس العلماء السيد عبدالله العيدروس؟! أين الشيخ البار المكاوي؟! وأين قاضي عدن السيد البطاح؟! فهل يعلم الكاتب أنّ شمس العلماء هو لقب جادت به حكومة بريطانيا على العيدروس السادن بدون جدارة واستحقاق، فإنه لا يمتُّ إلى العلم بأي صلة، وإنه - رعاه الله - لم يقيم بأي خدمة للأمة والبلاد تُذكر، اللهم إلا إقامة الزيارات والموالد السنوية للضريح، وأما الشيخ المكاوي فله أعمال لا تنكر من أعمال البرِّ وغيره غير أنّ اعتلال صحته لم تُمكنه من العمل في الجمعيات والأندية وقد اعتذر مرارًا فاسألوه إن شئتم، ثم نرجع إلى السيد البطاح فهذا ليس بالقاضي كما تزعم، فالقاضي بعدن هو المستر محمد ياسين خان، والبطاح ليس إلا مسجل عقود الزواج والطلاق، وقد جاء من زبيد فقيرًا وأصبح اليوم يملك العقارات ولم يشترك في مشروع حيوي أو خيري، اللهم

إلا سرد قراءة البخاري سنويًا في المسجد بقصد البركة.

لقد كان الأحرى بك أيّها الكاتب أن تشجع مشروع آل بازرة على أي حال كان، وتضم صوتك إلى صوتهم وتسعى معهم للخير، فإنهم بهاسيس الجمعية لم يأتوا أمرًا منكرًا يستحق منك ومن أمثالك كتابة المقالات الطويلة لتصدّهم عن عمل الخير مهما كانت قيمته.

كان الله في عون رئيس وأعضاء الجمعية الخيرية الإسلامية فإلى الأمام.

الرقيب العدني



### □ الاستعداد في عدن<sup>(١)</sup> □

تجري منذ أيام استعدادات واسعة النطاق في عدن وضواحيها فقد وصلت بوارج حربية قادمة من إنجلترا ومن الهند، ومرّت بالشعر بواخر تقلّ كميات كبيرة من العتاد والأسلحة والجنود إلى مصر وقبرص والسودان، ويُنتظر مرور بواخر أخرى في هذين اليومين قادمة من الهند أيضًا، واتخذت الحكومة تدابير كثيرة على سبيل الاحتياط، والجمهور العدني يتتبع باهتمام سير الحوادث وتحولها في أوروبا ويقابل بهدوء احتياطات الحكومة.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٥، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٢ رجب ١٣٥٨هـ / ٦ سبتمبر ١٩٣٩م، ص ١٨.

□ عدن<sup>(١)</sup> □

## المستشفى الأهلي بعـدن :

جلّ المرضى فيه -إن لم يكن كلّهم - عرب، ولكن لا تجد ممرضة واحدة تستطيع خدمة هؤلاء المرضى كما ينبغي، لأنّ الممرضات لا يتكلمن العربية رغم أن الشرط الأساسي للخدمة أن يتعلمن العربية ويتكلمن في مدة ستة أشهر، ولكن لكونهنّ إفرنجيات فلا حساب عليهن ولا ملاحظة، وعلاوة على هذا فهؤلاء الممرضات يسئن معاملة المرضى بخشونة زائدة لا سيما (المس كنزل) اليهودية الجرمانية، فنطلب من الطيبة أن تراقب معاملة المرضى من النساء بنفسها، ونرجو من إدارة الطبّ جلب ممرضات عربيات.

## الهجرة إلى عدن :

باب الهجرة إلى عدن المدينة الصغيرة مفتوح على مصراعيه، ولهذا نرى كثيرًا من الأجانب يتدفقون إلى عدن للسكن فيها بدون قيد ولا شرط، وبهذه الصورة جعلوا الأهالي في حالة من البطالة عن الأعمال، فالرجاء من حكومة عدن أن تجعل باب الهجرة موصدًا في وجه كلّ أجنبي إلى عدن ما عدا العرب وحدهم أسوة بجميع المستعمرات البريطانية وقوانينها وحفظها لمصلحة عدن وأهلها.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٧٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٧ شعبان ١٣٥٨هـ / ١١ أكتوبر ١٩٣٩م، ص١٦.

## □ أخبار اليمن<sup>(١)</sup> □

### المستشفى الأهلي :

لبس المستشفى الأهلي بعدن ثوباً قشيباً لوصول المستر "هاويت" إليه كطبيب وجراح، وقد اجتذب جنابه قلوب المرضى بأخلاقه وأدبه الجمّ ولطفه، وأخذ ينظم شؤون المستشفى على وجه أوسع، كما أصبح يرى في المستشفى لتفقد أحوال المرضى ومباشرة العمليات المستعجلة بما جعل الناس يثنون عليه ثناءً عاطراً، والناهلون لا ينسون أيضاً ما قام به الدكتور "مرقي" من عمل طيب وسهر متواصل، والآن وقد جاد الزمان بالدكتور "هاويت" فخرجو للمستشفى الأهلي النجاح والتقدم.

وهناك مسألة الممرضات فالضرورة تقضي بأن يكنّ الممرضات عربيات مسيحيات من لبنان (بيروت) من الجامعة الأمريكية يجدن العربية والإنجليزية أو من المتخرجات من كلية الطب وغيرها، فإن وجود ممرضات لا يفهمن عادات النساء ولغتهن في هذا البلد لصعبٌ جداً، ومن إتمام حاجيات المستشفى إبدال الطبيبة الإنجليزية بطبيبة عربية من مصر، فالطبيبة الموجودة مع الأسف لا تهتم بشؤون المريضات من النساء، ولا تعاملهن بلطف وحنان واهتمام كما يجب، ولذا فالنساء في عدن يشتكين مرّ الشكوى من الطبيبة ومن حولها من السودانيات خشنات الطباع.

### المعارف :

تقدمت شؤون المعارف عندنا تقدماً محسوساً لا سيما في الأقسام

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٦ ذو القعدة ١٣٥٨هـ / ٢٧ ديسمبر ١٩٣٩م، ص ٢١.

العربية؁ وحبذا لو تسمح الظروف لجلب معلمين عرب أكفاء للأقسام الإنجليزية وإيجاد صفوف راقية بدون ضياع الوقت لا سيما وقد جاد الزمن بالمستر "اثنبرو" مديراً للمعارف وجنابه من خريجي جامعة أكسفورد يعرف قدر العلم؁ فنشني على اهتمامه ونشاطه؁ كما نشني على مديرة ومعلمي مدرسة البنات؁ ونرجو مدير المعارف أن يهتم بشؤون مدرسة البنات في بلدة الشيخ عثمان؛ فإنها قد أهملت تماماً وتحتاج إلى بناية خاصة وإشراف من مديرية المعارف.

#### البوليس :

يسوؤنا أن يكون في إدارة البوليس السري رجلٌ أو رجالٌ ممن لا يتحلون بالنزاهة؁ وقد جعلوا هذه المهنة مصيدة لمصالحهم الخاصة؁ فنحن نقول إن الواجب يقضي أن يكون موظفو هذه الإدارة أناساً أصحاب استقامة ونزاهة؁ أما إذا تركت الحالة كما هي بيد أولئك الشباب المستهتر فقل على الأمن العام السلام؁ لهذا نلفت أنظار الكولونيل "باركس" والقبطان "كارترت" لحالة إدارة البوليس وتنظيمها لا سيما في هذه الأيام العصيبة.



□ أخبار عدن<sup>(١)</sup> □

أقام أعضاء نادي الإصلاح العربي الإسلامي بعدن ليلة الثلاثاء ٩ يناير سنة ١٩٤٠م حفلة زاهرة عامة بمناسبة عيد جلوس الملك عبد العزيز آل فيصل آل السعود ملك المملكة العربية السعودية على العرش، حضرها جمٌّ غفيرٌ من الوجهاء والأدباء والأعيان من جميع الأجناس ووزعت المرطبات وأنواع الحلوى، وافتتحت الحفلة بآيٍ من الذكر الحكيم كما اختتمت به، وقد ألقى حضرة الأستاذ أحمد محمد سعيد الأصنح رئيس النادي كلمة بليغة أشاد فيها بذكرى الملك ابن السعود وما قام به من جلائل الأعمال في سبيل البلاد المقدسة وإسعاد أهلها، ثم نوّه بما يلاقيه الحاج في تلكم الربوع من الأمن والرخاء، وأردف قائلاً إن المملكة السعودية آخذةٌ بالتقدم بخطى واسعة بما يسرّ كل عربي وكل مسلم.

\* \* \* \* \*

غادر عدن سمو الأمير عبدالكريم نجل حضرة صاحب العظمة عبدالكريم فضل بن علي سلطان لحج للالتحاق بكلية فيكتوريا بالإسكندرية، ومما يستحق الذكر أن سموه أول سلطان في لحج يفعل ذلك.

\* \* \* \* \*

غادر عدن إلى القاهرة صاحب السيادة النبيل السيد عبدالله علوي

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٤، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٢ ذو الحجة ١٣٥٨هـ / ٣١ يناير ١٩٤٠م، ص ١٧.

الجفري بزيارة قصيرة ثم يعود إلى الوطن، وقد ودَّعه كثير من المحبين والأصدقاء فتمنى لسيادته سفرًا سعيدًا وعودًا حميدًا.

\* \* \* \* \*

أصدر حضرة الفاضل الأستاذ محمد علي إبراهيم لقمان جريدة أسبوعية باسم (فتاة الجزيرة) والأستاذ لقمان معروفٌ بكفاءته العالية ومقدرته على التحرير، فترجو لهذه الصحيفة العربية الانتشار والرواج لخدمة الأمة العربية والإسلام، ومما هو جدير بالذكر والاعتباط أنها أول جريدة عربية تصدر في عدن، فنهنيئ الأستاذ لقمان بهذه الخطوة الجريئة التي سرَّ بها أهل عدن والإمارات العربية المجاورة.

\* \* \* \* \*

وصل من مدة إلى عدن جناب قائد جيش الشرق البريطاني في مصر بعد أن زار جيبتوتي، وكان يصحب في زيارته هذه لجيبوتي قائد قوة عدن الجوية، وقد عاد الجنرال وأقبل طائرًا من عدن إلى القاهرة.



### □ فتاة الجزيرة<sup>(١)</sup> □

صدرت في عدن في الأيام الأخيرة جريدة عربية أسبوعية هي الأول من نوعها في تلك الأرجاء، وقد وصلتنا أعدادها فرأينا فيها ما يسرّ ويطرب من وجود لسان ناطق عن أهالي تلك البلاد بعد أن حرّموا من هذه الأداة العامة على بث الثقافة وتنبية شعور الناس إلى الصلاح والنهوض.

والجريدة تقع في ثماني صحائف من القطع الصغيرة، ويقوم بتحريرها وإدارة سياستها حضرة صديقنا الفاضل الأستاذ الكبير محمد علي إبراهيم لقمان من أدباء عدن المعروفين وأحد محاميهما الكبار.

ونحن نرحب بهذه الزميلة الجديدة، ولا نكنم أن شعورنا بصدورها كان عظيمًا نظرًا لاحتياج تلك الجهات إلى صحيفة سيارة.

فنتمنى لها الرواج وما تستحقه من التقدير والمكانة وأن تكون لسانًا خالصًا لخدمة العروبة ومصالح تلك البلاد العزيزة التي يهّم كل مسلم وعربي الاطلاع على أحوالها وما بلغته من النهضة والتقدم في ظل حكومتها المحلية.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٤، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٢ ذو الحجة ١٣٥٨هـ / ٣١ يناير ١٩٤٠م، ص ٢٠.

### □ فتاة الجزيرة: أين اسمها مما تعني به (١) □

صدرت منذ مدة قريبة في عدن جريدة هي (فتاة الجزيرة) فلم يفتنا واجب الترحيب بها في كلمة نشرناها يومذاك في الرابطة، على اعتبار أن (فتاة الجزيرة) وصاحبها صديقٌ لنا، ستكون كما هو متوجبٌ عليها صلة الوصل بين الإمارات العربية في جنوب اليمن، وسائر البلدان الناطق أهلها بالضاد، تنقل إليهم على صفحاتها أهم ما يحدث في تلك الأرجاء من حوادث، بيد أن هذا الأمل سرعان ما تلاشى إذ رأينا الزميلة تنصرف عن أداء هذه الرسالة المفيدة وما أحوج العرب إليها وتتنكب هذا السبيل الحق، وتقصر موضوعاتها على ما لا يستفاد منه كأخبار الصين واليابان ومعالجة بعض الشؤون العربية التي لا تهم القارئ العربي في شيء، بالنسبة إلى ما تهمة أخبار بلاده ولا سيما تلك المناطق النائية التي تكاد تكون في شبه عزلة عن العالم العربي، ولا يعرف حتى أكابر المظلمين عن أحوالها إلا النزر اليسير.

والغريب جداً أن يلاحظ أن الصحف العربية سواء في مصر أو في العراق أو في سوريا يهملها جداً أن تعرف بعض ما يجري وما يقع في مملكة اليمن أو ما يترامى على حدودها من إمارات واسعة كلحج، ويافع، والحواش، وأبين، وبير علي، والضالع، والعوالق، وقطيب، وحضرموت، وبيحان وغيرها من الإمارات والمقاطعة المبتلى بالحماية.

إن جريدة عدن الرسمية - جريدة حكومية - تعنى بنوع ما أخبار تلك البقاع وشؤونها أكثر من الزميلة (فتاة الجزيرة)، وتظهر كأنها أحرص منها

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٩٢، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٨ صفر ١٣٥٩هـ / ٢٧ مارس ١٩٤٠م، ص ٩.

على القيام بهذا الواجب! ففيم هذا التهاون من الوصيفة العزيزة؟ وما أمرها إذا هي لم تعنى بمعالجة شؤون تلك البلاد ولم تعرض أخبارها عرضاً بدون أي تعليق وهي من الغزارة بحيث أنها لا تنضب.

هل تظن الزميلة أن مهمتها مقصورة على نقل الأنباء العالمية واقتطاف ما تنشره الصحف الكبرى في العالم من أمور العالم البعيد والقريب، والانصراف عن العناية بالأخبار المحلية الواجب أن تكون الهدف الأول لها، وهل تظن أيضاً أن الناس في عدن وما يجاورها في غير ما حاجة إلى من يعالج شؤونهم وينقل للعالم العربي طرفاً من أخبارهم وما هم عليه من الشؤون والشجون؟

إننا نكتب هذه الكلمة مكسوةً بالعتب على أمل أن يأخذها القائمون على شؤون الزميلة بالكثير من حسن النية فينتهجوا بـ(الفتاة) خطة جديدة تفيد منها وتستفيد وفي هذا القدر كفاية.



### □ فتاة الجزيرة<sup>(١)</sup> □

نشرنا كلمةً من قبل نستحثُّ فيها زميلتنا (فتاة الجزيرة) الغراء التي تصدر في مستعمرة عدن على ضرورة الاهتمام بنشر أخبار عدن والمحميات التسع، واليمن، وحضرموت، وكمران، وجيزان، وبربرة، وبالجملة حوادث وأخبار جميع البلدان الواقعة على سواحل البحر الأحمر.

وبديهي أنه ما قصدنا من ذلك إلا أن تكون الزميلة موردًا لتغذية البلاد العربية بأخبار تلك البلاد النائبة وكل ما قلناه وبالكثير من حسن النية، إنما من واجب الزميلة ما دام أنه قد تيسر لها أمر الصدور في مستعمرة لها أنظمتها الخاصة، العناية الأكيدة بمثل هذه الشؤون.

ولقد كان ردُّ الزميلة على ملاحظتنا البريئة ردًّا ضعيفًا يتوشَّح بالاعتذار، ومما جاء فيه أن (فتاة الجزيرة) لا تألو جهدًا في القيام بواجبها، ولكن وهي تصدر في عدن ليس بمقدورها إيراد جميع الأخبار والتعليق عليها، ولم تنس أيضًا أن تلقي بعض التَّبعة على مراسليها في مختلف الأنحاء.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٢٠٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٩هـ / ٢٢ مايو ١٩٤٠م، ص ٦.

### □ الموقف الحاضر في عدن والإمارات العربية المحمية<sup>(١)</sup> □

كنا أشرنا في العدد الماضي إلى وصول حضرة صاحب السعادة النييل السيد عبدالله علوي الجفري وهو من السادة الأجلاء ومن كبار المشتغلين بالسياسة العربية، وقد دار بيننا وبين سيادته الحديث الآتي :

- ما هي الحالة الاقتصادية والتجارية في البلاد؟

كان من نتيجة إعلان الحرب أن اضطرب الأمر في الأسواق وارتفعت الأسعار فجأة، إلى أن تدخلت الحكومة في الأمر وأرجعت الأشياء إلى نصابها وذلك بتأليف لجنة مكونة من التجار وبعض رجال الحكومة لتنظيم الأمور حتى عادت الأسعار إلى مجاريها، وقد قامت هذه اللجنة بتدابير تُشكر عليها بتوفير المواد الغذائية وجلها تستورد من الخارج، وكانت العروض التجارية لا يسمح بنقلها من عدن إلى اليمن والمحميات إلا برخصة رسمية مع المراقبة الدقيقة، فألغيت هذه المراقبة من طريق البر بفضل تدخل عظمة سلطان لحج.

- كيف وجدتم موقف العرب مع الحلفاء؟

موقف العرب بأجمعهم مع حليفهم بريطانيا العظمى موقف مشرف حيث أدركوا بنظرهم الثاقب - بالرغم عن الإذاعات الألمانية المهوشة والتي لم تحاول منعها بريطانيا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة - أدرك العرب

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٦، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٦ محرم ١٣٥٨هـ / ١٤ فبراير ١٩٤٠م، ص ٩.

الحقائق بتوطيد ثقتهم في المبدأ الحق بصدقتهم لبريطانيا وسيظلون بذلك ثابتين على هذا المبدأ وافين بعهودهم.

-كيف حال التعليم؟

تحسنت حالة التعليم أكثر مما كانت عليه والحكومة تبذل جهدها في ترقيته، وقد جلبت مدرسين عرب من فلسطين للتدريس بمدارسها، وهذا لم تعهده في السابق حيث كان المدرسون من غير العرب، كما أنها تمد المدارس الأهلية بإعانتها المالية كمدرسة النجاح (الفلاح سابقاً) تحت إدارة النادي العربي، ومدرسة بازرة الخيرية وغيرها من المدارس الأهلية.

-كيف وجدتم حال المحميات؟

الحالة على وجه العموم مُرضية إذا استمرت على ما هي عليه الآن.



### □ حكومة عدن<sup>(١)</sup> □

جاء في الأخبار الخاصة من عدن أن الحكومة البريطانية رقت جناب المستر "انجرامس" معتمد حكومة عدن لدى سلطنة حضرموت، إلى منصب السكرتير الأول لمستعمرة عدن في البحر الأحمر، وقد جرت العادة ألا يشغل هذا المنصب السياسي إلا الملمون بأحوال البلاد العربية.

المستر "انجرامس" لا شك أنه قد ألمّ نوعاً ما بمثل هذه الشؤون الخاصة ما كان منها متعلقاً بأحوال القطر الحضرمي، أما سلفه الكولونيل فالمفهوم أنه سيحال إلى الاستيداع، ولا بدّ لنا في هذه المناسبة من الإشارة، إلى أن الكولونيل "ليك" قد ساهم مع جناب السر "رايلي" حاكم عدن الحالي، في عقد معاهدة الصداقة والاعتراف بين اليمن والدولة البريطانية، ثم إن الكولونيل "ليك" تردد على اليمن مرتين وذلك عقيب عقد المعاهدة المذكورة، ففي الأول زار (المخا) واجتمع فيها بصاحب السمو الملكي شمس الدين سيف الإسلام أحمد ولي عهد اليمن، وفي المرة الثانية زار صنعاء العاصمة، وتشرف بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى، بزيارة رسمية منذ شهر مضى.

أما المستر "انجرامس" الذي كان يشغل منصب المستشار المقيم في حضرموت، فقد كان طوال مدة إقامته هناك موضع شكوى وتذمر الكثيرين،

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٩١، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١١ صفر ١٣٥٩هـ / ٢٠ مارس ١٩٤٠م، ص ١٥.

كما أنه لم يوفّق في إرضاء الرأي العام في حضرموت، وذلك على ما كانت تتناقله الأخبار القادمة من ذلك القطر وتنشر وتشير إليه بعض الصحف العربية.

ونحن نرى بعد ذلك أن من الحكمة وأصالة الرأي أن نبصر المستر "انجرامس" وقد عهد إليه الاضطلاع بهذا المنصب الكبير، الذي هو مدار مسؤوليات خطيرة بالنسبة إلى قضايا البلدان العربية الواقعة على البحر الأحمر في معالجته بعض المشاكل القائمة بين حكومة اليمن وحكومة عدن المعتبرة مرجعاً لتنوير الحكومة البريطانية، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي فيها إرضاء الطرفين، فإذا سار جنابه على هذه السياسة الرشيدة، وعمل على تقريب وجهات النظر المختلفة، فإنه بذلك يكون قد أثبت كفاءته السياسية ودلّ بحق على أنه يفهم العقلية العربية، وعدا ذلك أثبت صحة ما توصفه به الصحف البريطانية من أنه واقفٌ على الشؤون العربية وأنه عظيمُ الخبرة فيها.



## □ أخبار عدن<sup>(١)</sup> □

### الاحتفاء بالبعثة العراقية العسكرية :

ما كادت الباخرة (ناركنده) التي تقلُّ البعثة العراقية تلقي مرساها في عدن مساء يوم الإثنين ١٨ مارس سنة ١٩٤٠م حتى غصَّ الرصيف على رحبه بشباب العرب ووجهاء القوم لتحية رجالات جيش العراق القطر العربي الشقيق، وقد صعد إلى ظهر الباخرة لاستقبال البعثة حضرات الأفاضل الآتية أسماءهم :

جناب المستر "سيجر" من معاوني والي عدن نيابة عن الحكومة، والأساتذة أحمد محمد سعيد الأصنج رئيس نادي الإصلاح العربي الإسلامي بالنيابة عن النادي في عدن، ومحمد علي لقمان المحامي وصاحب جريدة (فتاة الجزيرة)، والدكتور صلاح الدين الجمال، ومحمد حسن خليفة، وصالح علي لقمان، وناصر أحمد هيثم، وعلي محمد سعيد أحمد، ومحبي الدين العنسي الذي وصل قبل قدوم البعثة، والشيخ عبد القادر مهيوب.

وبعد التعارف وتبادل عبارات السلام والترحيب نزل أعضاء البعثة على متن زورق بخاريّ وفي مقدمتهم سعادة العقيد إسماعيل صفوت بك (رئيس البعثة)، والرئيس الأول محمد حسين ضابط المشاة والأسلحة، والرئيس

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٩٤، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢ ربيع الأول ١٣٥٨هـ / ١٠ أبريل ١٩٤٠، ص ١٢.

الأول جمال جيل ضابط المدفعية، والملازم عبدالقادر الناظمي ضابط  
المخابرات، والملازم الثاني سيف الدين سعيد ضابط الرشاش.

وما كاد حضرتهم يطؤون الرصيف حتى قوبلوا من جماهير الأهلين  
بالتفاف المتصاعد لعنان السماء بحياة العراق وللوحدة العربية.

وتقدم كثيرٌ من المستقبلين لمصافحتهم والترحيب بهم، وبعد ذلك  
امتطوا السيارات إلى الفندق في التواهي حيث حجزت لهم غرفٌ للاستراحة.

وفي اليوم التالي أقام لهم أعضاء نادي الإصلاح العربي حفلة شائقة  
تجلت فيها روح العروبة والألفة وألقى فيها بعض الشباب كلمات رحبوا  
بالبعثة وأشادوا بالنهضة العراقية وبمكانة اليمن.

وقد غادرت البعثة يوم ٢٠ مارس ثغر عدن بالسيارات إلى لحج وهناك  
تناول أعضاؤها طعام الإفطار على مائدة عظمة سلطان لحج، ثم تابعوا  
سفرهم بعد ذاك إلى تعز حيث يحظون بشرف مقابلة صاحب السمو الملكي  
سيف الإسلام ولي عهد مملكة اليمن، وقد شكر سعادة رئيس البعثة قبل  
مغادرته عدن الحكومة المحلية ورجالات عدن على ما لاقاه أعضاء البعثة  
من حفاوةٍ وإكرام.

\* \* \* \* \*

زاد دخل حكومة عدن عن خراجها في هذه السنة ١٩٣٩م مبلغ  
٢٧٤,٩٦٢ ربية، وقد بلغ مجموع المال الاحتياطي المدخر في صندوق  
التوفير ٤٤٨,٤١٠ ربية، وعلى الإجمال فقد كان دخل الحكومة من  
الضرائب من الأرباح في السنة الماضية حسناً جداً.

ولكن ضريبة الملح لم تجمع المبلغ المعتاد فنقص الدخل من هذه الناحية نقصًا فادحًا، وذلك لإلغاء حكومة بومباي قانون حماية الملح الصادر في الهند من عدن، والمفهوم أن حكومة عدن لم تفكر في إيجاد سوق جديدة لهذه السلعة أو تقنع حكومة بومباي بالعودة إلى حماية هذه السلعة الصادرة من عدن فإن مستقبل تجارة الملح العدني لا يبشر بخير كبير رغم ارتفاع الأسعار اليوم بسبب الحرب.



## ثانيًا : لحج

□ شؤون عدن وحضرموت: تكريم سلطان لحج<sup>(١)</sup> □

قال مكاتب الرابطة من عدن:

أقام نادي الأدب العربي بعدن في الساعة الخامسة بعد ظهر الثلاثاء الأسبق حفلة شاي فخمة تكريمًا لصاحب العظمة السلطان عبدالكريم فضل سلطان لحج بمناسبة عودته من رحلته الأوربية، ولما له من مساعي عظيمة في نشر العلم والإصلاح والأمن في ربوع لحج ولما له أيضًا من أياد بيض في سبيل البر والإحسان، بل في كل ما يعود على أبناء العروبة بالنفع العظيم.

وقد تجلت في هذه الحفلة الشائقة معاني الحفاوة البالغة والاحترام الكبير اللائق بصاحب العظمة، وقد لبي دعوة النادي عدد كبير من الجاليات العربية والهندية والأوربية وفي مقدمتهم جماعة من رجالات العلم والأدب والقضاء والوجهاء والأعيان، وكان في استقبال المدعوين الأساتذة الكرام عبدالله علوي الجفري، وصالح عبدالله بارحيم، وحسين الصافي، وجعفر علي أمان، وسالم باسنودة.

وفي الساعة الرابعة و ٤٠ دقيقة وصل المحتفل به صاحب العظمة

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٥٧، السنة الثانية، المجلد الثالث، ٢٧ ربيع الثاني ١٣٥٦هـ / ٧ يوليو ١٩٣٧م، ص ٣٩.

وبمعيته صاحب السمو الأمير فضل، وأخوه السلطان أحمد فضل، والسلطان مهدي، والوزير الأعظم السيد علوي الجفري، ومفتي لحج التقي القاضي أحمد، وغيرهم من فضلاء لحج وأعيانها؛ فاستقبل استقبالاً فخماً وبعد تبادل عبارات الترحيب اللفظية أخذ الجميع أماكنهم إلى موائد الشاي في قاعة النادي، وبعد تناول الشاي والحلويات في القاعة نهض الزعيم العلوي الأستاذ عبدالله علوي الجفري نائب رئيس النادي فألقى كلمة ترحيب رنانة تركت صداها الطيب في أعماق النفوس، ثم تلاه الأستاذ سالم أحمد باسودان فألقى كلمة مناسبة للمقام، وقفاه الأستاذ أحمد خطيب مسجد الشيخ عثمان فألقى قصيدة عصماء أشادت بالسلطان، وهي من نظم الشاعر عبدالمجيد الأصنج فنالت مزيداً من الإعجاب، ثم تلاه الأستاذ محمد عبدالله محمد باصالح فارتجل كلمة سحرية من كلماته البليغة فيها محامد السلطان وآثاره الحسنة، وتعاقب الخطباء، ثم وقف صاحب العظمة السلطان عبدالكريم فألقى خطاباً نفيساً جامعاً لجواهر الحكم ودرر النصائح من أخلاقية وعلمية وأدبية وقد ختمه بالثناء العطر على أعضاء النادي خصوصاً وعلى الحاضرين عموماً، فكان لهذا الخطاب القيم أثر محمود في النفوس وكان مسك الختام.



### □ خطب وأقوال حكيمة في حفلات عدن<sup>(١)</sup> □

أرسل إلينا حضرات مكاتبي المجلة وأنصارها في عدن مقالات ورسائل طويلة شحناها بوصف الحفلات والمآدب التي أقيمت تكريمًا للأحرار الفلسطينيين حين مرورهم بنا، وحيث إن نشر هذه المقالات يستغرق أجزاء كاملة من المجلة، وحيث إننا نشرنا في هذا الموضوع ما فيه الكفاية فإننا نعتذر لحضرتهم عن نشرها شاكرين لهم عطفهم وغيرتهم.

على أن هذا لا يحول بيننا وبين اقتطاف جمل حكيمة وآراء سديدة وردت في خطب الخطباء فذلك لا يخلو من فائدة:

#### خطبة السلطان أحمد فضل:

خطب عظمة السلطان أحمد فضل رئيس النادي العربي في عدن وشقيق عظمة السلطان عبدالكريم الفضل سلطان لحج في الحفلة التي أقامها النادي تكريمًا للأحرار فقال:

أيها السادة الفضلاء:

اعتادت الشعوب الحية والأمم الراقية أن تحتفل بعظمائها ورجالها العاملين، وبدورنا نحن معشر العرب في هذه الساعة السعيدة نقدر أعمال هؤلاء الزعماء الكرام ونحیی فيهم شخصيات عظيمة تحدرت من سلالة

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٣٤، السنة الثالثة، المجلد السادس، ٢٧ ذي القعدة ١٣٥٧هـ / ١٨ يناير ١٩٣٩م، ص ٤٠.

عربية عريقة في المجد ونكرم فيهم نفوساً أبية ساطعة بأشرف الفضائل وأكرم الصفات وحسبهم فخراً أنهم يعملون لوجه الله وللعروبة.

وإني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن لحج وعن هذا النادي وأعضائه وعن الحاضرين جميعاً أحمد إليكم أيها الزعماء هذه الزيارة الثمينة، وأهنيكم بسلامة الوصول وبهذا العود الحميد، وأؤمن إيماناً صادقاً بأن مساعيكم الكريمة وجهودكم الخالصة ستثمر قريباً.

وختاماً يسرني أن أدعو الله بكل ضراعة أن ينعم عليكم بالنجاح والتوفيق في كل زمان .. آمين.



## □ الإمارات المحمية في جزيرة العرب<sup>(١)</sup> □

حضرة الأستاذ الكبير مدير مجلة الرابطة:

كنت أقرأ بمجلتكم الغراء لمراسلكم المحترم في عدن يقول فيها: (إنه صدر مرسوم لإطلاق ٢١ مدفعًا للمقيم الإنجليزي في حضرموت تحية له في الذهاب والإياب.. ويأسف لما وصلت إليه الحال في البلاد)، وليت الأمر قاصر على إطلاق المدافع لهذا الحاكم الإنجليزي، بل إن المسألة أفضح من هذا وأبعد أثرًا، وإلى القراء تفاصيلها:

منذ أشهر صدر قرار من مجلس وزراء إنجلترا باعتبار جميع المحميات مستعمرة إنجليزية تابعة في إدارتها لوزارة المستعمرات الإنجليزية في لندن مباشرة، وقد مرّ هذا القرار على كثير من القراء دون أن يهتموا به أو يعرفوا مقدار خطره.

ولكي يدرك القارئ المحترم مقدار ما أصاب البلاد العربية من سوء بهذا القرار الظالم رأينا أن نوضح باختصار حالة هذه البلاد المحمية التي فقدت استقلالها بجرّة قلم وأصبحت مستعمرة لا سلطان فيها إلا لحاكم إنجليزي يسمونه (المقيم) وهو الذي تألم مكاتبتكم المحترم من صدور الأمر بإطلاق المدافع له عند قدومه وحين رحيله.

### - ٢ - المحميات العربية

المحميات العربية هي تلك الإمارات والسلطنات الكائنة في جنوب

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٢، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١١ رجب ١٣٥٨هـ / ١٦ أغسطس ١٩٣٩م، ص ١٤.

جزيرة العرب على طول شاطئ المحيط الهندي، وحدودها من مستعمرة عدن إلى بلاد عمان (مسقط) شرقاً، وتشمل ١١ سلطنة وإمارة، وهي:

- ١- سلطنة لحج ٢- سلطنة حضرموت ٣- سلطنة آل الفضلي ٤- سلطنة العوالق ٥- سلطنة الواحدي ٦- سلطنة الحواشب ٧- إمارة الصبيحة ٨-
- إمارة العواذل ٩- إمارة يافع ١٠- إمارة القبيطة ١١- إمارة الضالع.

وهذه السلطنات والإمارات لكل منها سلطانها أو أميرها، وتبلغ مساحتها ما يقرب من مساحة فرنسا وإنجلترا معاً، وهي وإن كانت قليلة السكان ولكنها بلاد خير ومنافع لا يستهان بها.

- ٣ -

وجميع هذه الإمارات تربطها بالدولة الإنجليزية معاهدات قديمة تعترف فيها إنجلترا باستقلال هذه الإمارات ولكن الإنجليز وهم الذين لا يراعون إلا مصلحتهم في كل شأن، لم يحترموا هذه المعاهدات، وبجرّة قلم جعلوا هذه البلاد الشاسعة مستعمرة إنجليزية محضة دون أن يرجعوا في ذلك إلى سلاطين وأمراء هذه البلاد.

وهكذا برهن الإنجليز مرةً أخرى على أنهم أول من لا يحترم المعاهدات؛ وأنها في نظرهم قصاصة ورق، والسلام.

عبدالباقي الرافعي المحامي بمصر

### □ الذكرى السابعة لمناسبة عودة ولي العهد (سلطنة لحج)<sup>(١)</sup> □

لبست لحج حلة قشبية من الزينة في يوم ٨ رجب وخفقت الرايات على القصور والدور والمحلات التجارية فيها وأفقلت الأسواق وضربت المدافع في ذلك اليوم لاعتباره في نظر شعب سلطنة لحج عيداً من الأعياد الشعبية الكبرى، وهو موعد ذكرى عودة سمو الأمير ولي العهد المحبوب بالسلامة من الخارج إلى أرض الوطن معافى بعد تلك الحادثة المشؤومة، وقد تداركته العناية الإلهية فلطفت بسموه.

أما محبة الشعب لسموه فإن من المتعذر في الحقيقة وصفها وشرحها على صورتها الصحيحة، فولي العهد قد اكتسب محبة شعبه بما تحلّى به من اللطف والمكارم والصفات العالية وتقديره للشعب وحببه على كافة طبقات الرعية، وسموه يختلط بالشعب ويتودد إلى أفراد أمتة حتى إنه شدّد على الحراس والحجاب في أن يمتنعوا منعاً باتاً عن إقصاء أي شخص كان.. ممن يودون التشرف بزيارة سموه أو يقصّون على مسامعه حاجة لديهم ليتكرم بقضائها لهم، وسموه شديد الاهتمام بقضاء حاجات الرعية والنظر في كل مظلمة، ومكارمه قد عمت الكبير والصغير في داخل السلطنة.

وقد احتفلت سلطنة لحج وشعبها بتلك الذكريات احتفالاً شعبياً في غاية من الروعة والفخامة، وأقيمت من أجل ذلك حفلة (شاي) كبرى حضرها

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٦٥، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٢ رجب ١٣٥٨هـ / ٦ سبتمبر ١٩٣٩م، ص ١٢.

صاحب العظمة السلطان، وسمو ولي العهد المحبوب، وحضرات أصحاب السمو الأمراء، وحضرات أصحاب السيادة السادة الأجلاء والأعيان والوجوه وزعماء القبائل والعشائر، وقد اكتظ محل الاحتفال بالمدعوين حتى لم يبق مكان يسع شخصاً. وبعد تناول (الشاي) والحلويات والمرطبات قام حضرة السيد حسين المساوي وخطب خطبةً بليغة تناول فيها ما داخلَ الشعب من فرحٍ وسرور بنجاة سمو ولي العهد المحبوب الذي هو معقد الآمال، وأفاض حضرته كثيراً من مزايا سمو ولي العهد وصفاته النادرة المحببة للقلوب، ثم تعاقب حضرات الخطباء من أفاضل عدن وغيرها ممن شهدوا الحفلة الرائعة، وبعد انتهاء حضرتهم وقف ولي العهد المحبوب وألقى كلمةً وجيزة ردًا على تلك الخطب شكر فيها حسن التفاف الأمة وحسن ظنها وشعورها الصادق وولاءها، ومما قاله سموه - وكان له التأثير الكبير على النفوس - هو ما جاء في خطبته (وما نحن إلا خدام الأمة ومن واجبنا السهر على مصالحها والعناية بشؤونها) فدوى التصفيق الحاد من الحاضرين لمزايا ما حوته هذه الخطبة الشائقة، وبعد أن انتهى سموه من خطابه، صدحت الموسيقى العسكرية بالسلام السلطاني وسمعه الجميع وقوفًا، ثم انتهى الاحتفال وخرج الجميع داعين لصاحب العظمة السلطان ولسمو ولي العهد المحبوب بطول العمر والتوفيق.



□ سلطان لحج<sup>(١)</sup> □

عظمة السلطان السر عبدالكريم فضل بن علي العبدلي معدودٌ في طليعة أمراء العرب في هذا العصر، تاريخه حافل بالمحامد وجلائل الأعمال في سبيل الخير، وعظمته شديد الغيرة على القومية العربية، واسع الاطلاع في الشؤون العالمية شديد الحذب على القضايا العربية، أسرته من أمجد الأسر في العربية السعيدة. كان المغفور له والده السلطان فضل من السلاطين الذين تضرب بهم الأمثال في الرجولة وكرم النفس، وعُرف المغفور له عمه السلطان أحمد فضل في الأوساط العربية والإسلامية بكرم الأخلاق، وكان يشار له بالبنان إلى أدبه الجم ولطفه المتناهي، كان عظيم الدهاء كريم اليد وافر الإحسان، فعظمة السلطان عبدالكريم فضل هو بحق خير خلف لخير سلف من هذه الناحية، وقد تفوّق بكثير من الخصال الكريمة والمميزات النادرة، وهو فوق ذلك حاد الذكاء وافر الدهاء مثقف تثقيفًا إسلاميًا عاليًا، جم اللطف والأدب العالي، وتبلور في شخصيته الكبيرة الرجولة الحقة والمروءة العالية، وقد عنيَّ عظمته بتربية سمو ولي عهده وتثيفه على خصال كريمة، فكان هذا الشبل من ذاك الأسد.

ويعد عظمته من كبار العباقرة الافذاذ في جميع أعماله الخاصة والعامة وفي كل ما يتوخاه لشعبه وللشعوب العربية من نهوض وصلاح حال ورفاهية، وقد ساهم مساهمة فعلية في قضية فلسطين العربية وآزرها بكل ما

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٧١، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٥ رمضان ١٣٥٨هـ / ١٨ أكتوبر ١٩٣٩م، ص ٢.

في استطاعته فاستحق الشاء من العرب أجمعين على أريحيته العالية وغيرته الوطنية، ولا يزال عظمته يعنى بكل ما له علاقة بهناء الأمة العربية وراحتها في سائر أمصارها، يسره ما يسرها ويحزنه ما يؤلمها.

وعظمته رحيم القلب شديد التوجع لكل نازلة تنزل بالأمة العربية، كيف لا وهو الفخور بقوميته وقد نشأ على حب أمته والتفاخر بماضيها المجيد، والدأب على أن تتبوأ مكانتها اللائقة بها تحت الشمس.

هذا هو عظمة سلطان لحج وقد صقلته التجارب وعركه الدهر وشهد من حوادث العالم ومن المحن والعظات التي مرت في حياة الأمة العربية- منذ أخذت تعمل لاسترداد مجدها واستعادة استقلالها- ما جعل عظمته في مقدمة العظماء دهاء وخبرة وحنكة ورجحان عقل، مد الله في عمر عظمته ومتّعه بالصحة ومهد له طريق التوفيق.

رجاء مقدّم إلى عظمة سلطان لحج: (١)

يا صاحب العظمة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد عرف العالم عظمتكم بالوداعة وحب الخير وكرم اليد، والتفاخر بالقومية العربية، والتمسك بأهداب الشريعة الإسلامية، والتقوى، والصلاح، والغيرة على الأوطان، ومن أخص صفات عظمتكم إكرام الضيف، والحلم، والصفح عند المقدرة، ولقد ورثتم هذه الصفات العالية عن المغفور له

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٧٩، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٩ ذو القعدة ١٣٥٨هـ / ٢٠ ديسمبر ١٩٣٩م، ص ١١، ١٢.

والدكم أسكنه الله فسيح جناته وعن المغفور له عمكم السلطان أحمد فضل السلطان العربي والسياسي المحنك المحبوب والمشهور في مصر والأقطار العربية بعظمة النفس وطيب الخصال، وفي الجملة قد عرفت أسرتم بأجمعها بالخلق الفاضل وحب الإنسانية وخدمة القومية وغير ذلك من الميزات والسجايا الطيبة الدالة من دون شك على علو عنصركم وسامي تربيتكم.

ولأسرتم كما تعلم تقاليد عظيمة في معاملتها بعضها البعض وتعظيم قدر المسنين فيها والحدب على الشبان والصغار من أفرادها الكرام، والمعروف أن السلطنة وولاية الحكم كانت سجلاً بينكم وبين أبناء أعمامكم الكرام، وأن طبيعة الأهلين والرعايا لا تخلو من بث الفتن، والعمل على إنماء روح التحاسد، والسعي بالنميمة، ونقل الكلام على غير حقيقته، والإمعان في الدس وغير ذلك من الأعمال التي تخلق بين أبناء الأسرة الواحدة الكراهية، والنفور، والتقاطع، وهذا هو الذي قد وقع فعلاً لأبناء عمكم حضرات أصحاب السمو السلطان علي بن أحمد فضل وشقيقه السلطان فضل بن أحمد فضل وغيرهم من حضرات الأمراء أبناء عمكم ومن أفراد الأسرة السلطانية الكريمة، وكان ما كان من استعانة عظمتكم بالدولة البريطانية بصفتها حامية للسلطنة في إخراجهم من ديارهم ونفيهم مع أنجالهم إلى جزر سيشل السحيقة منفي (عظماء الشرق العربي) فأبدلوا ذلاً بعد عز، وحرموا مشاهدة وطنهم الذي ترعرعوا فيه والذي يفدونه بكل مرتخصٍ وغالٍ، وفارقوا زوجاتهم وأهليهم وأصدقائهم مضطربى البال مكسوري الخاطر مجروحين في عزتهم القومية يساورهم الغم والقهر، وقد مضت

عليهم سنوات وهم يعانون من ألم الفرقة ووحشة الغربة، ومهما يكن هناك من ذنب عظيم وإثم كبير اقترفوه فقد آن أن تشملهم عظمتكم بالعمفو والرحمة.

وقد كان مما سرّنا وسرّ كل محب لعظمتكم بل ولخير العرب وسمعتكم ما اتصل بنا من خبر اجتماع (الوفد الفلسطيني) بعظمتكم في عدن عند عودته من (سيشل)، وقد كان رجاله منفيين فيها، فقد علمنا أنهم قسّوا على مسامعكم الحالة المحزنة التي يتلقاها حضرات أبناء أعمامكم الكرام في غربتهم السحيقة، وشفعوا لدى عظمتكم في أمرهم فقبلتم شفاعتهم، وهم من خيار العرب ومن أجلاء رجال فلسطين وواعدتم وعدًا قاطعًا كما بلغنا وكما نشرته الصحف في حينه بالعمل على إعادتهم إلى أرض الوطن بعد تشتت الشمل والاغتراب الطويل، وقد حمد لعظمتكم كل من سمع بهذه البشري وأثنوا على أخلاقكم العالية وأعجبوا بحلمكم -وهو غير مستغرب-؛ لأنه من أعظم ما تمتازون به من الخصال العالية، ودعوا الله لكم بطول العمر ودوام العز والتوفيق لعمل الخير، وقد مضت مدة طويلة، ولم ينفذ إلى الآن وعدكم الكريم والوعد دين كما تعلمون عظمتكم، كما أن العهد كان مسؤولاً فوعد عظمتكم يجب أن ينفذ، فهو وعد أمير كريم جليل القدر عالي الشأن مشهور في الأوساط العربية وبيئاتها بالرجولة وصدق القول وقد ترامى إلينا الآن أن هناك شروط قاسية لإعادة حضرات الأمراء المنفيين إلى الوطن، وهي شروط تأباها عليهم كرامتهم، ولا تجيزها التقاليد، ولا تتفق مع ما يجب أن يكون عليه (العفو) بكامل معانيه لغةً وقانوناً وعرفاً.

فنتقدم إلى عظمتكم بالرجاء أن لا يطول بعد الآن غربة حضرات أبناء

أعمامكم الكرام، وهم من لحمكم ودمكم، وكرامتهم من كرامتكم، والقسوة لا تتفق مع خصال الأمراء، ومثلكم من لا يغيب عن واسع إدراكه مثل هذه الحقائق، كما أن بقاء حضرتهم على الحالة التي يعانونها وعلى هذه الفرقة المضنية لا يتفق مع شرف الأمة العربية وكرامتها وسمعتها ولا يرضى به الله ولا الناس أجمعون.

وقد قال الشاعر العربي:

وإن الذي بيني وبين بني أبي      وبين بني عمي لمختلفٌ جدا  
فإن أكلوا لحمي وفرتُ لحومهم      وإن هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا  
والمرجو من مكارم عظمتكم إسدال الستار على ما مضى من  
المشاحنات وما كان من المنغصات، وما فات مات والعفو من شيم  
الكرام، وإلى الله ترجع الأمور.

عربي صميم



### □ سلطان لحج وأبناء عمومته<sup>(١)</sup> □

سيدي صاحب الرابطة الغراء:

تحية وسلاماً، وبعد:

فقد كنتم نثرتم في مجلتكم الراقية كلمة استعطاف موجهة إلى عظمة السلطان عبدالكريم فضل بن علي سلطان لحج المتحلي بالصفات السامية، وهي تتضمن الرجاء الحار أن يشمل عظمته حضرات أبناء عمومته بالحذب والعطف لا سيما وقد مرّ على وجودهم منفيين في سيشل عدة أعوام.

ويسرني الآن أن أنوه في الرابطة بأن عظمة السلطان قد سامح حضرتهم، وصرّح لهم بالعودة إلى الوطن العزيز، وأنهم قد وصلوا جميعاً سالمين إلى لحج، وكلهم ألسنة ناطقة بالمجد والثناء على صاحب العظمة وتقدير نبيل عاطفته وكريم فضله.

والواقع أن عظمة السلطان جدير أن يشكر من كل مخلص في رعيته على هذا الصنيع الجميل مع حضرات الأمراء من بني عمومته.

أمدّ الله في عمره، وأثابه أحسن الجزاء، وحفظ له سمو ولي عهده فخر الأمراء وزينة الشباب العامل على إنهاض وطنه وخدمة أمته.

(عدني حر)



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٩١، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١١ صفر ١٣٥٩هـ / ٢٠ مارس ١٩٤٠م، ص ٢٤.

### □ السلطنة العربية الجديدة<sup>(١)</sup> □

منذ سنة وفي الأجواء العربية تتطير إشاعة لم تكذبها المصادر الرسمية من أي جهة، وتتلخص تلك الإشاعة بأن مشروعًا هامًا هيئ في الخفاء لإيجاد سلطنة عربية جديدة في الصعيد الأوسط من اليمن، تضم شتات الإمارات العربية المتناثرة على شواطئ البحر الأحمر والمسماة في العرف السياسي (الإمارات التسع أو المحميات التسع).

ومن المفيد الاستطراد في التعليق على هذه الإشاعة والتنبيه بأن هذه الإمارات التسع، تكاد تؤلف في مجموعها عددًا ومساحة -ومن دون أي جدال- ما يقارب ثلث القطر اليمني المعتبر وحدة طبيعية جغرافية، وهي لا تزال منذ مئة سنة، سادرة في أوضاع سياسية عجيبة، كما أنها لا تزال من ناحية الرقي ومن ناحية العمران على ما عرفت به من عهد الأجداد، وليس ذلك نقصًا في طبائع أهلها، ولا من فتور في همّة أبنائها، وإنما سبب ذلك كله إخراج هذه الإمارات عن نطاق اليقظة الشرقية، وإبعادها عن مجال التعاون العربي، والحيلولة بينها وبين تتبع التطورات القومية، والأحداث المتغيرة، ووسائل النهضة الحديثة، وما من شك أن هذه الإمارات لو أتيح لها، أو للجماعات التي تعيش فيها أمر الاتصال بالعالم العربي لكان أمرها غير ما هو عليه اليوم، ولكان لها شأن في استقبال الحضارة الحديثة، على

(١) عبد الغني الرافي، مجلة الرابطة العربية، الجزء ٢٠٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٩هـ / ٢٢ مايو ١٩٤٠م، ص ١.

مداخل البحر الأحمر والإخلاص في خدمتها والمساهمة في رفع راياتها. والآن، والإشاعات تتكرر عن وجود مشروع يجمع منشور هذه الإمارات في سلطنة عربية موحدة تكون ركناً من أركان الوجود العربي، فلا مناص من تقدير هذه الإشاعات حق قدرها، فإن في ظواهر الحياة العامة من الأسباب المختلفة ما يقتضي سريعاً بتغيير الوضع الحالي الذي ظلت تعيش في كنفه تلك الإمارات نيفاً ومائة عام، أضف إلى ذلك ما طرأ في شبه الجزيرة من التغيرات السياسية، وقيام الدول العربية المثقلة فيها، ومنها دولة اليمن المتوكلية، فلقد كان يجوز - مثلاً - الإبقاء على تلك الإمارات العربية سارية في جبر الحماية فيما لو كانت السيادة لا زالت في يد دولة أجنبية، أما وقد انقضى عهد تلك السيطرة - ونعني بها السيادة العثمانية - وأصبحت البلاد ملكاً لأصحابها، وقامت في العربية السعودية دولة فتية ناشطة؛ فإن الوضع الجغرافي والسياسي والحقوقى قد تحول وتطور بالنسبة لتلك الإمارات التسع، وأصبح من الضروري إبدال الأوضاع القديمة العتيقة بأوضاع جديدة مع الشكل السياسي، وتتمشى مع سيادة الدولة اليمنية، وتتواءم مع نهضتها الحديثة، ورغبتها في المحافظة على كرامتها، والاطمئنان إلى مستقبلها، فهل يكون من أجل ذلك كله نشأت فكرة النظر في مستقبل تلك الإمارات وما يتلاءم مع تطورات الزمن ومع تفتح الأفكار والأذهان؟

إن الجواب على هذا السؤال شيء عسير، ولكن جل ما ندره ونؤكد حدوثه هو أن هذه الإمارات منتهية ولا شك في أقرب وقت إلى وضع خاص، يسلكها في عقد الاطمئنان العربي.

وفي اليمر اليوم نهضة منظورة يتسع أفقها تدريجياً ليتصل بأجواء الإمارات التسع، وأن تحصل النتيجة المطلوبة وهي إنشاء سلطنة عربية تقوم في اليمر الوسطى، وتتجلبب بما يتفق مع الطموح القومي، ويتمشى مع الحالة السياسية العامة، ويتلاءم مع السيادة القومية للمملكة اليمانية.

وفي يقيننا أن سبيل الاستراحة من المشاكل في المستقبل بالنسبة لحكومة اليمر ومستعمرة عدن هو أن تنتهي وتحسم نهائياً مشكلة الإمارات التسع، وأن تصدق الإشاعات عن إقامة نظام جديد فيها يتلاءم مع المصلحة القومية في اليمر الوسطى.

ومهما يكن من الأمر أو مهما يكن من اختلاف وجهات النظر فإن مشروع تبديل الوضع السياسي في شواطئ اليمر الشرقية، أمرٌ تتطلبه الكرامة القومية العربية العامة، وسيادة اليمر الدولية إما أن تترك الأمور في تلك الإمارات العربية العزيزة علينا جميعاً على حالتها الحاضرة من دون أن يطرأ عليها أي تبديل ولا تحويل تقتضيه مصلحتهم ومصلحة أهم اليمر ومصلحة النهضة العربية، فهذا ما لا نظنه ولنا أمل كبير في أن نرى مثل هذا النظام المقترح إيجاده، وذلك الوضع السياسي المرغوب فيه متحقق إن شاء الله وفي أقرب وقت، وبذلك تستقر الأمور في نصابها الصحيح، وتطوى آخر صحيفة من صفحات الماضي المؤلم، وتنشر صحائف البشر والمسرات وتخفق رايات الأمانى والآمال السعيدة على كافة ربوع العربية السعيدة إن شاء الله.

عبدالغنى الرافعى



### □ نجل سلطان لحج<sup>(١)</sup> □

وصل مساء الأحد الماضي إلى القاهرة قادماً من عدن عن طريق (بور سعيد) صاحب السمو الأمير علي عبدالكريم نجل عظمة سلطان لحج يصحب صاحب السيادة النبيل السيد عبدالله علوي الجفري نجل سيادة وزير سلطنة لحج والرئيس الفخري لنادي الطلبة العلويين في القاهرة.

وكان في استقبالهما بالمحطة كثيرٌ من أعضاء الجاليات الشرقية وبالأخص اليمينية يتقدمهم سيادة السيد حسن البار العلوي عميد العلويين بمصر، وكثير من كبار المصريين، وحضرات أعضاء نادي الطلبة العلويين، ورئيس تحرير هذه المجلة وغيرهم.

وقد حيّت ثلة من جنود البوليس سمو الأمير علي وفتح لسموه الباب المخصص في المحطة لخروج الأمراء - وقد فتح خصيصاً لسموه - وقد قصد سموه ومعه السيد عبدالله الجفري إلى سراي عابدين العامرة حيث قيدا اسميهما في دفتر التشريفات. هذا وقد جاء الأمير علي إلى مصر لإتمام علومه في كلية فيكتوريا بالإسكندرية.

أما سيادة السيد عبدالله علوي الجفري فهو تلك الشخصية المحبوبة والمعروف عن سيادته أنه يعمل لإحياء المشاريع الأدبية، وقد أسس في عدن نادي الأدب العربي، كما أسس في القاهرة نادي الطلبة العلويين، وسيادته معروفٌ في الأوساط العربية ومن رجالات مصر فنهئ سمو الأمير وسيادة السيد عبدالله علوي الجفري لوصولهما سالمين، ونتمنى لهما التوفيق وطيب الإقامة.

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٤، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٢ ذي الحجة ١٣٥٨هـ / ٣١ يناير ١٩٤٠م، ص ٢٠.

### □ نجل سلطان لآج<sup>(١)</sup> □

سافر إلى الإسكندرية سمو الأمير الشاب علي نجل عظمة سلطان لآج لالتحاق بكلية فيكتوريا الإنجليزية، وقد صحب سموه صاحب السيادة السيد عبدالله علوي الجفري.

### نادي الطلبة العلويين: (٢)

بمناسبة زيارة سمو الأمير عبدالكريم نجل عظمة سلطان لآج لمصر فقد تبرع سموه لنادي الطلبة العلويين بالقاهرة بعشرين جنيهاً، وبهذه المناسبة نذكر أن النادي تأسس في سنة ١٩٣٨م ويعود الفضل في إنشائه إلى صاحب السيادة السيد عبدالله علوي الجفري العلوي نجل وزير عظمة سلطان لآج عند زيارته لمصر في تلك السنة لما رأى كثرة الوافدين إلى مصر من أبناء العلويين للالتحاق بمدارسها ومعاهدها بعثات وأفراداً من جهات مختلفة، ليكون وسيلةً من وسائل التعارف بينهم وبين النوادي العربية الأخرى بمصر.

ومما يجدر بالذكر أن هذا النادي قام بأعمال جلييلة منها إلقاء محاضرات دورية للأعضاء، ومحاضرات عامة، ودروس دينية وعربية في

(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٥، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٩ ذو الحجة ١٣٥٨هـ / ٧ فبراير ١٩٤٠م، ص ٢٢.

(٢) مجلة الرابطة العربية، الجزء ١٨٨، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٠ محرم ١٣٥٩هـ / ٢٨ فبراير ١٩٤٠م، ص ١٤.

أيام الإجازة الصيفية للطلبة الذين يدرسون بالمدارس الابتدائية، وهو مؤثث بأثاث فاخر، وبه مكتبة تحتوي على الكتب القديمة في شتى العلوم والفنون. وقد انتقل النادي إلى دار واسعة بالظاهر رقم ٢٥، وسيستأنف المحاضرات فيه اعتبارًا من ٧ مارس سنة ١٩٤٠م، وسيعلن عنها تبعًا في الصحف.



### □ حفلة نادي العلويين

#### لتكريم سمو الأمير علي نجل عظمة سلطان لحج<sup>(١)</sup> □

أقام نادي الطلبة العلويين بمركز النادي بشارع السبع الضبع حفلة (شاي) شائقة تكريمًا لسمو الأمير علي عبدالكريم نجل عظمة سلطان لحج وقد حضرها بعض كبراء المصريين، ورجال الجاليات العربية، ورؤساء الجمعيات الإسلامية، ووجهاء الأقطار العربية، وأساتذة الجامعتين المصرية الأزهرية ودار العلوم. نذكر من حضرتهم صاحب العزة الأستاذ الكبير محمد خالد حسنين بك، وصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ علي سرور الزنكلوني من هيئة كبار العلماء، الأستاذ إبراهيم بك عثمان، وصاحب العزة مهدي بك مشكي رئيس الجالية الإيرانية، والأستاذ أحمد حسين زعيم مصر الفتاة، والوجيه السيد حسن البار العلوي عميد العلويين. ويتقدم الطلبة الحضارمة الشيخ سالم باجنيد، والأستاذ كامل الكيلاني، ومندوبوا الصحف العربية وفي مقدمتهم صاحب هذه المجلة، وكثير من طلبة الجامعات، والمدارس العالية، وشباب الأقطار العربية والشرقية.

وقد ازدانت الحفلة بحضور صاحب السيادة النبيل السيد عبدالله بن علوي الجفري العلوي نجل وزير سلطنة لحج ورئيس النادي الفخري، وبعد تناول المرطبات والحلويات افتتح الأستاذ محمد رشاد بتلاوة آي من الذكر، ثم قام رئيس النادي الأستاذ السيد محمد بن سميط العلوي وألقى كلمة شكر فيها للحاضرين عمومًا، ولسمو الأمير خصوصًا، تلبيتهم دعوة

(١) مجلة الرباطة العربية، الجزء ١٩٣، السنة الرابعة، المجلد السابع، ٢٥ صفر ١٣٥٩هـ / ٣ أبريل ١٩٤٠م، ص ١١.

النادي، ونوه بالعلاقات الطيبة بين بيت آل محسن علي فضل وبين السادة العلويين السيد عبدالرحمن بن شهاب العلوي سكرتير النادي، ثم ألقى السيد محمد علي الجفري العلوي قصيدة عصماء، ثم ألقى الأستاذ الأديب محمد محمود الصواف من البعثة العراقية كلمة بليغة، وبعده ألقى كلمة السيد أحمد الجفري العلوي، ثم نهض الأستاذ الأديب الصاوي شعلان وألقى كلمة انتهت بالتصفيق تلاها بأبيات بديعة أسعد بعضها، ثم تلاه الأستاذ أحمد حسين زعيم مصر الفتاة إلى المنبر وارتجل كلمة إضافية كان لها تأثير عظيم، ثم ألقى الأديب شاعر الشباب العربي الأستاذ سميح قصير قصيدة غراء استعادت أبياتها مراراً، ثم نهض الأستاذ الكبير السباعي بيومي بك كبير أساتذة الأدب العربي بدار العلوم العليا وارتجل كلمة بليغة كان لها وقع حسن في النفوس، ثم قام مندوب جمعية الإخوان المسلمين وألقى كلمة بليغة، ثم قدم سمو الأمير المنبر وقوبل بعاصفة من التصفيق وألقى كلمة شكر للنادي ورجاله، وأشاد بحسن العلاقات بين بيته الملك وبين السادة العلويين، وذكّر بعظم المسؤولية التي ستقع على عاتق الشباب في المستقبل وطلب منهم الجد والتشمير في طلب العلم لينفعوا أمتهم وأوطانهم وختم كلمته بشكر الحكومة المصرية وعلى رأسها جلالة الملك فاروق الأول، على ما أولوه للبعثات العربية والشرقية من رعاية وكرم وفادة.

والرابطة يسرها أن تنشر فيما يلي كلمة صاحب السمو الأمير وبعض ما ألقى من النثر والشعر في حفلة تكريمه، من قبيل الوفاء لعظمة والده

السلطان، وماله من المآثر الجليلة في خدمة بلاده والعروبة جمعاء.

كلمة سمو الأمير:

حضرات السادة الأفاضل، إخواني الكرام:

إنني لأراني عاجزاً عن التعبير عما يعتلج في أعماق صدري، ويختلج في ضميري، وما أحسه من إحساسٍ صادق تجيش به نفسي ويهز مشاعري نحو هذا النادي الموقر- نادي الطلبة العلويين- هذا النادي الذي نقدره حق التقدير، ونحمل له في قلوبنا أجمل الذكريات وأطيب الأثر، وإن اليمن بكافة أنحاء- ولحج منها أيضاً- لفخور كل الفخر بهذا النادي المبارك وأعضائه الأخيار الذين شادوا لأبناء اليمن في ربوع مصر الخالدة رابطة تربطهم، ومجمعاً يجمعهم ونادياً يضمهم، يجدون فيه المجال الواسع لصولات الفكر وجولات الرأي، والاستعداد للمستقبل القريب الذي يترقبه العرب والمسلمون بفارغ الصبر، ليعاودوا فيه الكرة ويحاولوا إعادة بناء ما تَهَدَّم من مجدهم الغابر وعزهم الدائر.

إخواني إنما الأمم بشابها فما من أمة نالت مرامها وحققت آمالها وما من شعب ترقى إلى المعالي وحاز قصب السبق في ميادين السؤدد والفخار؛ إلا كان ارتقاءً على أكتاف شبابه وسواعدهم الفتية، وإنّ نادياً كهذا النادي يضم مثل هذا الشباب المتقد حماساً وغيرهً لخليقٍ بالتقدير، حقيقٌ بالإكبار، جديرٌ بأن يكون له أثرٌ ودويٌّ في مستقبل البلاد العربية.

وإن أنسَ لا أنسَ تلکم الروابط الوثيقة والعرى المتينة التي تربط عائلتنا بالسادة العلويين منذ أجيال عديدة، هذه الروابط التي لن تزيد على كَرِّ الأيام

إلا توثيقًا واستمساقًا، تجميع بيننا الإخلاص والمحبة والعطف والسعي الدائم لإصلاح بلادنا وإعلاء شأنها.

وإني قبل الانتهاء من كلمتي أتوجه إلى أعضاء نادي الطلبة العلويين الذين أتاحوا لنا فرصة هذا الاجتماع الجميل للتعارف شاكرًا لهم ولجميع السادة والإخوان من مختلف الأقطار العربية الشقيقة شعورهم السامي وكرمهم الجميل متمنيًا لنا ولهم وللأقطار العربية الإسلامية التوفيق والسداد في جميع الأمور.

كلمة السيد محمد بن سميط :

يا صاحب السمو، حضرات السادة، حضرات الإخوان:

أعد نفسي سعيدًا بالوقوف أمامكم باسم نادي الطلبة للقيام بواجب الشكر على تلبيتكم دعوة نادينا لهذه الحفلة المتواضعة التي أقمناها تكريمًا لسمو الأمير علي عبدالكريم نجل عظمة سلطان لحج، وقد تفضل سموه بقبول دعوتنا فأقدم إلى سموه بوجه أخصّ بخالص شكرنا وعظيم ولائنا لعظمة والده السلطان عبدالكريم.

أيها الماجد، إن نادي الطلبة العلويين - وهو ناد يمثل جالية السادة العلويين الأشراف بهذه البلاد - لَيْسَرُهُ أن تتاح له الفرصة اليوم لتكريم أمير من بيت تتصل به عائلة السادة العلويين وفي مقدمتهم أحد بيوتاتهم الشريفة اتصال محبة وولاء، ذلكم البيت هو بيت السادة آل الجفري وها هو اليوم يشرفنا في نادينا كبير ذلك البيت وأحد الشخصيات البارزة منهم، المعروف بخدماته وأعماله للقضية العربية بجنوب الجزيرة السيد الجليل عبدالله علوي

الجفري العلوي مؤسس هذا النادي ورئيسه الفخري، إذن فاتصال العلويين  
ببيت علي محسن فضل، هو اتصال وثيق متين يرجع إلى قرن كامل.  
أيها الأفاضل:

إن نادي الطلبة العلويين - وهو ناد يضم شتات الطلبة العلويين بهذه  
البلاد، وناد يحمل اسم الطلبة - ليسرّه أن يكرم الأمير الطالب وأن يجعل  
من تكريمه حفلة يتقمصها الروح المدرسي ويسودها الجو الذي يعيش فيه  
الأمير، ونعيش فيه نحن، فما تكريمنا للأمير إلا تكريم طلبة لطالب، وزملاء  
لزميل لهم.

حضرات الأفاضل، لقد كان لقدم الأمير إلى هذه البلاد رنة فرح  
وسرور لدينا نحن معشر الطلبة، فمن منا لا يهتز طربًا ولا تمتلئ جوانحه  
غبطة وسرورًا حينما نرى أميرًا من أمرائهم يقدم الكنانة ليرد مياهه الصافية  
ويكرع من مواردها العذبة؟ من منا لا يتفاءل خيرًا ولا يستبشر بالمستقبل  
حينما يرى أمراء بلادنا يتثقفون ثقافة عالية ويهذبون تهذيبًا راقياً؟ ومن منا لا  
يهزه الافتخار وهو يرى أن من سيكون بيدهم الأمر في المستقبل قد نالوا  
قسطًا كبيرًا من العلم، وحظًا وافرًا من الثقافة بأوسع معانيها، حتى إذا تبوأ  
هؤلاء الأمراء مناصبهم وألقيت إليهم مقاليد البلاد يصدرون الأمور  
ويوردونها عن علم وبصيرة وحكمة وروية، فينهضوا ببلادهم، ويرقوا  
بشعوبهم، ويحملوا أوطانهم، ويتجنبوا المزالق، ويحيدوا عن كل تدخلٍ  
أجنبي، وينتبهوا لكل دسيئة تحاك، ويحذروا كل شرك ينصب.

أيها السادة:

إنني في هذا المقام لا أنسى رفع أي الشكر والحمد لمصر حكومة  
وشعبًا وعلى رأسها صاحب الجلالة الملك فاروق الأول على ما أولوه  
الشعوب الشرقية وبالأخص الأقطار العربية من عناية ورعاية وحسن استقبال  
وكرم وفادة.

يا سمو الأمير:

إننا نرحب بقدومك ونهنئ أنفسنا بوجودك، ونرى فيك أكبر مشجع لنا  
في الطلب، ومثلاً صالحاً في الجهد والمثابرة على الدراسة، وستتحقق إن  
شاء الله فيكم آمال والدكم وآمال شعبكم وأمتكم، والله يتولى حفظكم  
ورعايتكم.



### □ سفر أمراء لحج<sup>(١)</sup> □

برح العاصمة يوم الجمعة الماضي إلى القنطرة بقطار الساعة الخامسة حضرات أصحاب السمو الأمير علي نجل عظمة سلطان لحج وإخوته، وحضرة صاحب السيادة النبيل السيد عبدالله بن علوي الجفري العلوي، في طريقهم إلى فلسطين وشرق الأردن، ومنها إلى سوريا ثم إلى العراق، ومنها إلى الحجاز، وبعد ذلك إلى سواحل اليمن بالسيارات، ثم منها إلى لحج، وقد ودّعهم على رصيف المحطة نخبة كبيرة من الجاليات الشرقية وأفاضل المصريين يتقدمهم صاحب العزة محمد خالد بك حسنين المفتش العام للعلوم الحديثة بالجامعة الأزهرية، وحضرات أصحاب السيادة والعزة مهدي بك مشكي، ومحسن بك مشكي، والسيد حسن البار، والسيد عبدالرحمن الجفري، والسيد يوسف الزواوي، وأعضاء نادي الطلبة العلويين، وجماعة منتخبة تمثل الطلبة العرب من عراقيين وحجازيين ويمينيين وغيرهم، وفضيلة الأستاذ السيد محمد الأهدل، والأستاذ محمد باوزير، وقد سافر معهم رئيس النادي إلى القنطرة ليقوم بتوديعهم بالنيابة عن إخوانهم وصاحب هذه المجلة، رافقتهم السلامة.



(١) مجلة الرابطة العربية، الجزء ٢٠٠، السنة الرابعة، المجلد السابع، ١٥ ربيع الثاني ١٣٥٩هـ / ٢٢ مايو ١٩٤٠م، ص ٣.